التصحيح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية | العدد ٧٨ | ٨ ذو القعدة ١٤٤٥هـ | الخميس ١٦ ايار ٢٠٢٤م

أهداف 26 سبتمبر 1962م

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
٣- رفع مستوى الشعب إقتصاديا وإجتماعيا وسياسياً وثقافياً.
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الاسلام الحنيف.
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

إضاءة

الأوطان والمجتمعات لا تبنى بالأماني والشعارات الجوفاء أو الانشداد إلى الماضي، ولكن تعمر بالجهود المخلصة التي يبذلها أبناؤها في مختلف حقول العمل والإنتاج ، فشعبنا اليمني لم يصنع حضارته التليدة، إلا بفضل ما قدمه من عطاءات سخية، وما بذله من عرق وجهد في شتى المجالات من أجل بناء صرح تلك الحضارة التي ينبغي علينا اليوم في الوطن أفراداً وأحزاباً حث الخطى لتتواصل مع أمجادها العريقة والدخول إلى آفاق العصر الجديد باقتدار كبير، فالعصر هو عصر العلم والتكنولوجيا، عصر الحرية والديمقراطية والتنمية والسلام.

الزعيم الشهيد/ علي عبدالله صالح

٢٢ مايو ١٩٩٩م

التوازنات الدولية والصراع المحموم في مد وجزر — 2

أحمد علي عبدالله صالح يوجّه رسالة للجنة العقوبات الدولية — 3

التفاوت الثقافي بين الطلاب وأثره في أدائهم الأكاديمي — 5

مناقب ومثالب ومطالب في تشريح الخطاب الديني — 7

روسيا تنزل سفينتين حربيتين جديدتين إلى المياه — 10

يمنٌ واحد خير من يمنين أو يمنات — 12

ماذا بعد رفح؟ — 13

لماذا تدعم دول أمريكا اللاتينية القضية الفلسطينية؟ — 14

رياضة سيباك تاكرو تشبه الكرة الطائرة لكنها تلعب بالقدم — 11

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير | أ/ عمر الشلح

ذكرى ميلاد الجمهورية اليمنية الـ٣٤

إن المجد الذي يصبو إليه كل ذي نفس أبية، ويحلم به كل شبل يرضع أصالته مع لبن أمه منذ نعومة أظفاره حتى يصلب عوده ويستلهم تاريخه آبائه وأجداده؛ واستنشاق النسيم العليل في أعالي القمم المادية والمعنوية والريادية؛ والتقدم الاقتصادي والتنموي في كل مجالات الحياة لا يمكن أن يتحقق إلا بالوحدة والاتحاد والتماسك والترابط والتعاضد والتكافل؛ فالوحدة سر القوة، ومكمن الأصالة، وعمق الحضارة، وأس وأساس البناء، وعمود التنمية، ومرتكز المكانة في الحاضر والمستقبل.

إلتمَّ الشمل اليمني في الثاني والعشرين من مايو الأغر عام ١٩٩٠م بعد عقود من التشظي الناتج عن الاحتلال الأجنبي الغاشم والنظام الإمامي البغيض؛ تسببا هذان الكابوسان في كمٍ هائل من المشاق والكوارث والآلام والمتاعب والأسقام والتردي والانقسام المُثقل على كواهل الشعب لفترات ليست بالقليلة؛ وأبى الشعب اليمني العظيم إلا أن يتحرر من أغلالهم وينتصر لأمجاده وتاريخه، ويصنع حاضره المشرق بثورتي السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢، والرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م، وحقق الحلم والهدف الكبير باستعادة اللُّحمة والالتحام بوحدته الفتية قبل ثلاث عقود ونيف؛ سرعان ما أثمرت التنمية الشاملة والازدهار التام والمنجزات العملاقة؛ ودفعت باليمن قُدمًا في ركب الدول الديمقراطية، بل صنعت أنموذجًا مشرّفًا سرَّ الأصدقاء وأغاظَ الأعداء، وحطّم طموح المغرضين والمتربصين.

عندما اعتلى هرم السلطة رجال عظماء حققوا ما كان في نظر الغير مستحيلا، وقدروا كفاح الشعب وتضحياته بالغالي والنفيس في سبيل تحقيق طموحاته وأهدافه، وكانوا خير مثال للقيادة الحكيمة والملهمة والرشيدة في رسم سياسات ناجحة بلسمتِ الجراح وعالجت القضايا والمشكلات في الداخل، وبنت سورا صلبًا متجذرًا لحماية الوطن بترسيم الحدود مع الجيران والأشقاء؛ واتخاذ إجراءات مقننة تضمن الحياد الإيجابي بعلاقات ندية مع الخارج في الإقليم والعالم، باتزان ودبلوماسية وحكامة ورشد ووعي بمصالح الشعب والوطن.. بالتزامن مع بناء مؤسسات وطنية مهنية متعددة الخدمات على رأسها القوات المسلحة والأمن، ورفدها بالكوادر والمعدات والعتاد اللازم لتواكب كل التطور والتحديث العالمي، وتضمن السيادة التامة، وتحمي مقدرات الوطن ومنجزات الشعب.

الزعيم الشهيد علي عبدالله صالح القائد النموذجي البار بشعبه ووطنه، أدّى مسؤوليته بكل أمانة وإخلاص، مشى في خطين متوازيين: يدان تبنيان وعينان تحرسان بجهد جبار وعمل حثيث، ومعه نخبة كثرت مزاياها وقلت مثالبها؛ كان لها يعسوبًا موجها ومرشدًا، وبها سائسًا لما يتوجب ويلزم لوظيفة رئيس دولة بحجم اليمن الحضاري العريق والكبير.

ومع كل النجاحات التي حققتها الوحدة المباركة تحت لوائه ومظلته لم يسلم الوطن من المؤامرات والمكائد والاستهداف والمشكلات والمعضلات والعقبات من عناصر تخريبية في الداخل وقوى إقليمية ودولية ظلامية تغذيها وتقف خلفها وتسندها وتحميها؛ فعملت الدولة بمنظومتها الكاملة على مواجهة العقبات الكأداء، وصد المؤامرات الرعناء والاستهداف المكثف؛ وتفاعلت مع كل معضلة بما يناسبها؛ حتى أتت موجة الربيع العبري المشؤوم، الذي تظافرت فيه كل قوى الشر والإرهاب لضرب الدولة في مقتل؛ من خلال الإرهاب تارة، والتغرير والتظليل والحرب النفسية وقلب الحقائق تارة أخرى، فانخدع بها الكثير وتفاقمت الأمور؛ وكان حرص الزعيم الشهيد وطاقمه النبلاء- على حقن الدم وامتصاص الصدمات والاستهداف؛ بحكمة وروية- كبيرًا وعظيمًا وخطيرًا بنفس الوقت.

سطعت مع تلك الموجة القوى الظلامية التشطيرية والرجعية والإمامية، واستشرت الجماعات الإرهابية وتطاولت على كل المنجزات، ونالت من المؤسسات والمقدرات بتظافر رهيب وخبث شيطاني فوق المتوقع والطاقة والاحتمال؛ وبرزت أصابع الخيانة الكامنة، وتحركت الخلايا المتربصة النائمة، وحدث انقلاب على كل ما هو جميل ومنجز وتنموي، وتحول حال الشعب إلى جحيم بفعل المجرمين والقتلة وأسيادهم من خارج الحدود.

لم يقف الموضوع عند هذا الحد؛ بل تم استهداف قيادة الدولة ورموزها، وتصفية من أمكنهم بالاغتيال والإقصاء والاعتقال والتكميم والكبت والإرهاب، وختموها باتهامات كيدية مارقة ضد من تبقى من الشرفاء والنبلاء وإدراجهم في قائمة العقوبات الدولية حرصًا على إخلاء الساحة لهم ليتمكنوا من الفساد الشامل، ومحاربة الشعب واستغلاله والاستبداد به واستعباده دون رادع.

ففي الذكرى ٣٤ لوحدتنا الغراء يغمرنا الأمل باستيقاظ الشعب اليمني العظيم، وانتصاره لوحدته المباركة وتأريخه المشرف ورموزه النبلاء وجمهوريته الديمقراطية، ودولته العادلة، فالشعب مالك السلطة والقرار، إرادته قاهرة فاعلة، ومستقبله لن يتركه للعابثين والمجرمين من المليشيات المستبدة والعصابات المافوية، حياة بكرامة أو موت بشرف، والفرص توازي التحديات؛ وتفتقر للإرادة والعمل.

أحمد علي عبدالله صالح يجري اتصالاً هاتفياً بالسفير الدكتور/ علي مجور لتعزيته بوفاة شقيقه؛ ويبعث برقية عزاء في وفاة الشيخ/ عاتق سعيد باعوضة

في الثاني عشر من الشهر الجاري أجرى الأخ/ أحمد علي عبدالله صالح اتصالاً هاتفياً بالسفير الدكتور علي محمد مجور، عزاه فيه ومن خلاله أفراد الأسرة وآل مجور كافة، بوفاة شقيقه صالح مجور، في العاصمة المصرية القاهرة، إثر مرض عُضال ألمّ به.

وعبَّر الأخ/ أحمد علي عبدالله صالح عن صادق العزاء وعظيم المواساة بهذا المصاب، راجياً المولى تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

من جانبه شكر السفير الدكتور/ علي محمد مجور، الأخ أحمد/ علي عبدالله صالح على اتصاله، الذي كان له بالغ الأثر في التخفيف من هول المصاب، راجياً المولى عز وجل أن لا يريه أي مكروه في عزيز عليه.

وفي الرابع عشر من مايو الجاري بعث الأخ أحمد علي عبدالله صالح برقية عزاء ومواساة إلى الأخ مروان عاتق سعيد باعوضة وكافة آل باعوضة بمحافظة شبوة، في وفاة والده الشيخ/ عاتق سعيد باعوضة، عضو اللجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر الشعبي العام الذي وافاه الأجل بعد حياة حافلة بالعطاء والعمل في خدمة الوطن والمجتمع.

وعبَّر الأخ أحمد علي عبدالله صالح عن صادق العزاء وعظيم المواساة بهذا المصاب الجلل، راجيًا المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

التوازنات الدولية والصراع المحموم في مد وجزر

تعاود التوازنات الاستراتيجية ومفاهيمها من جديد أداء دورها في حفظ النظام العالمي عند حد معين من الاستقرار، وإن تراجعت في الآونة الأخيرة على إثر الصراع الروسي - الأوكراني، وفشل آليات وإدارة الصراع من قبل الغرب، عبر محاولات إمداد أوكرانيا وتسليحها في مواجهة الـدب الروسي، ما أسهم في طول أمد الصراع، وخلق مأزق أوروبي وغربي، تجرى المحاولات من أجل الخروج منه، ويمكن القياس على ذلك في حالة تايوان والصين أيضًا، والبروز الأمريكي بينهما، في مسعى من أجل دعم تايوان في مواجهة الصين!

لكن ما زالت التوازنات نفسها تؤدى دورا فعالا في ضبط إيقاع النظام الدولي مستقرا وبعيدا - قدر الإمكان- عن الصراعات، ذلك من خلال محاولات القوى الفاعلة ممثلة في الدول والتحالفات، في الاحتفاظ بالقدر الأكبر من الإمكانات والموارد على جميع المستويات لا سيما الاقتصادية والعسكرية، وحتى السياسية والثقافية، ومن ثم يتحقق التقارب أو التعادل التام بين الأطراف كافة، أو على الأقل التفاوت المعقول، وربما لم يتمكن القانون الدولي نفسه أو اللوائح لدى أكبر المؤسسات الدولية من حفظ النظام عند حالته المستقرة بقدر ما تمكنت توازنات القوى وانعكاساتها.

في المقابل، فإن أي اختلال في التوازنات فيما بين الأطراف وبعضها بعضا، قد يحدث نوعا من الإمبريالية أو الهيمنة من قبل الجانب الأقوى، وبما يهدد الاستقرار المرجو للنظام الدولي وعناصره، ولعل التاريخ نفسه يعد شاهدا على خطورة الأوضاع الدولية وحجم الصراعات، في ظل الهيمنة أو حتى السيطرة أحادية القطبية، ولا أدل على ذلك من مرحلة انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي.

تقول الباحثة إيريني سعيد: ثمة عدة أمور تحكم استمرارية هذا التوازن، في المقدمة منها العلاقات الدبلوماسية مع الأمور الجيوسياسية، أضف أيضًا قوة النظم داخليا، والأهم قدرة القوة الفاعلة على تقويض إمكانات القوى الأخرى، مثلما تفعل إيران على المستوى الإقليمي، وعلى الرغم من تراجع نظامها الداخلي، وإضعافها من قبل الولايات المتحدة، لدرجة أوصلتها إلى مرحلة التكيف مع العقوبات، فإن أبرز ما يميز القوة الإيرانية إقليميا، هي محاولاتها المستمرة حصد المصالح على الجانبين السياسي والدبلوماسي، مع السعي الدائم للاتحاد مع التحالفات القوية، بدليل التفاهمات الدائمة مع تركيا وروسيا.

واقع الأزمات المعاصرة يسلط الضوء من جديد، بل يكشف بعمق عن قيمة مفهوم التوازنات، وجدوى الارتكان إليها في ضبط إيقاع النظام الدولي، وعلى الرغم من فشل هذه النوعية من المفاهيم السياسية، وتلك المرتبطة بحقول العلاقات الدولية في إدارة الصراع الروسي- الأوكراني، فإن المقاربة الإسرائيلية - الإيرانية تبرز كنموذج على قيمة توازنات القوى ومدى فعاليتها في حفظ حالة الصراعات عند حد معين، حتى في حال ارتفاع حدتها؛ فإن هذا المفهوم يحيد عند أقوى مقاربة، ربما عُدت يوما النموذج الأوضح على هذا المفهوم السياسي المهم، ألا وهو نموذج الصراع الإسرائيلي-الإيراني، ولعل الصراع المحتدم في الآونة الأخيرة بينهما ومعطياته، تمكن من إيضاح الموقف وكيف خدم عليه المفهوم، وفى هذا السياق تتضح عدة ملاحظات أسهمت بدورها في حفظ الصراع بين الجانبين عند نقطة من الاتـزان، دون المواجهة المباشرة ومن ثم التصعيد المحسوب.

يصعب الجزم بأن الصراع الأخير بين الجانبين يعد مسرحية مع أنه يبدو كذلك، أو حتى عد ما تم من قبل «الفبركة»، وربما العبء الأكبر في إدارة هذه التوازنات جاء ليقع على إيران التي استفادت منه سواء عبر التحالفات والمسارات التفاهمية مع الجارات، أو حتى تسييس المواقف وتحقيق أكبر قدر من المكاسب السياسية والدبلوماسية، حتى الصراع الأخير تمكنت من تسييس ضربتها أمام المجتمع الدولي وباستخدام المادة 51 من الفصل السابع بميثاق الأمم المتحدة، وبموجبها يحق لها الدفاع عن نفسها، في مواجهة إسرائيل، أيضًا، أجادت مرافعتها في مجلس الأمن لتبرير هجماتها، وعليه يظل الموقف الدولي إلى حد ما محايدا.

غير أن الضربة المحدودة على أصفهان، التي جاءت ردا من إسرائيل على الهجمات الإيرانية، أبرزت قوة التوازنات في إدارة الصراع بين الطرفين وحفظه، عند حد معين من الاستقرار، على الرغم مما تحظى به إسرائيل من الدعم الأمريكي المتواصل وربما غير المشروط، وعلى مستويات عدة سياسية، وعسكرية ولوجستية، حتى مع اختلاق الخلاف الحالي بين بايدن ونتنياهو على إثر التوجيهات الأمريكية بضرورة التوقف عن اقتحام رفح، يظل دعم إسرائيل ضمن أبرز القناعات الأمريكية، بدليل تراجع الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة عن تحولاتها تجاه دولة الكيان وعاودت تسليحها، وإن بدأت في فرض بعض العقوبات على الكتائب الإسرائيلية بالضفة الغربية نتيجة تجاوزاتها، في محاولة من الولايات المتحدة على الامتثال لمنهج التوازنات، وهذه المرة في مواقفها بالإقليم.

ALT تحالف مغاربي جديد بين الجزائر وليبيا وتونس

تأسس اتحاد المغرب العربي في 17 أكتوبر 1989م، بعد محطات ديبلوماسية عديدة بين دول الإتحاد، لتنتهي بالإعلان الرسمي عن تأسيس الإتحاد بإعلان مراكش بالمغرب؛ قدم المشروع آنذاك وجهات نظر تكاملية بين دول المنطقة في مجالات عدة، خصوصًا في المجال الاقتصادي على غرار إنشاء منطقة للتبادل التجاري الحر سنة 1992م ومشروع الإتحاد الجمركي الذي كان مزمع تجسيده بحلول سنة 1995م إلى جانب إنشاء سوق مغاربية مع سنة 2000م إلا أن هذه المشاريع تعطلت بتعطل اجتماعات الإتحاد بدءً من سنة 1994م.

اكتست فكرة الإتحاد المغاربي، أهمية بالغة لدى صناع القرار وشرائح كبيرة من مجتمعات الدول المغاربية، نظرًا للأهمية الإستراتيجية للاتحاد وقدراته الكامنة في تحقيق مستويات عليا من التنمية والتعاون نظرًا لاشتراك الأمم المغاربية في ذات الخصوصيات الهوياتية والقيمية والتاريخية بالإضافة إلى تنوع الموارد مما يسمح بخلق اتحاد تعاوني قوي على غرار الإتحاد الأوروبي ودول التعاون الخليجي.

خلقت الظروف السياسية الخارجية على غرار نزاع المغرب وجبهة البوليساريو المطالبة بوقف سياسة المغرب التوسعية نحو أراضيها وفي ظل سياسة الجزائر الخارجية القائمة على مبادئ أول نوفمبر 1954م التي تنادي بحق الشعوب في تقرير مصيرها ومكافحة كل أشكال الاستعمار ودعم الحركات التحريرية؛ بالإضافة إلى الظروف السياسية والأمنية الداخلية في دول المنطقة برمتها، نوعا من عدم التوافق والقطيعة خصوصا بين الجزائر والمغرب وغلق الحدود بينهما مما صعب من تطور وتجسيد مشاريع ورؤى هذا الإتحاد.

احتضنت العاصمة التونسية تونس يـوم 22 أبريل2024م، قمة مصغرة بين الدول المغاربية الثلاث: تونس، الجزائر وليبيا، التي تضمنت مشاورات بين قادة الدول حول مختلف الملفات السياسية والأمنية والاقتصادية، قمة كان مخطط لها منذ قمة الغاز التي تم انعقادها في الجزائر في مارس المنصرم والاتفاق حول أن تكون بداية المشاورات بخصوص هذا التكتل من قصر قرطاج وأن تكون هذه القمم دورية كل ثلاثة أشهر، كما أثار غياب كل من المغرب وموريتانيا العديد من التساؤلات خصوصًا فيما يتعلق بالجانب الموريتاني كونه يملك علاقات ديبلوماسية طيبة مع بقية الدول المغاربية خاصة مع الجزائر؛ بالإضافة لموقع الإستراتيجي يجعل من موريتانيا دولة تنتمي إلى منطقة الساحل الإفريقي ودولة مغاربية معًا.

إلا أن العديد من الخبراء والسياسيين ينظرون إلى غياب موريتانيا عن هذه القمة بالرغم من موافقتها عليها محاولة للحفاظ على التوازن في علاقتها مع الجزائر والمغرب.. تجدر الإشارة إلى أن القمة الثلاثية في تونس شهدت غياب أي تمثيل دبلوماسي لجمهورية الصحراء الغربية في إشارة ودليل واضحين، أن مساعي هذه القمة مبنية على إيجاد حلول مستعجلة لمختلف القضايا التي تشهدها المنطقة وتحقيق نهضة اقتصادية تكاملية بعيدا عن ادعاءات غير مؤسس لها على أنها قمة تستهدف إقصاء دور المغرب في محيطها الجيوسياسي أو كما وُصِفت " قمة تآمرية ضد المغرب " فيما تبقى قضية الصحراء الغربية قضية تخص المغرب وجهورية الصحراء، قضية أممية.

تعيش منطقة المغرب العربي على وقع تهديدات وتحديات صريحة لها تداعيات ملحوظة على الأمن القومي للدول المغاربية، في ظل المعضلة السياسية والأمنية التي تعرفها دول منطقة الساحل الإفريقي والتي جعلت منها بؤرة ومنطلق للعديد من أنواع التهديدات الأمنية اللاتماثلية بمختلف أبعادها ومستوياتها وتعتبر هذه التهديدات تهديدات مركبة ومرتبطة عضويًا؛ ذات مستوى عبر وطني وإقليمي حتى، يصعب على دول الساحل والمغرب العربي التعامل معًا بشكل منفرد، وتشكل عائقا أمام الجهود التنموية المنتهجة من طرف دول المنطقة وتتمثل أبرز التهديدات الأمنية في ما يلي: "انتشار الجماعات الإرهابية على طول منطقة الساحل الإفريقي.. تزايد نشاط الجماعات الإجرامية والجريمة المنظمة.. الهجرة غير الشرعية للأفارقة نحو دول المغرب العربي كدول عبور ومقصد».

بالعودة للوضع السياسي، فإن منطقة الساحل تعيش على وقع وضعية سياسية متآزمة، نتيجة لأزمات داخلية في دول الساحل والمتمثلة في: "أزمـة بناء الدولة.. ضعف الأنظمة السياسية بدول المنطقة وعدم قدرتها على تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية مما أضعف مشروعيتها.. أزمة الهوية والاندماج والصراعات العرقية والإثنية».

بالإضافة إلى التوتر السياسي بين دول المنطقة على غرار الفتور الدبلوماسي بين كل من مالي والنيجر وبوركينافاسوا من جهة ودول المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا إيكواس ECOWAS. في خضم هاته الأوضاع وباعتبار منطقة الساحل الإفريقي من بين أهم المناطق الجيو-استراتيجية في العالم، فإنها شهدت العديد من التدخلات الأجنبية من الجانبين الأمني والسياسي؛ باعتبار أن التحديات التي تواجهها المنطقة ذات تأثير عبر إقليمي، من شأنه انتقال ذات التحديات إلى الفضاء الأورمتوسطي، إلى أن هذه التدخلات ساهمت بشكل كبير في تفاقم المعضلة السياسية والأمنية في المنطقة؛ وتحولها إلى منطقة صراع على النفوذ والمصالح بين الدول الكبرى؛ خصوصًا مع تراجع الدور الفرنسي في المنطقة مقابل تعاظم النفوذ الروسي والصيني، وامتعاض الولايات المتحدة الأمريكية من هذه التحولات الجيوسياسية.

ينظر الكثير من الخبراء والمحللين السياسيين، إلى هذا التكتل الجديد على انه أحد الميكانيزمات القادرة على التأسيس لتكامل إقليمي نامي قوي وموحد وذلك بالنظر لقدرات دول الحلف الاقتصادية وأدوارهـا في المنطقة للمحافظة على السلم والاستقرار، ومكافحة التهديدات اللاتماثلية، وخفض حدة المعضلة السياسية؛ بالإضافة إلى تشارك الـرؤى بين الـدول الثلاث حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية على غرار القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وقد تمخض عن هذا الاجتماع بيان ختامي تطرق إلى مجموعة من النقاط الأساسية في مختلف الجوانب أبرزها:

الجانب السياسي الأمني: أكد البيان الختامي للقمة على رفض الدول الثلاث القاطع، للتدخلات الأجنبية السياسية والأمنية وعـدم احترام السيادة الداخلية لدول الساحل الإفريقي خصوصا ليبيا والنيجر ومالي؛ بالإضافة إلى دعم جهود التعاون مع مختلف التجمعات والمنظمات الإقليمية والدولية لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة؛ كما أكد البيان على أهمية انتهاج سياسات ناجعة في سبيل مكافحة التهديدات الأمنية التي من شأنها تهديد أمن وسلامة دول وشعوب الساحل والمنطقة المغاربية، بشكل تكاملي بين هذه الدول في إطار ما يعرف بالأمن الإقليمي المركب والجماعة الأمنية المرنة، والتي يمكن لها التنسيق الأمني لمحاربة الجماعات الإجرامية النشطة بشكل يحفظ سيادتها وحدودها الوطنية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية؛ كما أورد البيان دعم دول التكتل، للحلول السلمية بهدف الخروج من الأزمة السياسية والأمنية التي يعيشها السودان ودعم التعاون العربي-الإفريقي في هذا الملف.

الجانب الاقتصادي: اتفق الأطـراف الثلاث من خلال ما أورده البيان، على ضرورة دفع سبل التعاون والتكامل الاقتصادي بين الـدول الثلاث لمواجهة التحديات والأزمات الاقتصادية العالمية وبذل المزيد من الجهود لتأمين أمنها المائي والطاقي والغذائي وتعزيز الاستثمارات الكبرى المشتركة على غرار مشاريع إنتاج الحبوب والعلف وتحلية مياه البحر؛ خصوصًا بعد الهزة الدولية التي تعرض لها سوق الحبوب عقب الحرب الروسية-الأوكرانية؛ بالإضافة إلى إنشاء خطوط الربط الكهربائي بين الدول الثلاث، إلى جانب الدعوة بالتعجيل في تطوير وتحسين الحركية الفردية والتجارية بين الدول الثلاث.

الجانب المجتمعي الحضاري: أوضح البيان المشترك بين الدول الثلاث، على التأكيد على ضرورة التعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول الثلاث من خلال برامج التبادل الطلابي وتعزيز التعاون بين المعاهد الوطنية في الـدول الثلاث بالإضافة إلى دعم جهود الحفاظ وتنمية وتشجيع الموروث الحضاري المشترك.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

أحمد علي عبدالله صالح يوجّه رسالة للجنة العقوبات الدولية

بعث الأخ/ أحمد علي عبدالله صالح برسالة إلى لجنة العقوبات الدُّوليةِ، ومركز التنسيق المعنيّ برفع الأسماء من القائمة، ولجنة الجزاءات بشأن القاعدة.. فيما يلي نصُّها:

بسم الله الرّحمنِ الرّحيم

السّادةَ رئيسَ وأعضاء لجنة العقوباتَ الدولية المحترمون

السّادة مركز التنسيق المعني برفع الأسماء من القائمة المحترمون

السّيد أمين مكتب المظالِم (لجنة الجزاءات بشأن القاعدة) المحترم

تحية طيبة.. وبعد

إلحاقاً بخطاباتي السابقةِ بشأن طلبِ رفع اسمي من قائمة العُقوبات والتي تمَّ فيها الردُّ والتفنيدُ لأسبابِ الإدراج المزعومة التي تم إيرادُها في بيانِ الحالة؛ ودون أنْ أتلقى أي ردٍ أو استجابةٍ أو إيضاحٍ للموانع، على الأقل.. وهذا لا يليقُ، في تقديري، بكيانٍ في مكانتِكم تأسَّس ليعبِّر عن إرادة المجتمع الدُوليِّ في تحرّي الحقائق، وقول الصدق، وإعمالِ الحق، وتصويب أيّ اختلال في قيم العدالةِ وإعمالها على الجميع دون قيدٍ أو شرط.

السّادة الكرام:

لقد اتبعتُ وخـلال سنواتٍ عديدةٍ مضت كلَّ المسارات والسُبل المتاحةِ والممكنةِ ضمن الخياراتِ التي رسمتها آلياتكم وأنا أنشدُ العدلَ والإنصافَ، وذلك لثقتي المطلقة بعدالة قضيتي ومطلبي، وبطلان المزاعم والاتهامات التي وُجِّهتْ لي لأغراض سياسية لا تَخفى عليكم ولا عن الصغير قبلَ الكبير في اليمن، في حينه، كان مدفوعاً بضغوطِ مشروعٍ سياسي خاص أو مُتطلّع للسلطة في حينه وكيفما أُتفق وبأيّ وسائلَ متاحة، ومنها الدسُّ والكيدُ للغير.

ولقد تأكد لغالبية اليمنيين لاحقاً، ومن خلال ثقتهم بصدق توجُهاتنا، حرصنا على الاستقرار والـسّـلام في اليمن ومسلكنا ونهجنا وطبيعة ومجريات الأحـداث في حينه أولاً وما آلت إليه الأوضاع في اليمن ثانياً والتي انحدرت إلى مستوى غير مسبوق لم يخطر على بال أيّ يمني مهما كان مستوى التشاؤم لديه.. وهو الأمرُ الذي حدا بالكثير من الفعاليات اليمنية المختلفة أن تعبِّر وبصدق ودون مواربةٍ عن موقفها واستهجانها لاستمرار العقوبات ضدي ووالدي الرئيس الشهيد، دون مبرِّر وجيهٍ أو عـادل، ورغبتها الكاملة في سرعة رفع العقوبات والشطب من القائمة دون قيد أو شرط، ولقد كان في مقدمة تلك الكيانات والفعاليات مجلسُ النواب اليمني الممثلُ الشرعي والدستوري للشعب اليمني، وكذا مجلس الشورى الغرفة الثانية اللذان عبّرا في خطاباتٍ واضحةٍ وصريحةٍ موجهةٍ لمجلس الأمن الدولي عبَر الأمين العام للأمم المتحدةِ عن وجوب رفع العقوبات عنّا دون قيد أو شرطٍ.. هذا إلى جانب مئات المطالبات من منظمات المجتمع المدني والشخصيات الحزبية والسياسية والثقافية وعموم أبناء اليمن من مختلف الشرائح والتوجُهات الذين عبّروا عن نفس الرغبة وبطرق ووسائل مختلفة، يأتي في مقدمتها الحملات الإعلامية والوقفات والبيانات التضامنية والمقالات وكتابات الرأي... وغيرها.

كما دفعتني إلى ذلك ثقتي الكبيرة في منظومة العدالة الدولية التي لم تخامرني لحظةُ شك بأنها معنية بإحلال العدل والسلام والأمن والاستقرار ورفع الظلم والجور في العالم أينما كان وعلى أي من البشر، خاصة فعاليتها الكبيرة في مراجعة ما يصدر عنها من قرارات أياً كان دوافعها ومقاصدها وتأثيراتها الآنية، والتي لن تتردد لحظة عن تصويب أي خطأ كان وتحت أي مبرر، وهو الأمر الذي لم يحدث حتى الآن، للأسف الشديد، وخيّب آمالي وآمال الكثيرين.

السّادة الكرام:

لا شك في أنكم تقفون في مقدمة من يتابع مستجدات وتطورات الأزمة اليمنية لحظة بلحظة، وتعلمون علم اليقين ما آلت إليه الأمور، وإلى أين انتهى به الوضع الكارثي في اليمن، ومن يقف خلف كل هذا منذ البداية وحتى المنتهى؛ وأنتم أكثر من يحيط علماً بخفايا الأمور في المشهد اليمني منذ بدايته وحتى الآن من تفاصيل، وتعلمون علم اليقين من هم الذين تعيش وتنمو مشاريعُهم في ظل هذه الظروف والأوضـاع وتتضخمُ مصالحهم كذلك على حساب دماء ومقدرات وأمن واستقرار الشعب اليمني.

وأحمدُ اللهَ تعالى بأنني لست من هؤلاء ولا أولئك منذ البداية وحتى اللحظة، وأنتم تعلمون ذلك علم اليقين.

السّادة الكرام:

لا أشكُ كذلك بأنكم على علم ودرايـة تامة بكل من يساهم في تعقيد الحالة اليمنية عسكرياً وسياسياً، ومن يحول دون تحقيق أدنى حد من التقدم في أي مشروع للتسوية السياسية وإحلال السلام العادل والشامل والمستدام الذي يلبي طموحات وتطلعات كل اليمنيين ويحفظ حقوقهم بشكل متساوٍ دون تمييز أو انتقاص.

كما أنكم كذلك تحيطون علماً بمن يعبث بمقدرات اليمنيين ويقيد حياتهم ويزعزع أمنهم ويخرب اقتصادهم ويصادر حقوقهم وحرياتهم ويهدد حياتهم ويفرض الوصاية عليهم في شتى مجالات الحياة، بل وصل به الأمر إلى ابتزاز المجتمع الدولي وتهديد السلم والأمن الدوليين.

وحتى لا أسهب، يكفي في هذا المجال أن استشهد (بتقارير فريق الخبراء بشأن اليمن) الموجهة لمجلس الأمن الدولي، وكذا (إحاطات مبعوثي الأمين العام للأمم المتحدة المتعاقبين إلى اليمن) والتي لا تخلو من سرد وتوصيف لأغلب ما يحدث وتسمية من يقف خلفه ولو على استحياء أحياناً.

وفي هذا الصدد لا أعتقد مطلقاً بأن قيادات وكوادر تنتمي لمنظمة الأمم المتحدة وتعبر عن إرادة المجتمع الدولي في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين وإحلال قيم العدل والمساواة تنكر ما يصدر عنها أو تنتهج سلوكاً مغايراً لما تطرح ولا يلبي إلا إرادة بعض النافذين داخل هذه المنظمة.

السّادة الكرام:

في جميع الدول والأنظمة على مستوى العالم بما فيها الديكتاتورية منها نجد بها مسار واضح ومعروف ينشد الناسُ العدالةَ من خلاله؛ ولا أعتقد أبداً أن هذه المنظمة الدولية التي تعتبر راعية لقيم العدالة وملاذاً لكل المظلومين والمضطهدين في العالم تفتقدُ إلى مثل هذا المسار الواضح والسهل، وأن من يقع فريسة لحبائل الظلم أو المكائد فيها أو عبرها يظل طوال العمر رهينة لمتاهات عدالة وهمية، أو حبيساً لإرادات مختلفة ومتضاربة لبعض النافذين من أعضائها من ذوي الأطماع والمصالح والأجندة المختلفة.

السّادة الكرام:

لا أخفيكم بأنني أتلقى مئات؛ بل آلاف رسائل العتاب واللوم من أكثر من طيف يمني لا يُستهان به لأنني جنحت إلى الخيار السلمي منذ اللحظة الأولى لنشوب الأزمة اليمنية، برغم وجود العديد من الفرص والمبررات التي أتاحت لي خيار استخدام القوة والعنف لحسم الوضع مع امتلاكي لكل عناصر القوة والتأييد السياسي والشعبي والمبرر الأخلاقي في حينه.

كما يطالني اللومُ كذلك لأنني لم أنحَز لاحقاً إلى خيار الفوضى واستخدام العنف وتشكيل كيان مسلح لفرض الوجود والبقاء ضمن معادلة الجغرافيا السياسية اليمنية التي تحتكم للسلاح ومنطق القوة، والتي من خلالها أستطيع أن أفرض وجودي وحزبي وأنصاري وأتجاوز أمر العقوبات.

وعذرُ ومبررُ هؤلاء أن لا عدالة ولا حساب ولا أُذن صاغية لدى المجتمع الدولي إلا لمن يحمل السلاح ويهدد المصالح ويثير المشكلات وينتهج مسار العنف ويعيق مسار السلام كسبيل وحيد ليسْمعَ الآخرون صوتَه ويعرفون حجمَه وكيانَه وهو ما يحدث، إلى حد كبير للأسف وتؤكده العديد من النماذج والشواهد.

السّادة الكرام:

ومع ذلك وكما أكدت ومنذ اللحظة الأولى لجميع رفاقي في القوات المسلحة اليمنية وزملائي في المؤتمر الشعبي العام وأنصاري وعموم أبناء الشعب اليمني أنني أنحاز للسلام والأمن والاستقرار والديمقراطية والمشاركة السياسية المتساوية والتعايش السلمي بين جميع أبناء اليمن دون تمييز في الحقوق أو الواجبات.

وأنا هنا أؤكد لكم اليوم مجدداً انحيازي لهذه القيم التي آمنت بها فكراً وسلوكاً، وسأظل مؤمناً بها إيماناً مطلقاً ما حييت.

السّادة الكرام:

قبل أن أخاطبكم بعيداً عن المسارِ القانوني الذي أعتقد أنني سلكته ضمن سبل أخرى ودون جدوى للأسف.. فإنني كنت آمل أن تبادر الحكومة الشرعية اليمنية التي أعترف بها وأنتمي لها ونفذت جميع قراراتها قبل أن تطلب إدراجـي ضمن العقوبات، وبعد ذلك وحتى الآن وتحت قيادة الرئيس هادي وحالياً الرئيس رشاد العليمي والتي لم أتردد للحظة في تأكيد الاعتراف بها والانصياع لقراراتها في كل فرصة مناسبة لذلك.

ولكن يبدو أنها الكيان الوحيد في اليمن الموضوع تحت الفصل السابع مثلما أنني المواطن الوحيد الـذي تستقوي عليه دولته وحكومته والمجتمع الدولي بعقوبات ظالمة ودون ذنب يُذكر، وربما أن الظروف التي تعيشها وتخضع لها هذه السلطة لم تعد تمكّنها من ممارسة حقها في الدفاع عن أحد مواطنيها وإزالة الجور الذي أوقعته عليه وإن كان متاحاً لها ذلك.

السادة الكرام:

أخـيـراً أرجـو أن يجد خطابي طريقاً إلى ضمائركم قبلَ عقولِكم، وألتمس عدالتكم قبل ردكم أو صمتكم. مع أصدق تمنياتي.

مقدم الطلب/
أحمد علي عبدالله صالح
الجنسية: يمني
محل الإقامة: دولة الإمارات العربية المتحدة
التاريخ: 15 / 5 / 202

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

لا نجاة لليمن دون التخلص من الانقلاب

أ/ وسام عبدالقوي

كثيرًا ما يتعزز كذبهم واحتيالهم بتصرفات واردة من قبلهم، وكأنما يقولون لأبناء الشعب، إياكم أن تصدقوا خرافاتنا وادعاءاتنا، فإننا نحتال عليكم.. نعم تبدو واضحة وصريحة تصرفاتهم وقراراتهم وسياساتهم تجاه اليمنيين، وتثبت من يوم لآخر، أنهم لا يمكن أن يكونوا يومًا بصف الشعب، أو حريصين على مصالحه كما يدعون؛ بل يحاولون أن يخدعوا غيرهم، بتلك الشعارات والدعاوى الزائفة، والتي لم يتحقق منها إلا كل ما هو مخالف ومعارض لها.. ومن يوم لآخر يؤكدون ويثبتون للعالم أجمع، وليس لليمنيين وحسب، أنهم عصابة، ولا يمكن بأي حال أن يصبحوا تشكيلا سياسياً معتدلاً، فما بالك أن يكونوا دولة أو حتى مؤسسة عامة تراعي حق العامة دون الخاصة..!!.

ويكفي من سلوكهم ما يثبت كونهم عصابة عنصرية مقيتة، أنهم يتعاملون مع شعب كامل على أنه مرتزق وخائن ولا يستحق الحياة، ما لم يؤمن بهم، وبأحقيتهم المطلقة ليس في السلطة وحسب، وإنما في كل شيء حتى تقرير مصير الشعب وتصنيفه حسب أهوائهم وما يخدم مصالحهم وانتفاعاتهم الخاصة وبما يساعد على استمرار انقلابهم المشؤوم، ويمكنهم من كل أسباب الحياة والموت والقوة والبطش..!! ولا يستطيعون أبدًا مواراة تلك الرؤية أو التحفظ عليها مهما حاولوا ذلك، فسرعان ما تكشفهم تصرفاتهم، التي يعودون فيصفونها بالفردية، مع العلم بأنه لا يوجد أي تصرف فردي في ممارساتهم، وإنما يتحركون من منطلق واحد، وهو منطلق انقلابي هيأته لهم الظروف السياسية الراهنة داخليا وخارجياً..

في قرار جديد من قراراتهم البشعة والظالمة أكد الحوثيون ذلك السلوك الأناني والعنصري القذر بحق اليمنيين، تحت مبرر أكثر بشاعة وقذارة.. وهو قرار تنظيف كشوفات التوظيف الحكومي من المرتزقة، ويعنون بالمرتزقة بطبيعة الحال كل موظف يمني لا ينتمي إلى الجماعة/ العصابة، أي أنهم يعتزمون بكل بجاحة وقلة في الحياء والدين إقصاء موظفي الدولة غير التابعين لهم..!! وليخففوا من وطأة رد الفعل تجاه ذلك بدأوا منذ ما قبل القرار وبالتزامن معه، في الادعاء بأن فشلهم وفسادهم الذي لم يعد يطاق أو يحتمل، راجع للبقية المتبقية من الموظفين في الكشوفات الحكومية..!! وهذا ما ينطبق عليه بالضبط وصف العذر الأقبح من ذنب..!!

إن المنتظر خيرًا من جماعة كهذه كالمنتظر قدراً يعلم أنه لن يجيء، والمعول عليها أن تكون جزءً من المجتمع يعنيها ما يعنيه، ويهمها ما يهمه، كالمعول على الصخر أن يلين، وعلى الحجارة الملطخة بالوحول والقذارات أن تغدو ذهباً أو أحجاراً كريمةً.. إنها جماعة لا يحتاج تقييمها إلا لأن نتيقن أنها لا يمكن أن تكون شيئاً صالحاً، أو جزءاً من المجتمع اليمني.. كيف وهذا المجتمع يعاني منها أشد المعاناة ويقاسي تحت وطأتها أمر المرارات..؟! وعليه تضع الغرابة والدهشة نفسيهما في واقع الحال حينما يتبادر إلى المسامع نبأ عن مبادرات تشاورية أو محاولات محكوم عليها مسبقاً بالفشل حول إمكانية وجود حلول سياسية للحال القائم في اليمن الآن..

القضية اليمنية بكامل تفاصيلها تتمحور حول انقلاب قامت به جماعة متمردة إرهابية إقصائية، قامت باختطاف الدولة تحت قوة السلاح، وما دامت مستقوية بذلك السلاح، فإنها لن تستجيب لأي منطق تحاوري أو تشاوري، ولن يمكن سحبها إلى جادة الصواب إلا إجبارياً بقوة السلاح.. وبالتالي فإن من يريد لليمن استقراراً وعودة إلى عهد الدولة، فلا بد ألا يؤمن بشيء غير القوة لإعادة واستعادة اليمن الواحد المستقر.. فالانقلاب هو قضيتنا الأساسية التي يجب حلها، وأي انقلاب لا حل لإنهائه غير القوة، أما بقية القضايا التي يضعها الواقع على طاولته، ويحاول الخارج تهويلها وتعظيمها، فقضايا ثانوية يمكن أن يحلها اليمنيون في اجتماع واحد حول تلك الطاولة.

صدقة مجلس النواب!!!

النائب/ أحمد سيف حاشد

في مجلس النواب استولوا على حقنا في العلاج في وقت ما أحوجنا إليه ونحن نموت.. لا بدل علاج، ولا تأمين صحي، ولا مخصصات تنقذنا من الموت، ولا من يقول ربي الله..!!

لا شعور بالمسؤولية، ولا عشم ولا رجولة ولا كرم رأيناه من القائمين عليه..

تم تجريف جل حقوقنا، وما زال هذا التجريف مستمر حتى يصلوا لتجريفنا إلى المقابر.

طالبت بحق العلاج فمنحونا بعد قولة «الله اشهدوا» مائتين ألف ريال من مبلغ ٢٥٠٠ دولار واجبة السداد للمستشفى، وهو أقل من صدقة مثقلة بشحة لم نراها إلا في هذا العهد المثقل بالفقر والجهل والمرض..

وأكثر منه يريدون منك الامتنان على المساعدة.. واحد من الأمانة العامة أراد أن يخيب أملي بتلك «الصدقة» قبل إقرارها: «كلنا أمراض»، فيما راتبه وما يحصل عليه يقارب ضعف ما أحصل عليه أنا النائب وهو الإداري..

إننا في عهد لا تراتبية فيه ولا إدارة ولا نظام.

تم تسليع الطب وخصخصوا مستشفيات الدولة وحولوها من خدمية إلى ربحية فيما الشعب بات بلا تعليم ولا صحة ولا خدمات ومعد لمزيد من الجباية والربح حتى الموت..

إن كان هذا ما يعانيه نائب الشعب فكيف حال الشعب المسحوق بدكاكات من يحكموه.

كيف حال المواطن في هذا العهد الـذي تتقطع به السبل وتقطع فيه الأرزاق، وينعدم فيه الدخل، وانعدمت معه حيلة البقاء على قيد الحياة.. والحديث يطول..

المشروع الكهنوتي من التقية إلى الفرية

أ/ شهاب السماوي

بعد قيام الثورة وسقوط النظام الكهنوتي في الـ26 من سبتمبر 1962م وانتصار الجمهورية في معركة السبعين يوماً وفشل محاولات الإمامة وهزيمة مشروعها في اليمن، خلع الإماميون عباءة الكهنوت وتحت ما يسمى بـ«التقية» أصبحوا بين عشية وضحاها جمهوريين أكثر من الجمهوريين أنفسهم.

انتصرت الثورة وانهار المشروع الكهنوتي، لكن الحرب ضد الجمهورية لم تتوقف وانتقلت من الميادين إلى عمق الخندق الجمهوري وأروقة مؤسسات الدولة التي تعمد الكهنوتيين إضعافها وإفشال مشاريعها واجتهدوا في تجميل الماضي الإمامي وتشويه الحاضر الجمهوري.

لم تكن التقية التي لجأ إليها الكهنوتيين وسيلة لترجمة قناعتهم في التعايش بقدر ما كانت سلاحاً وغطاءً لحربٍ يتم شنها ضد النظام الجمهوري الذي تحولت المواقع والمناصب التي تقلدوها فيه إلى خنادق ومتاريس لاستهدافه، بل والتعامل معه كسفينة نجاة تنقذهم من الغرق وتحملهم إلى ماضيهم المظلم، الذي استبشروا بظهوره على يد الهالك حسين الحوثي وعودته من المنطقة التي بدأ منها على يد يحيى الرسي قبل 1200 عام.

المشروع الكهنوتي في ظهوره الجديد اعتمد على التقية والتغطية على مشاريعه السياسية بغطاءٍ ديني، لكن ما كان يخفيه ويروج له سراً تحت عباءة التقية سرعان ما تحول إلى خطاب علني وحربٍ تستهدف الدولة والنظام الجمهوري ويدعو للعودة باليمن واليمنيين إلى عصور الاستبداد واستبدال النظام القائم على التعددية وحكم الشعب نفسه بنفسه بنظام الفرد والحاكم بأمر الله.

الكهنوت الحوثي الذي اعتمد على التقية والغطاء الديني في التسويق لمشروعه الشيطاني لم يلبث طويلاً حتى اعتمد الفرية على الله والرسول نهجاً ووسيلة تمنحه المشروعية والحق في فرض مشاريعه وأجنداته السياسية والثقافية على الشعب اليمني وتجيز له اعتقاله في سجون الماضي والباسه طوق العبودية ومصادرة حقوقه، وما بين ما صنعته تقية الكهنوت المهزوم قبل ستين عاماً وبين ما تصنعه فرية الكهنوت الحوثي اليوم سقطت قيم الحرية والعدالة والمساواة.

وترجمة لمبدأ الفرية الذي تعتمد عليه المسيرة الشيطانية، يصعد المفترون منابر المساجد والأقنية الاعلامية ويجتهدون في توظيف الدين وتوجيهه لخدمة أهداف الحوثي ومشروعه السلالي الطائفي، لدرجة الكذب والافتراء على الله سبحانه وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفسير القرآن برؤية ومنظور سلالي وتصوير الإسلام على أنه حق أسري يتوارثونه جيلا بعد جيل.

وإذا كان من الغريب وغير المقبول أن يزعم شخص أفضليته السلالية، فإن الأغرب والأقبح أن يدعي هذا الشخص إن الله عز وجل هو من منحه الأفضلية وسيده على الناس، واختاره ليكون متحدثا باسمه وحاكما بأمره، مدعياً أن كل الجرائم التي يتم ارتكابها بحق اليمنيين والاستيلاء على مؤسسات الدولة ونهب الإيـرادات وقطع المرتبات وتجويع المواطنين ومصادرة الحقوق وقتل الأبرياء يتم بتوجيهات من الله، وعن مسيرة الفرية والمفترين حدث ولا حرج.

الوحدة اليمنية شمس مضيئـة في تاريخ اليمن والمنطقة العربية

كان يوم الثاني والعشرين من مايو 1990م، يوم إعلان إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، حدثاً تاريخياً في تاريخ اليمن والمنطقة العربية.. جاءت الوحدة، وجاء ومعها الانفتاح والتعددية الحزبية والإعلامية، عشرات الأحزاب تم تأسيسها، وأُصدرت قرابة 150 صحيفة ومجلة أهلية منها 93 صحيفة ومجلة في العام الأول للوحدة، في نفس الوقت، رافق الانفتاح السياسي انفتاح ديمقراطي، بإجراء أول انتخابات برلمانية في العام 1993م، وفي العام 1999م أجريت أول انتخابات رئاسية وكانت الحدث الأبـرز على مستوى المنطقة، وفي العام 2001م شهدت البلاد أول انتخابات للمجالس المحلية.

يدرك جميع أبناء الوطن، خاصة أولئك الذين عاصروا ما قبل الوحدة، يدركون أهمية أن يجتمع كل أبناء الوطن تحت مظلة واحدة، بعد أن تسبب الاحتلال وأعوانه في تكريس الفرقة ووضع مسافات بين أبناء اليمن، حتى باتت إعادة الوحدة أملاً وهدفاً من أهداف الثورة اليمنية.

في الثاني والعشرين من مايو 1990م تمكن أبناء اليمن بعزم القيادة اليمنية في شطري الأمة وهم القائد والزعيم الرئيس علي عبد الله صالح والأستاذ علي سالم البيض من إعلان دولة الوحدة تحت اسم «الجمهورية اليمنية» في اتفاق عدن التاريخي.

في 22 مايو 1991م تأسست الجمهورية وفق دستور الوحدة الذي استفتي عليه الشعب والذي وضع قواعد الحكم الديمقراطي وأسس للتعددية السياسية وللحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولحرية الصحافة ومرجعية الشعب في التداول السلمي للسلطة لتنطلق دولة الديمقراطية.

الوحدة التي نحتفل بها اليمن هي إنجاز عظيم يحسب للمؤتمر الشعبي وقياداته التاريخي وللزعيم الشهيد الـذي لم يدخر أي جهد من أجل تحقيق الوحدة التي تحققت باتفاق مع قيادة الحزب الاشتراكي اليمني في الشطر الجنوبي من الوطن الشريك لصناعة الحدث المهم، الذي يفخر به أبناء الوطن العاشقون للوحدة الرافضون لكل مشاريع التجزئة والتمزق والانقسام من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب.

يحتفي اليمنيون بعيد الوحدة كحدث تاريخي هام يعد من أهم العلامات الفارقة في اليمن وانتصارا عظيما للإرادة الوطنية والشعبية واستكمالاً لأهداف الثورة اليمنية المباركة 26 سبتمبر و14 أكتوبر المجيدتين والتي أسقطت النظام الإمامي الكهنوتي الرجعي المتخلف والاستعمار البريطاني البغيض.

منذ إعلان الوحدة لمس المواطن اليمني ملامح التنمية الشاملة حتى في المناطق الريفية مع وصول الطرقات إلى معظم الأرياف والنهوض الواسع في قطاعات الاتصالات والصحة والكهرباء والطاقة وغيرها.. قطاع الاستثمار والاستكشاف قدم فرص عمل واسعة لآلاف الشباب بمختلف مؤهلاتهم الجامعية والمهنية، وساهم في رفد الاقتصاد المحلي.

وخلال العقد الأول من عمر الوحدة شهد اليمن انفتاحاً واسعاً اقتصادياً وتنموياً وتعليمياً وسياسياً في عموم المحافظات الشمالية والجنوبية.. وشيدت مئات الجامعات والكليات العلمية والـمـدارس الحكومية والمعاهد العلمية لمنح جميع الفئات العمرية والشبابية فرص الالتحاق بالتعليم والتنمية، وأنشئت عشرات الطرق والمشاريع الخدمية من مشافٍ ومرافق صحية ومحطات لتوليد الطاقة ومراكز البحوث.

كما أن قطاع السياحة بمختلف تنوعاتها هو الآخر شهد زخماً عالياً، وقدم فرص عمل لآلاف الشباب، ومثله قطاع الاستثمار والاستكشاف، ليختصر اليمن خلال عقد ونصف العقد عشرات السنين.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

فرصٌ ذهبيةٌ في حياتنا اليومية

د/ نظمي خليل

خلق الله سبحانه وتعالى الأرض لعباده جميعًا المؤمن والكافر كما قال تعالى: (وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ) الرحمن: 10، ومن زرع في الدنيا حصد (كلاًّ نُّمِدُّ هـؤلاء وَهـؤلاء مِنْ عَطَاء رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاء رَبِّكَ مَحْظُورًا) الإسراء: 20، وقدر الله تعالى في الأرض أقواتها وما يصلح معايش أهلها وأعطى الفرصة كاملة لكل عبد من عباده وكل جماعة وشعب من عباده وشعوبها، وقد علم الله تعالى نبيه أن يعلم المسلمين كيف يستغلون الفرص والنعم المتاحة لهم وعدم تضييعها، فقال لهم صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الحاكم: (اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك).

(شبابك قبل هرمك): فمرحلة الشباب هي مرحلة البناء العلمي ومرحلة التأسيس للحياة وتعلم مهاراتها، حيث القوة والجلد والبناء والتأسيس، وإن ضاعت مرحلة الشباب فقد ضاع من الإنسان أهم مرحلة عمرية في حياته وأهم فرصة وهبها الله تعالى له، من هنا قال الإمام الشافعي رحمه الله للشباب:

اصبر على مر الجفن من معلم
فإن رسوخ العلم في نفراته
فذات الفتى والله بالعلم والتقى
إن لم يكونا لا اعتبار لذاته
ومن فاته التعليم وقف شبابه
فكبر عليه أربعًا لوفاته

فمن فاته تعلم اللغة العربية في التعليم العام والجامعي ظل طوال حياته ضعيفًا فيها، ومن فاته تعلم اللغات المهمة في هذه المرحلة ظل ضعيفًا فيها طوال حياته، ومن فاته تعلم العلوم الكونية في شبابه ظل طوال حياته جاهلاً بها ومهما بذل من جهد يظل ضعيفًا فيها، من هنا كانت هذه المرحلة هي المرحلة الأساس في التعليم والتعلم والتخصص الدقيق وإجراء البحوث العلمية للماجستير والدكتوراه بسهولة ويسر، ومن ضاعت منه هذه الفرصة خسر خسارة كبيرة فهذه البحوث تحتاج إلى جد واجتهاد وبحث ومثابرة؛ وهذا ما يقدر عليه الشاب ويتعذر القيام به بعد الشباب، فعلى كل والد أن يعلم ابنه أهمية مرحلة الشباب في البناء العلمي والعملي والأخلاقي في هذه المرحلة، والأمة تتقدم بشبابها وجهودهم، لذا وجب الاهتمام بالشباب وتعليمه وتعلمه وتدريبه وإعداده ليتحمل المسؤولية في الدولة، وهذا ما طبقه المصطفى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده فاعتنوا بالشباب عناية كبرى فمعظم الصحابة في المرحلة المكية ومرحلة بناء الدولة في المدينة المنورة كانوا شبابًا، والذي جمع القرآن كان شابًا قويًا أمينًا طلب منه الصحابة جمع المصحف، وكذلك طلب المصطفى صلى الله عليه وسلم منه تعلم السريالية، والذين أرسلهم المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى الحبشة كانوا شبابًا، والذي قدم الإسلام أمام النجاشي وقومه المسلمين كان شابًا وبذلك أسس المصطفى صلى الله عليه وسلم لدولة فتية حاربت المرتدين وحمل المسلمون الرسالة إلى العالم.

ربعى ابن عامر وقادة معركة مؤتة كانوا شبابًا، من هنا: من ضاعت منه مرحلة الشباب فقد فَقَدَ فرصة عمره الذهبية لذلك قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: (اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك)؛ فالهرم مرحلة الضعف والأمـراض المزمنة لذلك فإن معظم المرضى المراجعين في المصحات العمومية من المتقاعدين وكبار السن.

(وصحتك قبل سقمك): فالصحة نعمة كبرى تعين الإنسان على السعي والبناء والتأسيس والإنجاب وتربية الأبناء في همة ونشاط، فالصحيح يجالد في تحصيل العلم النافع وأداء العبادة وبذل الأوقات في النهضة والعمل النافع؛ وكثير من الناس مغبون في الصحة والفراغ حيث لا يدرك الأمر إلا بعد زوالهما من بين يديه ومن حياته.

(وغناك قبل فقرك): فالمال هو أساس بناء الحياة القوية والإنسان لا يأمن الفقر في أي مرحلة من مراحله، لذلك علمنا المصطفى صلى الله عليه وسلم أن نغتنم الغنى والمال في تشييد المشاريع الاقتصادية والعلمية والتربوية والاجتماعية النافعة، فالمال نعمة ينعم بها الله على بعض عباده.. والفطن الذكي الذي يتصرف بحكمة ورشد في ماله، قال تعالى: (وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا) النساء: 5.

وقال تعالى: (وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فإن آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيبًا) النساء: 6.. فالتصرف الرشيد في المال يؤدي إلى اعطاء اليتيم ماله ليتصرف فيه، والسفه يمنع اليتيم من أخذ أمواله حتى لا يبددها.

(وفـراغـك قبل شغلك): وهـذا مبدأ عظيم في استغلال الأوقـات والحرص على اغتنامها في النافع والمفيد، ومصيبة الأمم المتخلفة هذه الجيوش من الجالسين على المقاهي وأماكن اللهو وعدم الحرص على الوقت، فالوقت هو العمر وهو الرصيد الغالي لدى الإنسان، وقد نبهنا المصطفى أن كثيرًا من الناس مغبون في الصحة والفراغ، وأن اغتنم كل إنسان وقت فراغه في النافع والمفيد زاد الإنتاج وقلت البطالة وتقدمت الأمة وسعدت الأسرة بأبنائها، فالفراغ مهلكة، وهو من مداخل الشيطان على الإنسان وفرصة لقرناء السوء والسلوكيات الخاطئة والانحراف.

(وحياتك قبل موتك): فالحياة الدنيا هي الفرصة الوحيدة للإنسان للعمل والإنتاج والبناء والتقديم للحياة الآخرة الباقية، فمن ضاعت منه الحياة الدنيا ندم ندمًا شديدًا يوم لا ينفع الندم ويوم القيامة ينادي المفرط في حياته قائلاً: (يا ليتني قدمت لحياتي)، فالحياة الدنيا نعمة كبرى أنعم الله بها على عباده، ومن زرع في الدنيا حصد في الدنيا، والمؤمن يحصد في الدنيا جراء عمله الصالح في الدنيا وعندما يموت الإنسان يذهب إلى قبره بما قدم في الدنيا من أعمال نافعة، وتظل بعض الأعمال جارية عليه بعد وفاته كما علمنا المصطفى صلى الله عليه وسلم إنه إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم نافع ينتفع به وولد صالح يدعو له.. وبذلك يعلمنا المصطفى اغتنام النعم الربانية وعدم تضييعها حتى لا يندم الإنسان يوم لا ينفع الندم.. إنها التربية الرشيدة للحياة والآخرة.

التفاوت الثقافي بين الطلاب وأثره في أدائهم الأكاديمي

أ/ مروان حسن

فهم الثقافة وتأثيرها في تجارب تعلّم الطلاب يمكن أن يساعد المعلمين على تحسين أساليب التدريس، وتكييفها مع احتياجات، وتوقعات الطلاب؛ فالثقافة تمثل القيم، والمعتقدات والسلوكيات التي تؤثر في سلوك الفرد وتوجهاته؛ ويعتبر فهم العوامل الثقافية المؤثرة على تجارب تعليم الطلاب أمرًا بالغ الأهميّة لضمان تقديم تعليم فعّال، وملائم لجميع الطلاب، ونستعرض فيما يلي العوامل الثقافية الرئيسة المؤثرة في تجارب تعليم الطلاب.

- الخلفية الأسرية: تُعد الخلفية الأسرية للطالب أحد العوامل الرئيسة التي تسهم في حدوث التفاوت الثقافي في مجال التعليم؛ فالبيئة الأسريّة التي ينشأ فيها المتعلم تلعب دورًا في تشكيل وتطوير مستوى تعليمه، وفهمه للعالم من حوله.. وتتأثر الخلفيّة الأسريّة بعدّة عوامل منها الوضع الاقتصادي للأسرة، والتعليم والثقافة، والقيم والمعتقدات.. وبذلك؛ يمكن أن تكون هذه العوامل مساهمة في حدوث التفاوت الثقافي في التعليم.

- التراث الثقافي: يمثّل التراث الثقافي جزءً من هويّة أي مجتمع، ويعتبر عنصرًا أساسا في تشكيل القيم، والمعتقدات، والتقاليد التي تميزه من الثقافات الأخرى.. فقد تكون هناك ثقافات تعتبر العلم، والتعليم أمرًا ضروريًا، بينما قد تكون هناك ثقافات أخرى تعتبر القيم الدينية، أو التقاليد القبلية، أو العادات الاجتماعية أكثر أهميّة؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى تفاوت في مستوى الالتزام بالتعليم، والاهتمام به بين الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة.

- التوجهات الاجتماعية: تعتبر أحد العوامل الرئيسة التي تسهم في حدوث التفاوت الثقافي في التعليم؛ فمن خلال تأثيرها في الطلاب، والمعلمين، والمؤسسات التعليمية، تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل البيئة التعليمية، وتحدّيد مدى توفر الفرص التعليمية للجميع.

- اللغة: واحدة من أهم العوامل التي تسهم في حدوث التفاوت الثقافي في التعليم؛ فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل؛ بل هي أساس في فهم العالم، والتفاعل معه؛ فمن خلالها، يتمّ نقل المعرفة، والثقافة، والقيم من جيل إلى آخر.. يمكن أن تكون اللغة عاملًا حاسمًا في تحدّيد مدى نجاح الطلاب في التعلم، وتأثيرها على التفاوت الثقافي في التعليم.. إذ تلعب دورًا في تحدّيد قدرة الطلاب على فهم المحتوى الدراسي؛ فعندما يكون الطالب غير ملمّ باللغة المستخدمة في الفصل؛ فإنّه قد يجد صعوبة في فهم الدروس، والمفهومات المقدمة؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى تراجع أدائه الأكاديمي، وتفاقم التفاوت الثقافي بين الطلاب؛ كما تؤثر في التواصل والتفاعل الاجتماعي في المدرسة.. فعندما يكون الطالب غير قادر على التحدث باللغة المستخدمة في البيئة التعليميّة، فإنّه قد يجد صعوبة في التواصل مع زملائه، ومعلميه؛ وهذا يمكن أن يؤثر سلبًا في تجربة التعلّم، والمشاركة الاجتماعية للطالب؛ ممّا يزيد من التفاوت الثقافي بين الطلاب.. تؤثر اللغة في الوصول إلى الموارد التعليميّة، والفرص الأكاديميّة؛ ففي بعض الأحيان، يمكن أن تكون اللغة عائقًا أمام الطلاب في الحصول على المعلومات، والفهم الكامل للمواد الدراسيّة؛ مما يمكن أن يؤدي إلى تفاقم التفاوت الثقافي بين الطلاب، وتقليل فرص النجاح الأكاديمي لبعضهم.

- الاختلافات الاقتصادية: تعتبر أحد العوامل الرئيسة الّتي تسهم في حدوث التفاوت الثقافي في مجال التعليم؛ يمكن أن تؤدي الفجوة الاقتصادية إلى تفاوت في الفرص الوظيفية والاقتصادية المتاحة للأفراد؛ مما يؤثر في اهتمامهم، وتفرغهم للتعلم والتطوير الثقافي.. فالأفراد ذوي الدخل المرتفع قد يكون لديهم القدرة على الاهتمام بالتعليم والتطوير الثقافي، بينما الأفـراد ذوي الدخل المنخفض قد يجدون أنفسهم مضطرين للعمل بدوام كامل لتوفير لقمة العيش؛ مما يقلل من وقتهم وجهدهم المخصص للتعلم والتطوير الثقافي.

تأثير التفاوت الثقافي في أداء الطلاب الأكاديمي

توجد عديد الدراسات والأبحاث التي تسلط الضوء على تأثير الفروق الثقافية في الأداء الأكاديمي بين الطلاب؛ فمن خلال مراجعتها، يمكننا فهم العوامل التي تؤثر في الأداء الأكاديمي، وكيفيّة التعامل معها بشكل فعّال.

أشارت دراسة الريحان (2020م) إلى أن الطلاب الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة قد يواجهون صعوبة في فهم المواد الدراسية التي تعتمد الخلفية الثقافية للطالب؛ فقد تكون هناك اختلافات في القيم، والمعتقدات، والأساليب التعليمية التي تؤثر في استيعاب المعرفة، والتحليل النقدي للمواد الدراسية.

وأشارت دراسة ذهبية(2021م) إلى أن الطلاّب الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة قد يواجهون تحدّيات في التفاعل الاجتماعي داخل البيئة الأكاديمية؛ فقد يكون هناك اختلافات في العادات، والتقاليد، واللغة التي قد تؤثر في تكوين علاقات جيدة مع الزملاء والمعلمين.

وضّحت دراسة زامل (2022م) أن الطلاب الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة قد يواجهون تحدّيات في التكيف مع نمط التعليم الذي يتبع في بلدانهم.. فقد تكون هناك اختلافات في أساليب التعليم والتقييم والتفاعل الاجتماعي التي قد تؤثر في قدرة الطلاب على تحقيق النجاح الأكاديمي.

ولذلك، يجب على المؤسسات التعليميّة والمعلمين أن يكونوا على دراية بتأثير الثقافة في الأداء الأكاديمي، ويعملوا على تطوير إستراتيجيات تعليمية تأخذ في الاعتبار هذه الفروق الثقافية، وتعزز فرص النجاح لجميع الطلاب.

أما تحدّيات التّفاوت الثقافي في التعليم فتتمثل بتحدّي نقص الموارد؛ وتحدّي نقص الوعي والتفاهم؛ والتحدّيات اللغوية؛ وتحدّي تنوّع الاحتياجات؛ وتحدّي التواصل الثقافي.. الأمر الذي يستلزم وجود إستراتيجيات فعالة لتقليل هذه التفاوتات، وتحقيق التكافؤ في فرص التعلم، كتعزيز التنوّع الثقافي؛ والدعم للتطوير اللغوي؛ واستخدام أساليب التعليم الشاملة ومتعددة الثقافات مع التركيز على الكفاءات الأساسية؛ والتدريب على التفاهم الدولي، وبناء الشّراكة مع أولياء الأمور.

حقيقة مؤلمة يجب أن تعالج

أ/ عبدالحميد جريد

رغم ما يقدم من معلومات واستشارات في طرق ومناهج البحث العلمي للطلاب والطالبات في الجامعة والاهتمام بهم من خلال حضور كل أيام الأسبوع وعمل ساعات مكتبية قد تفوق 6 ساعات يومياً لتقديم لهم كل الارشـادات وتعديل مشاريعهم البحثية ومناقشتها معهم كل طالب على حـده، وإلزامهم بتحري الدقة والأمانة العلمية في كتاباتهم البحثية.

إلا أنه وللأسف الشديد نجد معظمهم يسلموا أبحاث جاهزة تم مقاولتها من ضعفاء النفوس أصحاب محلات النت والطباعة، والذي بدون حياء وخجل كاتبين يافطات إعلانيه على أبواب محلاتهم: «عمل وإخـراج البحوث بكل أنواعها وبمختلف اللغات».

مع انتشار هذه الظاهرة واتساعها نحمل المسؤولية الطالب الجامعي الذي اتسم بثقافة الاستسهال في التعليم، من خلال استخدام طرق التحايل للحصول على الدرجات؛ رغم ما يقدم لهم من معلومات من أساتذة الجامعات، وفي هذه الحالة لا يخدع الطالب الا نفسه.

كما نحمل المسؤولية وزارة التعليم العالي لعدم تشجيع البحث العلمي، ولعدم الاستفادة من الأبحاث الإمبريقة- التجريبية- ولعدم رقابتها على هذه المحلات، والقيام بإغلاقها حتى لا تتفاقم الظاهرة، وتصبح معضلة صعب حلها، فالتعليم ينهار يومًا بعد يوم.

ما أحوجنا اليوم أن نعمل جاهدين لبناء لبنة حقيقية تهتم بالبحث العلمي؛ من خلال إعداد باحثين وباحثات يعملون جاهدين لخدمة هذا الوطن المكلوم، فالأوطان لا تبني الا بالعلم.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

الهدهد السادس

أ/ عبدالله البردوني

من أين لي يا مذحجيه
وتر كقصّتك الشجيّه؟
أيـن انطفت عيناك؟
اسكت
أين جبهتك الأبيّه؟
اسكت.. أتبتدعين يوما
جبهة على طريّه؟
اسـكـت.. رجعت إلى
التعقل
لا أريد العبقريّه
أوّ ليس فلسفة الهزيمة
أن أموت تعقليه؟
وهل العمالة حكمة؟
وهل الشجاعة موسميّه؟
اسكت.. ولكن لست من
أبطال تلك المسرحيّه
بعد الغروب ستبزغين
كشمسك البكر الجريّه
اسكت لأن الجو أحجار
حلوق بربريّه
لشعر أقوى فاعزفي
رئتيك أو موتي شقيّه
الصمت يعشب طحلبا
حمّى، ذبولا، عوسجيّه
وقرون أشباح كأبواب
السجون العسكريّه
سقف من الحيّات
والأيدي وألوان المنيّه
يطفو ويركض يمتطي
عينيه يسقط كالمطيه
مـاذا هـذا؟ شـيء كلا
شيء
شظايا متحفيّه
الليل يبحث عن ضحى
والـصـبـح يبحث عن
عشيّه
هرب الزمان من الزمان
خوّت ثوانيه الغبيّه
من وجهه الحجري يفرّ
إلى شناعته الخفيّه
حتى الزمان بلا زمان
والمكان بلا قضيّه
التابعون بلا رؤوس
والملوك بلا رعيّه
والمستغلّ بلا امتياز
والفقير بلا مزيّه

من ذا هنا؟ صنعاء بلا
صنعاء، وجوه أجنبيّه
متطوعون وطيّعات
أوصياء بلا وصيّه
حزم من الشّعر المسّرح
والعيون الفوضويّه
خبراء في عقم الإدارة
وافدون بلا هويه
ومسافرون بلا وداع
واصلون بلا تحيّه
ومؤمركون إلى العظام
لهم وجوه فارسيّه
ومؤمركات يرتدين
قميص ليلى العامريّه
كتل من الإسمنت
لابسة جلودا آدميه
تسعون فوجا والمسافة
في بدايتها القصيه
يا هدهد اليوم، الحمولة
فوق طاقتك القويّه
هذي حقائبك الكبار
تنمّ عن خبث الطويّه
هـل جئت مـن سبأ؟
وكيف
رأيته؟ أضحى سبيه!
ولّى، عليه عباءة
من أغنيات الدودحيه
سقط المتاجر، والتجارة
والمضحّي، والضحيه
حتى البقاع هربن من
أسمائهن الحميريّه
هل للقضيّة عكسها؟
هل للحكاية من بقيّه؟
كل الحلوق أقل من
هذي الجبال اليحصبيّه
كلّ السلاح أقلّ من
هذي الملايين العصيّه
صنعاء من أين الطريق؟
إلى مجاليك النقيّه
وإلى بكارتك العجوز
إلى أنوثتك الشهيّه
يا زوجة السفّاح
والسمسار يا وجه انتبه
سقطت لحى الفرسان
والـتـحـت الـمـسـنّـة
والصبيّه

نصوص محكمة سماوية في مكارم الأخلاق

د/ طه حسين الروحاني

"لا يسخر قوم من قوم.. لا تلمزوا أنفسكم.. لا تجسسوا.. لا يغتب بعضكم بعضًا.. لا تنابزوا بالألقاب.. لا تعتدوا.. لا تركنوا إلى الذين ظلموا.. لا تَفَرقوا.. لا تعاونوا على الإثم والعدوان.. لا تبخسوا الناس أشيائهم.. لا تخسروا الميزان.. لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل.. لا تقربوا مال اليتيم.. لا تفسدوا في الأرض.. لا تعثوا في الأرض مفسدين.. لا تبطلوا صدقاتكم.. لا تنقضوا الأيمان.. لا تصعر خدك للناس.. لا تمش في الأرض مرحا.. لا تجعل يدك مغلولة.. لا تبسطها كل البسط.. لا تقل لهما أف.. لا تنهرهما.

اعتصموا بحبل الله.. تعاونوا على البر والتقوى.. اجتنبوا كثيرا من الظن.. كونوا مع الصادقين.. أصلحوا بين أخويكم.. أصلحوا بينهما.. اصبروا.. صابروا.. استعينوا بالصبر.. ادخلوا في السلم.. قولوا للناس حسنا.. أحسنوا.. اعدلوا.. اقسطوا.. تبينوا.. كونوا قوامين بالقسط.. اقيموا الوزن بالقسط.. أوفوا الكيل والميزان.. أوفوا بعهد الله.. أوفوا بالعهد.. أوفوا بالعقود.. أن تأدوا الأمانات إلى أهلها.. أن تحكموا بالعدل.. أن تعفوا أقرب للتقوى.. أن تبروهم.. الكاظمين الغيظ.. العافين عن الناس.. اخفض جناحك للمؤمنين.. لنت لهم.. قولا له قولا لينا.. جادلهم بالتي هي أحسن.. ادفع بالتي هي أحسن.. كأنه ولي حميم.. اقصد في مشيك.. اغضض من صوتك.. وليعفوا.. وليصفحوا.. قول معروف ومغفرة.. بالعدل والإحسان.. بالحكمة والموعظة الحسنة.. بالوالدين أحسانا.. في الدنيا معروفا.. قل لهما قولا كريما.. اخفض لهما جناح الـذل.. إمساك بمعروف.. تسريح بإحسان.. على الأرض هونا.. لا يشهدون الزور.. قالوا سلاما.. مروا كراما.. شهداء بالقسط".

قصة قصيرة

«بلد العميان»

أ/ هيربرت ويلز

مرض غريب انتشر في قرية نائية معزولة عن العالم تقع في جبال الأنديز، فأصاب المرض سكان القرية بالعمى.

ومنذ تلك اللحظة، انقطعت صلتهم بالعالم، ولم يغادروا قريتهم قط، فتكيفوا مع العمى وأنجبوا أبناء عُميان، جيلا بعد جيل، حتى أصبح كل سكان القرية من العميان، ولم يكن بينهم مبصر واحد.

ذات يوم وبينما كان متسلق الجبال (نيونز) يمارس هوايته، انزلقت قدمه؛ فسقط من أعلى القمة إلى القرية؛ لم يُصب نيونز بأذى؛ لكونه سقط على عروش أشجار القرية الثلجية.

وأول ملاحظة له كانت أن البيوت بدون نوافذ، وأن جدرانها مطلية بألوان صارخة، وبطريقة فوضوية؛ فحدث نفسه قائلاً: لا بُد أن الذي بنى هذه البيوت شخص أعمى.

عندما توغل إلى وسط القرية، بدأ في مناداة الناس، فلاحظ أنهم يمرون بالقرب منه ولا أحد يلتفت إليه، هنا عرف نيونز أنه في (بلد العُميان)؛ فذهب إلى مجموعة من أهل القرية، وبـدأ يعرفهم بنفسه: من هو، وماهي الظروف التي أوصلته إلى قريتهم، وكيف أن الناس في بلده (يبصرون).

وما إن نطق بهذه الكلمة حتى انهالت عليه الأسئلة: ما معنى يبصرون؟ وكيف؟ وبأي طريقة يبصر الناس؟ سخر القوم منه، وبدأوا يقهقهون؛ بل ووصلوا إلى أبعد من ذلك، حين اتهموه بالجنون، وقرر بعضهم إزالة عيون (نيونز)، فقد اعتبروها مصدر هذيانه وجنونه.

لم ينجح بطل القصة (نيونز) في شرح معنى البصر، فكيف يفهم من لا يبصر معنى البصر؟ فهرب قبل أن يقتلعوا عينيه، وهو يتساءل: كيف يصبح العمى صحيحًا، بينما البصر مرضًا؟!.

"بلد العميان" هو: كل مجتمع يسوده الجهل والفوضى والفساد والتخلف والفقر والعنف والتعصب، بسبب أفكار غير صالحة ومُهيمنة عليه، وأي دعوة تنويرية تواجه برفض وريبة وعنف.

بلد العميان هذا هو: كل مجتمع تسوده الطائفية، وكره الآخر المختلف، والتبرير لإيصال الأذى لكل من أختلف معه.

على شاطئ البحر

أ/ عناية خضر

على شاطئ البحر كانتْ هناك
فيا أنتَ في موجِه من يَراك؟
فأينَ النّوارسُ في شطّها
ولا أحدٌ من يراها سِواك
وكم من شفيفٍ على همسِها
تنسّمَ تحيا عليها رُباك
اتتكَ تبوحُ بِما في الجوى
وتشكو إليك وترجو هُداك
تثورُ حزيناً لأحوالِها
وتبكي لهجرٍ ويخبو ضِياك
وينبيكَ عنها بريقُ اللّجين
وشعرٌ تسامى ندى في هواك
وتنزلُ غيثك عند المغيبِ
فهيمي بلطفٍ فتزهو سَماك
إلَامَ التّجنّي على مُهجتي
وأنتَ الذي يحتويني رِضاك
ومن وحيكَ انثال هذا الشّعور
وزهر الحياةِ نمَا في بهاك
تغنّى على وترٍ عاشقٍ
تميسُ بحقلِ الشّذا في غِناك
أراني وموجك يَغتالني
لعمقِ المحيطِ بسحرِ نِداك
تميلُ الرّمالُ بخطوٍ إليكَ
وتأخذني بانثيالِ خطاك
فأكتُم في الصّدر أنشودتي
فنحيا معاً لا نرى من يراك
فيا بحر هلاّ سكنْتَ إليّ
لأغرَقَ فيكَ ويدنو لقاكَ.

الرواية اليمنية في زمن الحرب

أ/ هايل سيف الهرش

صدرت بعد أحـداث الربيع العربي عدة روايات اعتمدت على استرجاع الماضي، وناقشت التشابك بين السلطة السياسية والدينية وأثر ذلك على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في اليمن، من هذه الأعمال الكثيرة أنموذج: "الحقل المحترق" للشّاعر والـرّوائـي ريـان الشّيباني، و"نصف إنسان" للروائي والأكاديمي نجيب نصر.

رغم أن الـرّوايـات تختلف في زمن السّرد ونوع الرواية، إلّا أنّه يمكن تناولها من خلال عاملٍ مشترك وهو النظرة النّقدية للماضي ووقائعه، سواء كان بصورة مباشرة أو مبطنة؛ واسترجاع الماضي في تلك الأعمال الرّوائية لا يعتبر هنا نوعًا من النوستالجيا، بل هو قراءة نقديّة لأحـداث الماضي، تسعى إلى تفكيك وتحدّي روايات سائدة لوقائع وأحداث تاريخيّة وانعكاساتها على الحاضر؛ من خلال أحداث الحبكة الروائية التي تجعل الحاضر نتيجة لوقائع الماضي من جهة، ومن جهة أخرى تعيد كتابة الماضي من خلال معرفة الحاضر؛ وتأثيرها على وعي الروائي وموقفه من تلك الأحداث والوقائع الماضية.

مرَّ ما يقارب عقد ونصف من الزّمن واليمن غير مستقرة، وما زالت بلدان الربيع المشؤوم تشهد مشاهد يومية من القتل والتّناحر حول الرّؤى السّياسية والمعرفية التي يقوم عليها المجتمع، بعد أن خلخلت تلك الأزمات الثورجية المجتمعات العربية سياسيًّا ومعرفيًّا.

وفي هذا المناخ المضطرب والغامض حيث يحتدم الصّراع السياسي على السّلطة يغيب الأمن والاستقرار، وينتشر الفقر، وتتعثّر سبل تنمية المجتمع، فتقدِّم بعض الفئات المتناحرة حول السّلطة السّياسية نفسَها داخليًّا وخارجيًّا على أنها ممثلة للدّين والمؤمنين ولا غرض لها سوى تحقيق رخاء واستقرار المجتمع والأفـراد، ولعلّ اليمن أكثر الأمثلة التي يظهر فيها بوضوح التّشابك الدّيني والسياسي والاقتصادي؛ إذ أكّد تقرير البنك الدولي في آخر تحديث له في شهر يونيو لعام 2022م أنّ اليمن الذي يعدُّ من أفقر البلدان وأقلّها نموًّا في منطقة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا على مدى سنوات؛ يواجه حاليًا أسوأ أزمة إنسانية عرفها العالم؛ بسبب هذه الحالة من الصراع على السّلطة السياسيّة وغياب الأمن والاستقرار منذ العام 2011، والذي تصاعدت وتيرته مع الحرب التي شنها تحالف السعودية السُّنّي بدعم من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ضد الحوثيين، بهدف معلن هو استعادة حكومة عبدربّه منصور هادي لزمام الأمور في اليمن؛ خشيةَ استمرار زحف الحوثيين الذي يؤدّي إلى تثبيت قدم إيران الشيعيّة، وهي القوّة الإقليمية المنافسة للسعودية بجانب تركيا.

وعلى الرّغم من الواقع السّياسي والاقتصادي المتدهور وما نتج عنه من صعوبات إنسانية ومآس فإن المشهد الأدبي في اليمن يشهد رواجًا وتطوّرا ملحوظًا وخصوصًا جنس الرّواية، والتي استطاعت أن تحصد العديد من الجوائز المرموقة في الوطن العربي، إذ وصلت رواية " أرض المؤامرات السّعيدة" لوجدي الأهدل إلى القائمة الطويلة لجائزة الشّيخ زايد للكتاب في عام 2018م، وفي العام التّالي حصلت رواية "حصن الزّيدي" للغربي عمران على جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع، وكذلك رواية "وحي" لحبيب السّروري على جائزة كتارا للرّواية العربية، كما حصلت روايـة "نصف إنسان" لنجيب نصر على الجائزة نفسها (كتارا)، كما وصلت رواية "حصن الزيدي" للغربي عمران إلى القائمة القصيرة لجائزة نجيب محفوظ في عام 2021، وفي العام نفسه وصلت رواية "البندرية" للغربي عمران للقائمة القصيرة لجائزة توفيق بكّار في دورتها الثالثة.

شهدت الرّواية اليمنية بعد الحرب تطورًا ملحوظًا وتنوّعًا جليًّا على مستوى موضوعاتها وتقنياتها ممّا أهّلها إلى حصد تلك المراكز المتقدمة في العديد من الجوائز المرموقة محليًّا ودوليًا.. وبشكل عامّ لم تناقش الرّواية بعد الحرب القضايا البسيطة والمتكرّرة حول مآسي الحرب وأهوالها، بل ناقشت الحرب من خلال طرح فلسفيّ أكثر تعقيدًا؛ تشابك فيه الحاضر مع أحداث ووقائع تاريخيّة حول الصّراع السّياسي على السّلطة وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية والنفسية معتمدة على شخصيات تاريخيّة واقعية، بالإضافة إلى أماكن وشخصيات متخيّلة تخدم الثّيمة الرئيسية والحبكة الرّوائية.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

مرض فصام الطفولة

الفُصام الطفولي هو اضطراب عقلي حاد، ولكنه غير شائع، وفيه يُفسِّر الأطفال والمراهقون الواقع بطريقة غير طبيعية؛ يشمل الفُصام مجموعة من مشاكل التفكير (المعرفة) أو السلوك أو الانفعالات.. وقد ينتج عنه مجموعة من الهلوسات والأوهام والاضطراب البالغ في التفكير والسلوك، وهو ما يعرقل قدرة الطفل على أداء وظائفه.

الفُصام الطفولي هو نفس الفُصام الذي يصيب البالغين تقريبًا، غير أنه يبدأ في مرحلة مبكرة من مراحل الحياة - في سنوات المراهقة بشكل عام - وله تأثير كبير على سلوك الطفل ونموه.. وفي حالة الفُصام الطفولي، يفرض العمر المبكر لبداية ظهور هذا الاضطراب تحديات خاصة في التشخيص والعلاج والتثقيف والنمو الانفعالي والاجتماعي.. الفُصام حالة مزمنة تحتاج إلى علاج مدى الحياة؛ وقد يؤدي تشخيص الفُصام الطفولي والبدء في علاجه في وقت مبكر قدر الإمكان إلى تحسُّن كبير في نتائج الطفل على المدى الطويل.

الأعراض

ينتج عن الإصابة بالفصام مجموعة من مشكلات التفكير أو السلوك أو الانفعالات؛ وقد تختلف الأعراض ومؤشرات المرض، لكنها تشمل في أغلب الأحيان الضلالات، أو الهلاوس أو الحديث غير المنظم، وتشمل كذلك ضعف القدرة على العمل؛ وقد يحول تأثير هذه الحالة دون ممارسة الحياة بشكل طبيعي.

تبدأ الأعراض عمومًا لدى أغلب المصابين بالفصام في الفترة من منتصف العشرينات إلى أواخرها، إلا أنها قد تبدأ بعد ذلك حتى منتصف الثلاثينات؛ وتُعد الإصابة بالفصام مبكرة، إن بدأ قبل سن 18 عامًا.. ومن النادر للغاية أن تبدأ أعراض الفصام بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 13 عامًا.

كما يمكن أن تختلف الأعراض من حيث النوع والشدة بمرور الوقت، تتخلَّلها فترات تدهور وتحسُّن للأعراض؛ وقد تظل بعض الأعراض قائمة باستمرار؛ ومن المحتمل أن يكون تشخيص الفصام صعبًا في مراحله المبكرة.

مؤشرات المرض والأعراض المبكرة

تشبه أعـراض الفصام وعلاماته عند الأطفال والمراهقين أعراضه وعلاماته عند البالغين، إلا أنه يكون من الصعب التعرف عليه في هذه الفئة العمرية الصغيرة.. قد تشمل مؤشرات المرض والأعراض المبكرة مشكلات في التفكير والسلوك والانفعالات.

بداية في التفكير مثل: « مشاكل في التفكير والاستنتاج المنطقي.. غرابة الأفكار أو الكلام (النطق).. الخلط بين الأحلام وما يشاهده المريض في التلفزيون وبين الواقع».

وفـي السلوك مثل: "الانـعـزال عـن الأصـدقـاء والعائلة.. مشاكل النوم.. الافتقار إلى الحافز كتراجُع مستوى التحصيل الـدراسـي.. صعوبة تنفيذ المهام اليومية العادية، مثل الاستحمام أو ارتداء الملابس.. السلوك الغريب.. السلوك العنيف أو العدواني أو الهياج.. تعاطي المخدرات الترفيهية أو النيكوتين".

والانفعالات تكون مثل: "سهولة الاستثارة أو الاكتئاب.. نقص العاطفة، أو عدم ملاءمة الانفعالات للموقف.. بـواعـث القلق والـمـخـاوف الغريبة.. الشك المفرط في الآخـريـن.. المؤشرات والأعـراض اللاحقة".

مع تقدم الأطفال المصابين بالفصام في السن، تبدأ مؤشرات وأعراض معينة للاضطراب في الظهور؛ من هذه المؤشرات والأعراض ما يلي:

- التوهُّمات: وهي معتقدات غير حقيقية لا تمتُّ للواقع بصلة؛ على سبيل المثال، تعتقد أنك تتعرَّض للضرر أو الأذى، أو أن أحدهم يوجه لك إيماءات أو تعليقات معيَّنة، أو أن لديك قدرة خارقة أو أنك شخصية مشهورة، أو أن شخصًا آخر يحبك، أو أن كارثة كبرى على وشك أن تحدث؛ وتحدُث التوهُّمات لدى معظم مرضى الفصام.

- الهلاوس: تتضمَّن الهلاوس عادةً رؤيةً أو سماعَ أشياء غير موجودة؛ غير أنه بالنسبة لمريض الفصام، تكون لهذه الهلاوس كامل القوة والتأثير الخاص بالخبرات العادية؛ ويمكن أن تُصيب الهلاوس أيًّا من الحواس، ولكن سماع الأصوات هو أكثر الهلاوس شيوعًا.

- التفكير غير المنظم: يُستدلُّ على التفكير غير المنظم من الحديث غير المنظم، يُمكن أن يضعف التواصل الفعَّال، وقد لا تكون الإجابات ذات صلة بالأسئلة جزئيًّا أو كليًّا؛ في حالات نادرة قد يتضمَّن الحديث وضع كلمات ليس لها معنى معًا لا يُمكن فهمها، وتُعرف أحيانًا بسَلَطة الكلمات.

- السلوك الحركي غير السوي أو غير المنظَّم للغاية: يظهر ذلك بعدة صور تتراوح بين الحماقات الطفولية إلى انفعال لا يمكن التنبُّؤ به؛ ولا يركز السلوك على الأهداف؛ ما يصعب أداء المهام.. ويمكن أن يتضمَّن السلوك معارضة التعليمات، أو اتخاذ وضعية جسدية غريبة أو غير ملائمة، أو فَقْد الاستجابة بالكامل، أو فرط الحركة أو عدم جدواها.

- الأعـراض السلبية: يشير ذلك إلى تقلص أو فقدان القدرة على الأداء بصورة طبيعية؛ على سبيل المثال قد يهمل الشخص النظافة الشخصية أو يبدو بلا انفعال، أي لا يجري تواصُلاً بصريًا، أو لا يغير تعابير وجهه، أو يتحدَّث بنبرة ثابتة، أو لا يحرك يديه أو وجهه بتلك الحركات التي تحدث بصورة طبيعية أثناء الكلام؛ وقد يتجنب المريض الناس والأنشطة، أو يفقد القدرة على الاستمتاع.. ومقارنةً بأعراض فصام الشخصية عند البالغين، قد يبدو الأطفال والمراهقون: "أقل عرضةً للإصابة بالتوهُّمات.. أكثر عرضةً للإصابة بالهلاوس البصرية".

عندما يبدأ الفُصام الطفولي في وقت مبكر من حياة الطفل، قد تتراكم الأعراض تدريجيًا؛ وقد تكون العلامات والأعراض المبكرة غير واضحة إلى درجة أنه لا يمكنك التعرف على المشكلة؛ وقد يخطئ البعض في تفسير العلامات المبكرة فيظنها مظاهر من مظاهر النمو التي تحدث عادةً خلال سنوات المراهقة المبكرة، أو أعراضًا لحالات عقلية أو جسدية أخرى.

وبمرور الوقت، قد تصبح العلامات أكثر حدة بحيث تسهل ملاحظتها؛ وفي النهاية، قد يصاب طفلك بأعراض الذهان، والتي تتضمن الهلوسة والتوهّم وصعوبة تنظيم الأفكار؛ ومع تزايد تشوش الأفكار وعدم تنظيمها، يحدث غالبًا «انفصال عن الواقع» (الذهان) بشكل متكرر، ما يتطلب دخول المستشفى والخضوع إلى العلاج الدوائي.

قد يكون من الصعب معرفة كيفية التعامل مع التغيرات السلوكية الغامضة التي تحدث لطفلك؛ وقد تخشي الوصول إلى استنتاجات تصم طفلك بالإصابة بمرض عقلي؛ فقد ينبهك معلم طفلك أو غيره من العاملين في المدرسة إلى وجود تغيرات في سلوك طفلك.. عندئذٍ ننصحك بطلب الرعاية الطبية بأسرع ما يمكن، إن كانت لديك شكوك بشأن سلوك طفلك أو تطوره.

الأفكار والسلوكيات الانتحارية

تنتشر الأفكار والسلوكيات الانتحارية بين المرضى المصابين بالفصام؛ فإذا كان لديك طفل أو مراهق معرضًا لخطر الإقدام على الانتحار، أو كان قد حاول الانتحار من قبل، فتأكد من بقاء أحد الأشخاص بجانبه؛ أو اصطحب ابنك إلى أقرب مستشفى للطوارئ، إذا كنت تعتقد أنك قادر على فعل ذلك بأمان.

الأسباب

ليس معروفًا ما الأسباب وراء الإصابة بفصام الشخصية الطفولي، لكن يُعتقد أنه يظهر بنفس الطريقة التي يظهر بها فصام الشخصية لدى البالغين؛ لكن يعتقد الباحثون أن هناك مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية والعوامل أخرى خاصة بكيمياء المخ تساهم في الإصابة بهذا الاضطراب؛ وليس من الواضح حتى الآن السبب في بدء ظهور فصام الشخصية مبكرًا للغاية لدى البعض دون البعض.

قد تساهم مشاكل بعض المواد الكيميائية بالمخ التي تحدث بشكل طبيعي، بما في ذلك الناقلات العصبية التي يُطلق عليها دوبامين وجلوتامات، في انفصام في الشخصية؛ تعرض دراسات التصوير العصبي التغييرات في البنية الدماغية والجهاز العصبي المركزي للأشخاص المصابين بانفصام في الشخصية؛ ويشير الباحثون إلى أن الانفصام في الشخصية: مرض بالدماغ، على الرغم من عدم تأكدهم من أهمية هذه التغييرات.

عوامل الخطر

على الرغم من عدم معرفة السبب الدقيق للفصام، توجد عوامل معينة يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بالفصام أو تحفزها، وتشمل ما يلي: "وجـود تاريخ مرضي عائلي من الإصابة بالفصام.. زيادة نشاط الجهاز المناعي، مثلما هي الحال عند الإصابة بالالتهاب.. تقدم الوالد في العمر.. قد تؤثر بعض المضاعفات خلال الحمل والولادة، مثل سوء التغذية أو التعرُّض لسموم أو فيروسات، على نمو الدماغ.. أخذ أدوية مؤثرة على العقل (نفسية التأثير) أثناء مرحلة المراهقة".

المضاعفات

قد يؤدي الفصام أثناء الطفولة عند تركه بدون علاج إلى الإصابة بمشكلات عاطفية وسلوكية وصحية شديدة؛ وقد تظهر المضاعفات المصاحبة للفصام في مرحلة الطفولة أو بعدها، ومنها: "الانتحار أو محاولات الانتحار والأفكار الانتحارية.. إيذاء النفس.. اضطرابات القلق واضطرابات الهلع واضطراب الوسواس القهري.. الاكتئاب.. إدمـان الكحول أو المخدرات الأخرى كالنيكوتين.. النزاعات الأسرية.. عدم القدرة على العيش أو الدراسة أو العمل باستقلالية.. العزلة الاجتماعية.. المشاكل الصحية الطبيَّة.. التعرض للإيذاء.. المشكلات القانونية والمادية والتشرد.. السلوك العدواني، رغم عدم شيوعه".

الوقاية

يمكن أن يساعد التحديد والعلاج المبكران للإصابة بالفصام في مرحلة الطفولة على السيطرة على الأعراض قبل حدوث المضاعفات الخطيرة؛ كما أن العلاج المبكر أيضًا بالغ الأهمية في المساعدة في تقويض النوبات الذهانية والتي يمكن أن تكون مخيفة للغاية للطفل والوالدين؛ كما يمكن للعلاج المستمر تحسين مظهر الطفل على المدى الطويل.

أما عن العلاجات الرئيسية لاضطرابات الفصام في مرحلة الطفولة هي: "الأدوية.. العلاج النفسي.. تدريب المهارات الحياتية.. دخول المستشفى" بحسب الحالة وتقييم الأطباء.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

مناقب ومثالب ومطالب في تشريح الخطاب الديني

أ/ عبدالناصر العربي

لم ينشغل الفكر الإسلامي المعاصر بشيء أكثر مما انشغل بقضايا النهضة والتجديد، ذلك أن فترات الانحطاط والتدهور أعقبت مشاهد من التخلف والسُّبات على كافة الصُّعد، بدءً بالشأن الثقافي والعلمي الذي شهد انتكاسة حقيقية بعد سطوة فكر الجمود والتقليد، تحت حجة أنه لا إبداع أكثر مما كان، وأنه لم يترك الأولون للآخرين شيئا لينشئوه، وكان من النتائج الخطيرة والمأساوية عن ذلك توقف حركة الاجتهاد وانسداد أبوابه، وتم التعويل على المدونات الفقهية الموجودة، فأهملت مساحات شاسعة من الإنتاج العلمي الإسلامي.

وأمـام هذه الأخطاء التاريخية، اصطدم العقل المسلم بعوائق عدة أكبرها كان على مستوى المنهج، إذ افتقد مرونته وحيويته واندفاعيته بافتقاره لأدوات الاستمرار والتكيف مع الأحداث والوقائع المستجدة، حيث إنه ارتهن لمقولات الأقدمين، واحتمى بها ناسيًا أن للزمن حصته من النظر.

والواقع أن سر تعثر هذا العقل منهجيًا سببه إهمال البعد المقصدي في النصوص، مقابل إعمال النظرة الحرفية والظاهرية التي لا تستلهم بواطن الأشياء ومراميها الخفية، لكن ضمور المنهج القصدي لم يكن وليد قدر محتوم بقدر ما كان انعكاسًا طبيعيًا لمسار غير سليم ولاختيار غير موفق في المبتدأ والمنتهى.

وإذا كان الجويني قديمًا قد تحدث عن احتمال شغور الزمان من سلطة علمية وسياسية، فإنه نبه على أهمية الانطلاق من الدرس المقاصدي في حل معضلات التخلف الاجتماعي التي تصيب كيان الدولة وتعرضه للانهيار، ولا تخفى على باحث قيمة هذا الموقف الذي تنبأ لحوادث سبقته بقرون، والرجل كان على قدر من الذكاء والبصيرة.

فكيف اليوم وقد تلاطمت أمواج العالم في جميع الاتجاهات، وصار سلطان الحكم في الأرض مشروطًا بامتلاك زمام المعرفة؟ فكل أسباب التمكين ترتاض بلجامها، ولا يفلح من ابتغى عزة في غيرها، وبها نال العالم الإسلامي حظوته أيام الفتوحات العلمية زمن الترجمة والاجتهاد.

والمسلم ـ في العصر الذي نعيش فيه ـ مدعوٌ وبإلحاح شديد إلى مساءلة الذات من خلال استدعاء الموروث الثقافي إلى الواقع ومواجهة أسئلة الإنسان برؤية حضارية؛ فالحياة تمضي تحت وقع السرعة والتغيير، وتعرف ضروبا شتى من التناقضات والصراعات يحتاج معها الناس إلى حلول ناجعة وفاعلة، تعيد النعم وتبيد النقم بتعبير القدامى.

ولذلك يحتاج الفكر الإسلامي المعاصر إلى وقفة مع النفس أولا، حتى يكون بمقدوره البت في نوازل زمانه ويستعيد عافيته، ولعل من الخطوات المهمة والمستعجلة في هذا الـدرب، أن يجدد خطابه على المستويين الداخلي والخارجي، فيحاول المزج بين النص والمصلحة والواقع، ليكون مشدودًا بأصالته وبواقعيته؛ فالنص منطلقه، والمصلحة غايته، والواقع محله، وكل ذلك يصح أن يكون أداة موجهة عند التنظير والتنزيل.

فليس غريبًا أن يصبح الخطاب الديني مادة أساسية في صلب الحوارات الثقافية والإعلامية، حتى أفاض الكثير من القيل والقال نقدًا ونقضًا وتقريضًا، ليس في العالم الإسلامي فحسب، بل على المستوى العالمي أيضًا، فالأزمة بين فحوى الخطاب الديني والتطلعات التنموية البشرية لم تكن وليدة المرحلة ولا مقصورة على الدين الإسلامي، بل عانت بسببه المسيحية من سلبية رجال الدين في القرون الوسطى، ومن فقدان خطاب القساوسة لمعطيات عمارة الأرض التي هي أمل كل إنسان طموح.

والخلل موجود كذلك في الخطاب الإسلامي بعد انتهاء المرحلة الراشدة قديما وحديثا، مما أسهم في تفاقم أزمة أخرى مضافة إلى جملة العقبات السياسية والاجتماعية التي تواجه دعاة التغيير والمعالجة في المجال الإسلامي، والقصور في الخطاب الديني لا يعني قصورًا في الدين عينه؛ فثمة بون شاسع بين الدين كوحي رباني منزل يشكل نظرية متكاملة وخالدة للحياة، وبين التدين وتأويل الدين كتجربة بشرية أفرزت إخفاق المسلمين في ترجمة هذه النظرية إلى واقع حضاري.

وتاريخيًا يذكر أن الخطاب الديني قد ترنح أمام تحديات اجتماعية وسياسية كبرى، توالت عليه منذ أواسط الخلافة الراشدة، عندما اختلط الخطاب مع الثقافات الوافدة من الفرس والروم بعد عصر الفتوحات، ودخلت على المجتمع المسلم أنماط حياة وفكر حديثة مغايرة لمعهود العرب زمن الرسالة، ومباينة للحياة العامة في عصر الخلفاء الذين ظهرت في عهدهم تحديات اقتضت منهم مرونة فورية وشجاعة خاصة في التعامل مع النص المحكم.

ومنذئذ، والفجوة بين المدارسة والممارسة في الخطاب الديني تتسع، حتى بلغت أوجها في عصور التقليد والانحطاط، حتى أثمرت أوجاعًا عديدة في تفاصيل الحياة المعاصرة، وألقت بظلالها على الإنسان والعمران، فولدت قصورًا مستحكمًا يرجع إلى خلل حاد في المفاهيم والمصطلحات الناشئة، وانضواء الكثير من منابر الخطاب الديني تحت اللواء الرسمي للأنظمة الحاكمة أو الجماعات الدينية السياسية المعارضة.

ثم إن عوار الخطاب الديني لا ينكشف في مسائل العبادة والشعائر، بل أمام تحديات كبرى كحقوق الأقليات والنساء والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة وحماية المال العام، حيث احتاج الأمر إلى خطاب ديني متنور قادر على التعامل الفوري مع مثل هذه المستجدات في هذه المرحلة.

وسيحتفظ الزمن بأسئلة أخـرى على قدر من الأهمية تعوزها شجاعة عمر بن الخطاب للبت فيها برأي نافذ وقرار حاسم وعقل وهاج لا يعطل المدارك، وضمنها تبين علاقاتنا ومصالحنا مع الحضارات والأمم الأخرى في وقت يشهد اكتساحًا قويًا لفتوحات العولمة، وتحديات جسام في السياسة والاقتصاد، مما يحتاج معه إلى تقديم خطاب مقبول عالميًا ينظم بذكاء حالات الفصل والوصل مع الآخر، ويفتي في التكنولوجيا بلسان المختبر قبل المنبر، ويحدد الصلات الضرورية بين هواجس الطائفية وحوافز العالمية.

فما يحتاجه تجديد الخطاب الديني أكبر من مفردة هنا وشعار هناك؛ فالحاجة ماسة لإجراء تحول جذري في الفهم وآلية العمل، وليس مجرد تقاطع مفاهيمي اصطلاحي مع نداءات عالم الحداثة؛ فلردم الهوة ووصل الصلة بين مسميي الأصالة والمعاصرة لا بد أن يكون الخطاب الديني الجديد مستوعبًا للخصوصية الجغرافية والسياسية والثقافية لعالم اليوم، ويكون هذا الخطاب في بنيته وتركيبته العامة وفي مآلاته الغائية متسقا مع خطاب الألفية التي نشهد تحولاتها الكبرى، في مصاريفه المتعددة مع الذات والمحيط كهوية وانفتاح.

فلا نقدم خطابين متوازيين أحدهما خطاب داخلي يعتمد معيار التقوى وآخر خطاب خارجي يلوذ بمبدأ التقية، بل لا بد أن يكون خطابنا ـ مهما تنوع ـ حاملا للحد الأدنى من المعقولية، حتى يتسنى تلقيه كخطاب حي وليس كحزمة من الشعارات المجردة والمتناقضة، والتي تغذي عوامل ارتباكه التي تزيد في إساءة فهمنا وفي تعويم مرامي الخطاب ما لم تسبب عسرًا في الهضم عند المتلقي المستهلك فضلا عن المتلقي الناقد.

فحري به ألا يظهر بوجهين متباينين مع الأنا ومع الآخر ومع الطبيعة في كل تجلياتها، لينعتق من كل سلبيات تتلبس به من مظاهر التدليس والانتهازية والمراوغات التكتيكية، ولا شك أن هذا يستلزم وجود اقتناع راسخ بأهمية الإصلاح واستراتيجية التطور؛ فلا يكون طرح خطاب التجديد رياضة لغوية أو ممارسة نظرية أو لمجرد اضطرار إعلامي لمجاراة الجيران ودفع التهم.

كما يحتاج هذا الخطاب أن يكون قادرًا على الوفاء باحتياجاتنا الحضارية، ليدخل الدين في حياتنا كفاعل حضاري وكقيمة مجتمعية غير منحصرة في شكلية الطقس، وهذا يعني إفساح المجال للدين ليكون مكونا أساسًا في التنمية البشرية التي نطمح إليها؛ لنسهم في مضمار الرقي بالإنسان، وليس لنرفع الحرج الديني عنا فحسب بأداء التكاليف.

ثم ينضاف إلى ذلك، أن يكون الدين في هذا الخطاب سبيلا إلـى فتح جغرافيتنا النفسية قبل الجغرافية على الآخر المخالف، هذه الجغرافيا النفسية التي لا زالت متمترسة خلف أسوار المذهبية والأنا التفاضلية، فيكون الدين بهذا المفهوم فاعلا في التواصل مع العوالم الأخرى وليس دافعًا إلى حالات التنافي معها.

وثمة أمر آخر في تهافت الخطاب الديني الجديد وجب التنبيه إليه، وهو فقدان القدرة على تشخيص أمراض وأعطاب الخطاب، ليكون ذلك أدعى إلى توصيف العلاج المناسب، ومن الإجـراءات المهمة التي يجب الانطلاق منها لإجراء فحص في الخطاب، فهم مقولة «الإسلام صالح لكل زمان ومكان» على وجهها المقبول، فإذا كانت هذه المقولة توطئة للإلزام باستمرارية التشريع الإسلامي في الزمن الاطـرادي، فإنها لا تعني ضغط الأحداث والتطلعات في حقبة من الزمان وبقعة من المكان وإسقاطهما على الحاضر والمستقبل، بإغفال خصائصهما الموضوعية وملابساتهما الشرطية، بغرض إثبات صلاحية الدين في الماضي والعاجل والآجل، ووجب تأويلها لإفادة معنى مرونة الدين في جريانه في مسالك الحياة، في أفق طواعيته للتلاقح مع معطيات الزمان والمكان وتجاوبه لمعانقة مجرياتهما في حدود الموافقة بين النص والمصلحة.

فما لم يستشعر المشتغلون بشؤون النهضة بعمق هذه المشكلة على وجه التحقق، وما لم يحضر هذا الإحساس في مشاريع الإصلاح الديني، فلا يمكن أن يحدث أثر ظاهر بين المقال والمقام، مع العلم أن معظم العاملين في الحقل الإسلامي ينقصهم الوعي الحقيقي بوجود خلل في الخطاب الديني يستدعي استدراك تقويمه، وإن وجد هذا الوعي، فهو محكوم بكوابح التاريخ وشروط النصوص الفقهية المنعكسة في مرآة العقل الاجتهادي.

لكنه يجب الأخذ في الحسبان أن الحديث في مبحث تجديد الخطاب الديني قضية بالغة الخطورة وقول في المقدس؛ فالمسألة في غاية الحساسية وخاصة في السياق الجماهيري التقليدي، وعدم الوعي بأبعادها وحيثياتها من شأنه أن يؤدي إلى نتائج عكسية ليست في صالح القضية؛ فالتجديد غير المدروس بعناية فائقة وعبر مراحل متدرجة، قد يكون مرفوضًا جملة وتفصيلا، مما يؤدي إلى مزيد من الالتفاف حول مطالب التغيير والإصلاح.

فتقليب النظر وإجـراء خطوات في هذا العمل التجديدي، قد يولد نوعًا من الممانعة والصد، مما يفرض على الفاعل الديني والثقافي كل في مجاله بذل أقصى الوسع وتقديم تضحيات في حجم التحديات، فهذا العمل أشبه ما يكون بحرث الرمال وانتظار الأمطار.

ثم إنه لا تكفي أعداد التآليف وحركة النشر وحدها في تعميق النظر في الموضوع، وإن كانت آلية مباشرة في إثارته، بل لابد من إيجاد مؤسسات ميدانية لربط هذه الآمال مع الواقع ونسج الصلات بين الباحثين والنخب والفاعلين الجمعويين وبقية المتدخلين.

الصدق والحكمة في المعاملات تَدَيُّن

أ/ جميل الخليدي

من الأمور المهمة التي ينبغي الإشارة إليها، وأن تكون حاضرة في عقل ووجـدان كل مسلم لتجنب المصادمات والصراعات بين الناس، وما ينتج عنها من فُرقة وتشتُّت في منظومة العلاقات الاجتماعية؛ القناعة التامة بوجود اختلافات في وجهات النظر بين الناس حول موضوعات وقضايا معينة، فلا نسقط نصوص الشريعة على من يخالف رأينا، لأن الاختلاف سنة اجتماعية معتبرة، قال تعالى: «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ» هود: 118، قال ابن كثير رحمه الله: «أي: ولا يزال الخُلف بين الناس في أديانهم، واعتقادات مِلَلهم، ونِحلهم، ومذاهبهم، وآرائهم»، وهنا يجب خلق مساحة من اتساع الفكر وقبول واحترام وجهات النظر المخالفة، ما دام في إطار الأصول والقواعد الشرعية، ولها مسوغ شرعي معتبر، حفاظًا على سلامة المجتمع من التشتُّت والخصام، ولكي لا تكون هناك فرصة مواتية لشياطين الإنس والجن لبذر بذور التناحُر والقطيعة بين أبناء المجتمع الواحد.

الخطأ والتقصير وسوء الفهم من لوازم الطبيعة البشرية، وهي بحاجة دائمة إلى التذكير والتناصح بالحكمة والموعظة الحسنة، فمن تيقَّن حقَّ اليقين رؤية تقصير معين عند أخيه المسلم، فالواجب نصحه وتذكيره، قال تعالى: «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» الذاريات: 55، وقال صلى الله عليه وسلم: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قُلْنا: لِمَنْ؟ قالَ: لِلَّهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعامَّتِهِمْ»؛ رواه مسلم، وقال عليه الصلاة والسلام: «المؤمِنُ مرآةُ أخيهِ، المؤمنُ أخو المؤمنِ يَكُفُّ عليهِ ضَيْعَتَه ويحوطُه مِن ورائِه»، قال أحد العلماء: «أنت مرآة لأخيك وهو مرآة لك، إذا رأيت شيئًا يشينه نبهته برفق وحكمة وإظهار المودة والنصح حتى يزيل ذلك الشيء الذي يشينه وينقصه، وهو كذلك إذا رأى فيك ما يشينك نبهك بلطف ورفق ومحبة وعدم عنف حتى تزيل ما يشينك وما يقدح فيك من أخلاق وأعمال».

عندما يُوجه للإنسان نصيحة لأي أمر كان، ينبغي احترام القائل وقبول النصيحة، فقد تكون النصيحة في محلها، والمبادرة بمراجعة النفس، فالآخرون لهم القدرة على رؤية وملاحظة ما في غيرهم بما لا يراه الشخص في نفسه، فلا تواجه بعنف أو اشمئزاز أو تعالٍ، ويكون شعار المنصوح مقولة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «رحم الله امرأ أهدى إليَّ عيوبي»، والواجب أيضًا القبول الحسن والرد الحسن، ولعل الآية الكريمة: «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» فصلت: 34، تؤكد هذا المعنى، فإذا كان الذي أخطأ في حقك الأولى تقابله بالتي هي أحسن، فكيف بمن أسدى إليك نصيحة! فيكون القبول أعظم والرد أفضل.

وعلى الإنسان التأني والتثبت قبل الحكم على أعمال الآخرين، فلا يصدر حكمًا على شخص لمجرد رؤية صورة واحدة من شخصيته، فالحكمُ على الشيء فرعٌ عن تصوُّره، والعاقل الموفق يتجنب سرعة الانتقاد لأعمال الآخرين، فيحفظ لسانه، ويترك الأمر لأهل العلم كل بحسب اختصاصه للتصدي لمعالجة القضايا والظواهر السلبية بالطرق المناسبة من غير إفراط أو تفريط.

قد يغلب على ظن البعض أحيانًا تبني قول لموضوع محدد، أو قضية معينة استنادًا على فهم غير مكتمل، ثم يظهر خلاف ذلك، ورجوحه بدليل أقوى، فالتراجعُ إلى القول الأقوى دليلًا خيرٌ من التمادي في الخطأ، وهذ من التوفيق والحكمة وكمال العقل، فالعلم بحر لا ساحل له، قال تعالى: «وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ» يوسف: 76، قال الطبري: «فوق كل عالم من هو أعلم منه، حتى ينتهي ذلك إلى الله».

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

«غُرَف الجَنَّةِ» وَصْفُهَا والطَّرِيق المُوَصِّلِ إِلَيْها

د/أحمد مكي

إنَّ صاحب الهِمَّةِ العالية والنفس الشريفة التواقة لا يرضى بالأشياء الدنية الفانية، وإنما هِمَّتُهُ المسابقة إلى الدرجات الباقية الزاكية التي لا تفنى، ولا يرجع عن مطلوبه ولو تَلَفَتْ نفسه في طلبه، ومن كان في الله تَلَفه كان على الله خَلَفه.. أما خسيس الهِمَّة فاجتهاده في متابعة هواه، ويتكل على مجرد العفو، فيفوته- إنْ حصل له العفو- منازل السابقين المقربين، قال بعض السلف: هَبْ أنَّ المسيء عُفِي عنه، أليس قد فاته ثواب المحسنين!

الجنَّة محلُّ خواص الله وأوليائه، فيها فوق ما يخطر بالبال أو يدور في الخيال، وقد خَصَّصَ علماء الحديث أبوابا في كتبهم لوصف الجنة ونعيمها، كما خَصَّها العلماء بالتأليف منذ زمن بعيد كابن أبي الدنيا (ت: 281هـ)، وأبي نعيم الأصبهاني (ت: 430هـ)، وضياء الدين المقدسي(ت: 643هـ)، وابن قيم الجوزية (ت: 751هـ) في كتابه : حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح؛ نذكر في هذا المقام بعضَ ما جاء في غُرَف الجنَّة والطرق المُوَصِّلة إِلَيْها، جعلنا الله من أهلها.

وَصْفُ غُرَف الجنة

كلمة (غُرْفة) مفرد، جمعها غُرُفات وغُرْفات وغُرَف؛ وغُرَف الجنة: منازل عالية ودرجة رفيعة، وهي- مِنْ حسنها وبهائها وصفائها- يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، فهي شفافة لا يحتجب من فيها، ولا يخفى عنها من خارجها.. كما أنها عالية، ومن علوها وارتفاعها، أنها تُرَى كما يُرَى الكوكب الغارب في الأفق الذي لا تكاد تناله الأبصار.

وقد ورد ذكر الغُرَف في القران الكريم في قوله تعالى: «أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا»، وقوله: «وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ»، وقوله سبحانه: «لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا»، وقوله تعالى: «لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ».

قال ابن القيم (ت: 751هـ) تعليقا على هذه الآية الكريمة: أخبر تعالى أنها غرف فوق غرف، وأنها مبنية بناء حقيقة، لئلا تتوهم النفوس أن ذلك تمثيل، وأنه ليس هناك بناء، بل تتصور النفوس غرفًا مبنية كالعلالي، بعضها فوق بعض، حتى كأنها يُنْظر إليها عيانًا، ومبنية صفة للغرف الأولى والثانية، أي لهم منازل مرتفعة، وفوقها منازل أرفع منها.

الطَّرِيق المُوَصِّلِ إلى غُرَف الجنة

الْأَسْبَاب الموصلة إلى غُرَف الجنة كثيرة، نكتفي بما ورد في قول رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ في الجنة غُرَفاً تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، فقام أعرابيٌّ فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لِمَنْ أطابَ الكلامَ، وأطعمَ الطعامَ، وصلى بالليل والناسُ نيام»؛ وقد أشار المناوي إلى أنَّ العَطف بِالوَاو في هذا الحديث يقتضي اشْتِرَاط اجتماع الأمور المذكورة.

- إطعام الطعام: اهتم أصحاب الكتب الصحاح والمسانيد بهذه المسألة ووضعوا لها بابا في كتبهم، حيث بوب الإمام البخاري «باب إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الإِسْلاَمِ»، وذكر تحته حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ (أي أعمال الإسلام أكثر نفعا)؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».. وقد جعله الله في كتابه من الأسباب الموجبة للجنة ونعيمها، قال الله عز وجل: «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا» الإنسان: 8 - 9.

قال ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ في تفسير (على حُبِّهِ): أي على قِلَّتِهِ وَحُبِّهِمْ إِيَّاهُ وَشَهْوَتِهِمْ لَهُ.. وقيل: على حُبِّ اللَّهِ.. وقيل: على حُبِّ إِطْعَامِ الطَّعَامِ.. وكان الرَّبِيعُ بن خُثَيْم إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ قال: أَطْعِمُوهُ سُكَّرًا فَإِنَّ الرَّبِيعَ يُحِبُّ السُّكَّرَ؛ وروي عَنِ الحَسَنِ البصري: أَنَّ يَتِيمًا كان يَحْضُرُ طَعَامَ ابْنَ عُمَرَ، فَدَعَا ذَاتَ يَوْمٍ بِطَعَامِهِ، وطَلَبَ الْيَتِيمَ فَلَمْ يَجِدْهُ، وجاءه بعد ما فَرَغَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ طَعَامِهِ فَلَمْ يَجِدِ الطَّعَامَ، فَدَعَا لَهُ بِسَوِيقٍ وَعَسَلٍ، فَقَالَ: دُونَكَ هَذَا، فَوَاللَّهِ مَا غُبِنْتَ».

يعني لم تفتك فرصة الأكل معي، فلك عندي ما هو خير منه؛ والسَّوِيق: طعام يصنع من دقيق الحنطة أو الشَّعير، سُمِّي بذلك لانسياقه في الحلْق.

ويتأكد إطعام الطعام للجائع والمضطر وللجيران خصوصًا، وأفضل أنواعه: الإيثار مع الحاجة كما وصفه الله تعالى بذلك الأنصار رضي الله عنهم فقال: (ويُؤثِرونَ على أنْفُسِهم ولو كانَ بهِمْ خَصَاصَةٌ)، وكان بعض السلف لا يفطر إلا مع اليتامى والمساكين، ومنهم من كان لا يأكل إلا مع ضيف له، ومنهم من كان يعمل الأطعمة الفاخرة ثم يطعمها إخوانه الفقراء، واشتهى أحدهم حلواء، فلما صُنِعَتْ له دعا بالفقراء فأكلوا، فقال له أهله: أتعبتنا ولم تأكل!؛ فقال: ومن أكله غيري! وقال آخر منهم- وجرى له نحو من ذلك-: إذا أكلته كان في الحُشِّ (بيت الخلاء)، وإذا أطعمته كان عند الله مذخورًا.

وقد جمع فيه بعض العلماء المحدثين أربعين حديثا في شأن فضله، وفيه مع الأجر: شرف الذكر في الدنيا، ومحبة العباد له، فإن القلوب جبلت على من أحسن إليها وعلى الثناء عليه، ولذلك صار ذكر حاتم الطائي في كل مكان، وضربت بجوده الأمثال كل لسان، فمطعم الطعام فائز بالأجر في الدنيا والآخرة، مع تعويض له فيما ينفقه، ومغفرة الله له»؛ وقد يظن ظان أنَّ هناك تعارضًا بين ما ورد في فضل إطعام الطعام، وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تُصَاحِبْ إلا مُؤْمِنًا، ولا يأكُلْ طَعَامَكَ إلا تَقِيٌّ».

قال الإمام الخطابي (ت: 388هـ): هذا إنما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة، وذلك أن الله سبحانه قال: «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» الإنسان: 8، ومعلوم أن أسراهم كانوا كفارًا غير مؤمنين ولا أتقياء؛ وإنما حذر من صحبة من ليس بتقي، وزجر عن مخالطته ومؤاكلته، فإن المُطاعمة توقعُ الألفةَ والمودةَ في القلوب.. يقول: لا تُؤالف مَن ليس مِن أهل التقوى والورع، ولا تتخذه جليساً تُطاعمه وتُنادمه».

وقيل: هذا حث على الأولى والأرجح، وإنْ جاز خلافه، فليس المراد من هذا الحديث حرمان غير التقي من الإحسان، فإطْعَام الطَّعَام لكل أحد من برّ وَفَاجِر وصديق وعدّو مطلوب، لأنه بِرٌّ للنفس يطفئ حرارة الحقد والحسد وينفي مكامن الغل، والنبي أطعم المشركين وأعطى المؤلفة قلوبهم.

- الكلام الطيب: المقصود بأطاب (الكلام) أي تكلم بكلام طيب، ويدخل فيه: مخاطبة الناس باللين، وملاطفتهم، وطلاقة الوجه معهم، وتجنب الغلظة والفظاظة ونحو ذلك.

وفي رواية: « إفشاء السلام » وهو داخل في لين الكلام، وقد وردت نصوص كثيرة في فضل طيب الكلام، منها: قوله تعالى: (ادفعْ بالتي هيَ أحسنُ)، وقوله: (ويدرَؤون بالحسنةِ السيئةَ)، وقوله: (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسنُ)، وقوله: (وجادلهم بالتي هي أحسنُ)، وقوله سبحانه: (وقُولوا للناس حُسناً) البقرة: 83.

قال الإمام القرطبي (ت: 671هـ): وهذا كله حض على مكارم الأخلاق، فينبغي للإنسان أن يكون قوله للناس لينا، ووجهه منبسطًا طلقا مع البر والفاجر، والسني والمبتدع، من غير مداهنة، ومن غير أن يتكلم معه بكلام يظن أنه يرضي مذهبه، لأن الله تعالى قال لموسى وهارون: «فَقُولا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى» طه: 44، فالقائل ليس بأفضل من موسى وهـارون، والفاجر ليس بأخبث من فرعون، وقد أمرهما الله تعالى باللين معه.. والقول اللين هو القول الذي لا خشونة فيه، فإذا كان موسى أمر بأن يقول لفرعون قولا لينا، فمن دونه أحرى بأن يقتدي بذلك في خطابه وكلامه، والنصوص المذكورة دخل فيها اليهود والنصارى فكيف بالمسلم!

وربما كان معاملة الناس بالقول الحسن أحب إليهم من الإحسان بإعطاء المال، كما قال لقمان لابنه: يا بُنيّ! لتكن كلمتك طيبة، ووجهك منبسطًا، تكن أحـب إلـى الناس ممن يُعطيهم الذهب والفضة.. وروي عن ابن عمر أنه كان ينشد: بُنَيَّ! إنّ البرَّ شيءٌ هيِّنٌ؛ وجهٌ طليقٌ وكلامٌ ليِّنٌ.

- الصلاة بالليل والناس نيام: أي التهجد في جوف الليل حال غفلة الناس واستغراقهم في لذة النوم، وذلك هو وقت الصفاء وتنزل الرحمات؛ وقد مدح الله تعالى المتهجدين بالليل، فقال تعالى: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» السجدة: 16، 17، وقال تعالى: «وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ» آل عمران: 17، وقال سبحانه: «كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ، وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» الذريات: 17، 18، وقال سبحانه: «وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً» الفرقان:64، وقال جل شأنه: «أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ» الزمر: 9، وقال تعالى: «وَمِـنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً» الانسان:26.

وقالت عائشة رضي الله عنها لرجل: «لا تدَعْ قيام الليل، فإن رسولَ الله- صلى الله عليه وسلم- كان لا يَدَعُهُ، وكان إذا مَرِض أو كَسِلَ صلى قاعداً»؛ وفي قيام الليل من الفوائد أنه: يَحُطُّ الذنوب كما يَحُطُّ الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة، وينور القبر، ويحسن الوجه، ويذهب الكسل، وينشط البدن، وترى الملائكة موضعه من السماء كما يتراءى الكوكب الدري لنا من السماء.

أسـبـاب فضل صـلاة الليل على صلاة النهار:

- أبلغ في الإسرار وأقرب إلى الإخلاص.

- صلاة الليل أشق على النفوس؛ فإن الليل محل النوم والراحة من التعب بالنهار، فتركُ النوم مع ميل النفس إليه مجاهدةٌ عظيمة؛ قال بعضهم: أفضل الأعمال ما أُكرهت عليه النفوس.

- القراءة في صلاة الليل أقرب إلى التدبر؛ فإنه تنقطع الشواغل بالليل ويحضر القلب ويتواطأ هو واللسان على الفَهم، كما قال تعالى: «إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْـوَمُ قِيلاً» المزمل:6، إن ساعات الليل هي أشد موافقة للقلب مع القراءة وأصوب قولًا.

- وقت التهجد هو وقت فتح أبواب السماء واستجابة الدعاء واستعراض حوائج السائلين.. رزقنا الله وإياكم الدرجات العلى من الجنة، والنعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم آمين.

الناسُ سواسيةٌ في دينِ الإسلام

د/ عبدالله الجعيد

لقد جاءت رسالة الإسلام منذ ألفٍ وأربعمئة سنة حاملةً كل معاني الخير للبشرية جمعاء ولقد عبر القرآن عن هذا المعنى بدقة ففي خطاب الله للنبي صلى الله عليه وسلم قال: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) سورة الأنبياء 107.. دعوة الإسلام جاءت مستهدفة الناس جميعًا على اختلاف أنواعهم وأعراقهم وألوانهم وغيرها من المعايير التي يصنف على أساسها البشر، وتقر لهم كافة الحقوق على حد سواء؛ فلا يتم التعامل مع أي من الناس باعتبار شكله أو لونه أو عرقه أو حسبه ونسبه، بل إن معيار التفاضل الوحيد الذي أقره الإسلام بين الناس هو التقوى.

كل الناس في الإسلام سواسية فالإنسان هو الإنسان كان غني أم فقير قوي أم ضعيف حاكم أم محكوم، ويمكننا أن نلمس وجود مبدأ المساواة بين الناس في الإسلام في كثير من المواضع في القرآن الكريم والكثير من المواقف في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فلقد جاء في القرآن الكريم بيان أن الناس جميعًا يرجع نسبهم إلى أب واحد وأم واحدة فهم بذلك أخوة لا يجب أن يتم التفريق في المعاملة بينهم بأي شكل من الأشكال فقد قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) سورة الحجرات 13.

لا يمكننا أن نغض الطرف عن ما احتوت عليه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من أحداث ومواقف تأصل وتأكد على مبدأ المساواة الذي يتم على أساسه التعامل مع كل الناس في الإسـلام، فها هو صلى الله عليه وسلم يؤكد أنه لا يمكن لأحد مهما كانت مكانته أن يكون فوق القانون وأن يتم معاملته بأسلوب مخالف لما يُعامَل به عامة الناس فيقر عقوبة السارق ولو كان واحدًا أهل بيته، فيقول في ضرر عدم المساواة في معاقبة المجرمين والتمييز بينهم بناءً على مكانتهم وأنسابهم: (إنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق منهم الشريف تركوه، وإذا سرق منهم الضعيف أقاموا عليه الحد.

وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها)، ولقد كانت حياة الصحابة في المدينة المنورة خير مثالٍ للتعايش والمساواة بين مختلف الأعراق والأجناس فلا نرى بين الصحابة تمييزاً بين أبي بكر العربي وبلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي، جمعهم الإسلام جميعاً تحت عباءته إخواننا متحابين، وقد قال صلى الله عليه وسلم: (الناس سواسية كأسنان المشط الواحد، لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى).

لا ينكر الإسلام وجود التفاوت بين الناس في أنسابهم وأعمالهم وأرزاقهم، بل يؤكد وجود ذلك إلا أنه لا يتم التعامل على أساس هذا التفاوت مع الناس؛ بل إن هذا التفاوت موجود لضمان استمرارية الحياة البشرية وتكامل البشر في تقديم الخدمات المختلفة لبعضهم البعض، فقد قال تعالى: «نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ» سورة الزخرف 32.

الناظر إلى حضارة المسلمين في مختلف مراحلها يلمس حقيقة المساواة بينهم وأن الحق في المساواة حقٌ أصيل، وليست وجهة نظر، ولا يقوم على أهواء الناس، فها هم يصطفون في الصلاة جنبًا إلى جنب الحاكم والمحكوم والغني والفقير والقوي والضعيف والكبير والصغير خلف رجل واحد مستقبلين قبلةً واحدة متذللين منكسرين لإله واحد.

لعلنا نرى حقيقة المساواة واضحةً جليةً في قصة الصحابي الجليل بلال الحبشي رضي الله عنه، فها هو يتحول من عبدٍ مملوك في الجاهلية إلى مؤذن النبي الصادح بأهم نداءٍ في الإسلام، وعندما عيره أبو ذر الغفاري بلونه اشتاط النبي غضباً لما تحمله معايرة أبي ذر من دعوى الجاهلية التي تتصف بالعنصرية في التعامل مع الناس والتمييز بينهم على أساس أعراقهم وأجناسهم وأحسابهم وأنسابهم وما يملكونه من متاع الدنيا؛ فقال النبي لأبي ذر إنك امرؤ فيك جاهلية، أي أن ما صدر عنك من سلوك عنصري يتنافى مع أخلاقيات الإسلام السمحة، وإقرار المساواة بين الناس في الحقوق والاحترام.

ولقد تعدى مبدأ المساواة في الإسلام التعامل بين المسلمين إلى تعامل المسلم مع غيره من الناس، فلقد جاء في تشريع التعامل مع غير المسلمين في القرآن الكريم: (لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) سورة الممتحنة 8، فقد أمرنا الله بالبر والقسط في التعامل معهم وهما من أرقى مبادئ التعامل الإنساني، فحتى لو لم يكونوا مسلمين إلا أن لهم الحق في احترام حقوقهم وحمايتها وعدم الاعتداء عليها، كما أننا نلمس الرقي في التعامل الإنساني في وصية أبي بكر لجيش المسلمين حين أمرهم بحفظ حقوق الناس في الحياة والدين وغيرها وعدم التعدي عليها.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

روسيا تنزل سفينتين حربيتين جديدتين إلى المياه

أعلنت الخدمة الصحفية لوزارة الدفاع الروسية أن مصنع «غوركي» لبناء السفن في تتارستان شهد احتفالية خصصت لإنزال سفينتين حربيتين جديدتين إلى المياه.

وجاء في بيان صادر عن الخدمة: «يوم الثلاثاء 7 مايو الجاري، شهد مصنع غوركي في تتارستنان احتفالية خصصت لإنزال سفينتين حربيتين إلى المياه هما سفينة تايفون من نوع كاراكورت: والتي تم تطويرها في إطار المشروع الحكومي 22800، وسيفنة فيكتور فيليكي: التي طـوّرت في إطـار المشروع 22160».

شارك في الاحتفالية عدد من الشخصيات العسكرية الروسية، ووزير الصناعة والتجارة لجمهورية تتارستان أوليغ كوروبتشينكو، وعمدة مدينة زيلينودولسك، ميخائيل أفاناسيف، والمدير العام لشركة «Ak Bars» الروسية القابضة، إيفان إيغوروف، والمدير العام لمصنع «غوركي»، ألكسندر فيليبوف، إضافة إلى عدد من الخبراء في مجال صناعة السفن.

وسفن «كاراكورت» التي تطورها روسيا في إطار المشروع الحكومي رقم 22800 هي فرقاطات بحرية صاروخية طولها 60 م تقريبا، وعرضها 10 أمتار، ويمكنها الإبحار لمسافات تصل إلى 2500 ميل بسرعة 30 عقدة بحرية، وتتسلح هذه السفن بمدافع AK-176MA من عيار 76.2 ملم، ومنظومات AK-630M ومنظومات Pantsir-M المعدّلة المضادة للأهداف الجوية، وصواريخ هجومية مجنحة من نوع Kalibr-NK.

أما السفن التي تطورها روسيا في إطار المشروع الحكومي الروسي 22160 فهي حربية مخصصة لحماية وحراسة السواحل والمناطق البحرية الاقتصادية في روسيا، وتنفيذ مهام تتعلق بمرافقة السفن الأخرى وحمايتها من أخطار القرصنة البحرية، وتضم منظومة تسليحها مدافع عيار 57 ملم، وأنظمة صاروخية وأنظمة رشاشة مضادة للأهداف الجوية والبحرية والبرية، وجهزت بمنصات لحمل الطائرات المروحية، كما يمكن لهذه السفن الإبحار 60 يوما دون التزود بالوقود والمؤن، ونقل طاقم يتكون من 80 شخصا، وقطع مسافات تصل إلى 6 آلاف ميل بحري بسرعة 30 عقدة. والمؤن، ونقل طاقم يتكون من 80 شخصا، وقطع مسافات تصل إلى 6 آلاف ميل بحري بسرعة 30 عقدة.

أوكرانيا تكشف عن متحدثة باسم وزارة خارجيتها مولدة بالذكاء الاصطناعي

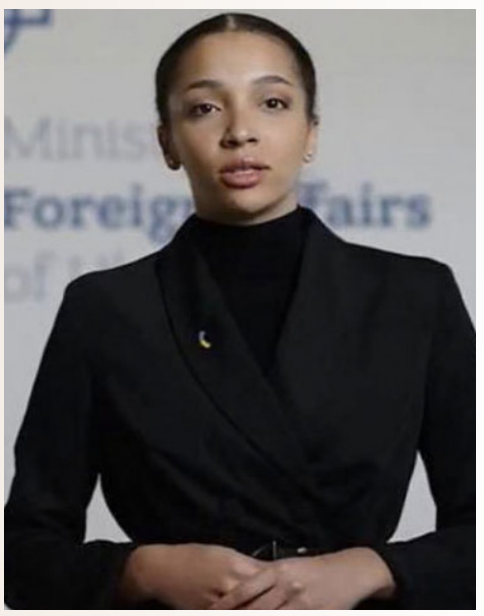

بعيداً عن روبوتات المحادثة العامة المستندة على الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT وMeta AI، نشهد صعود مستنسخات الذكاء الاصطناعي، ومذيعي أخبار الذكاء الاصطناعي، والآن، ولأول مرة، الذكاء الاصطناعي يمثل أمة بأكملها.. قدمت وزارة الخارجية الأوكرانية شخصية رقمية تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي كمتحدث رقمي للشؤون القنصلية بالدولة، وهو ما يُمثّل التطبيق الأول على الإطلاق للذكاء الاصطناعي في مجال الدبلوماسية.

أزاحـت الـوزارة الستار عن «فيكتوريا شي» المتأنقة ببدلة رسمية بمقطع صغير لها وهي تقدم نفسها على أنها «شخصية رقمية»، وذلك خلال عرض تقديمي نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي.. يُظهر المقطع شي وهي تُومئ بيديها وتحرك رأسها وهي تتحدث، مقلدةً أساليب التواصل والتعبيرات البشرية.. أكدت الوزارة أن المحتوى الذي تقرأه مكتوباً بالفعل ويتم التحقق منه من قِبل دبلوماسيين بشريين.

أكدت الوزارة الأوكرانية كذلك أن الهيئة البصرية لشي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي، بينما يتم إعداد البيانات والتحقق منها من قبل أفراد بشريين.. وأشـاد دميترو كولبيا، وزيـر الخارجية الأوكراني بالكشف عن المتحدثة الرقمية شي ووصفها بأنه «طفرة تكنولوجية نشهدها للمرة الأولى في أي هيئة دبلوماسية في العالم حتى الآن»، مشيراً إلى الفوائد التي ستُقدمها لوزارته من ناحية توفير الوقت والموارد للدبلوماسيين، وبدل إنشاء الشخصية الرقمية على تبني أوكرانيا للتكنولوجيا المتطورة في عمليات وزارة الخارجية المحلية.

وفقاً للوزارة الأوكرانية، تم تطوير فيكتوريا شي من قبل فريق يُعرف باسم «The Game Changers»، والذي أنتج سابقاً محتوى واقع افتراضي يتعلق بالصراع المستمر في أوكرانيا.. الهدف الرئيس من إنشاء شي هو: تعزيز الكفاءة من خلال توفير الوقت والموارد للدبلوماسيين البشر.. يجمع اسم شي بين الكلمة الأوكرانية التي تعني الذكاء الاصطناعي «shtuchniy intelekt»، و«النصر»، الذي يرمز إلى تطلعات الأمة.

يُجدر بالذكر أن مظهر شي وصوتها مستوحى من شخصية حقيقية، روزالي نومبري، مغنية ومتسابقة سابقة في النسخة الأوكرانية من برنامج الواقع «The Bachelor».. وقد تطوعت نومبر، وهي في الأصل تنحدر من مدينة دونيتسك التي تسيطر عليها روسيا الآن، للمشاركة في المشروع مجاناً.

تتضمن وظيفة شي كمتحدثة دبلوماسية تعمل بالذكاء الاصطناعي إعلام المواطنين المحليين بالمعلومات والبيانات الصادرة من قسم الخدمة القنصلية الأوكرانية بوزارة الخارجية؛ بالإضافة إلى ذلـك، فإنها ستزود الصحفيين بآخر المستجدات حول عمل القنصليات في حماية حقوق المواطنين الأوكرانيين في الخارج؛ تمتلك شي أيضاً حساب على منصة إنستجرام يضم حوالي 54 ألف متابع.

وفي الوقت نفسه، فيما يتعلق بسوء الاستخدام المحتمل، نفذت الـوزارة تدابير لمكافحة التزييف العميق والمعلومات الخاطئة من خلال تضمين رمز استجابة سريع مخصص مع كل بيان من بيانات فيكتوريا؛ يرتبط هذا الرمز بالنسخة النصية الرسمية للبيان على موقع الوزارة، ويُمكن لأي شخص الاطلاع عليه، من أجل التحقق من صحته ومصداقيته.

Qualcomm تكشف عن معالجات جديدة أقوى من معالجات M من Apple، وتنافس معالجات Intel

أحدثت شركة Qualcomm ضجة كبرى مؤخراً مع تحديها لكل من شركتي Intel وApple عبر سلسلة شرائح Snapdragon X الجديدة والمصممة للحواسيب المحمولة بدلاً من مجال الشركة المعتاد والذي هو الهواتف.

وتدعي شركة تصميم الشرائح الأمريكية أن الفئة المتوسطة من شرائحها الجديدة، وهي Snapdragon X Plus، ستتفوق بالأداء على شرائح M3 من Apple وسـتـوازي أداء معالج Core Ultra 7 155H من Intel.

في حال انعكاس هذه الادعاءات على أرض الواقع، ستصبح شرائح Qualcomm منافسة قوية ضمن عليا فئات المعالجات المتوفرة في أجهزة الحاسوب المحمولة، وهو تغيير كبير كفاية ليحدث ضجة كبيرة في الأوساط.

تعد شريحة Snapdragon X Plus التي تم الإعلان عنها مؤخراً نموذجاً منخفضاً بين الأنظمة على شريحة (SoC) الخاصة بالحواسيب المحمولة من شركة Qualcomm، ويشترك في أوجه التشابه مع شريحة Snapdragon X Elite الرائدة، لكنه أقل أداء بطبيعة الحال.

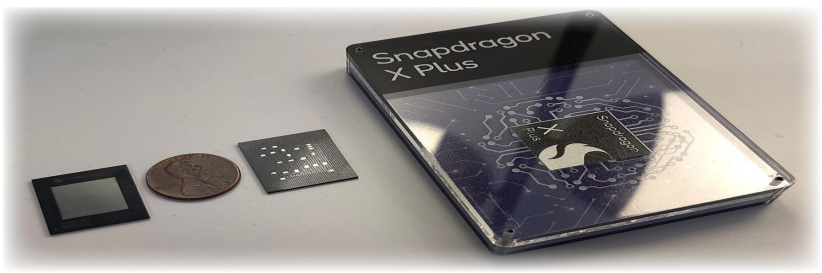

تستخدم شريحة Snapdragon X Plus معمارية بدقة 4 نانومتر وتتضمن 10 نوى معالجة، لكنها تفتقر إلى التعزيز ثنائي النواة الموجود في Snapdragon X Elite. بالإضافة إلى ذلك، تم تخفيض أداء وحدة معالجة الرسوميات من 4.6 تيرافلوب لشرائح Elite إلى 3.8 تيرافلوب في شرائح Plus.

وفقاً لقياسات Qualcomm الداخلية، تعمل شريحة Snapdragon X Plus بتردد 3.4 جيجا هرتز، مع إجمالي ذاكرة تخزين كاش تبلغ 42 ميجابايت، ويوازي أداء معالج Intel Core Ultra 7 155H، لكنه يتميز بكفائة طاقة أفضل بحوالي 54%.

تدعي الشركة كذلك بأن أداة هذه الشريحة أفضل بحوالي 10% مقارنة مع أداء شريحة Apple M3؛ وبينما تبقى هذه الادعاءات غير مؤكدة باختبارات خارجية أو تجارب الاستخدام الواقعي، فمن الممكن لتحققها أن يحدث هزة كبرى في مجال الشرائح الحاسوبية، بشكل يوازي التغييرات الكبرى التي حصلت مع إطلاق الجيل الأول من شرائح M من شركة Apple.

بالطبع وحـتـى فـي حـال تمكنت شريحة Qualcomm الجديدة من مضاهاة أداء شرائح M و Intel، فهي لا تزال تمتلك طريقاً وعرة أمامها، حيث أن مجال الحوسبة مهيمن عليه بالكامل من مجموعة تعليمات x86 الخاصة بشركة Intel، وحتى مع الكثير من التطورات ودعم العديد من البرمجيات لمجموعة تعليمات ARM المستخدمة فـي جميع شرائح Qualcomm، لا تزال العديد من البرامج وبالأخص الألعاب تعمل في وضع التوافقية (بشكل يخفض الأداء بشكل كبير) أو أنها لا تعمل أصلاً في بيئة ARM؛ لكن بالمقابل، تعرف شرائح ARM بكونها شديدة التوفير للطاقة، وعادة ما تستطيع تنفيذ نفس مستوى المهام لنظيرتها ذات مجموعة تعليمات x86 مع استهلاك طاقة أقل، مما ينعكس بشكل واضح على عمر بطارية الحواسيب المحمولة.

عموماً، وبالنظر إلى أن Apple قد تمكنت من تقديم منتج قوي وازى معالجات Intel حقاً عندما أصدرت شرائح M1 قبل أعوام، هناك احتمال حقيقي لأن شرائح Qualcomm الجديدة ستتفوق على بعض المنافسين أو توازيهم في الأداء حتى في مراحلها المبكرة.. لكن ريثما يتم اختبار الشريحة بشكل مستقل، سيكون علينا الانتظار والتخمين فحسب.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

رياضة سيباك تاكرو تشبه الكرة الطائرة لكنها تلعب بالقدم

"سيباك تاكرو".. رياضة غريبة ومجهولة لنا؛ تم اختراعها عام 1960 باتفاق رباعي ضم ماليزيا وسنغافورة وتايلاند وميانمار، وتأسس اتحادها الدولي عام 1988م، واعترفت بها الألعاب الآسيوية منذ دورة عام 1990م؛ تشبه الكرة الطائرة لكنها تلعب بالقدم وليس اليد.. وهو تحد جديد للإنسان عمومًا في أن يجيد التحكم بالكرة بقدمه وليس بيده؛ فالقدم رغم أنها الأقوى وتحمل الإنسان وتحفظ توازنه وتمنحه القدرة على الحركة؛ لكن اليد هي الأكثر مرونة ورشاقة؛ ومقابل استخدامات قليلة للقدم رغم أهميتها؛ فإن اليد يستخدمها الإنسان لتناول الطعام والإشارة والمصافحة والتحية والتصفيق وحمل الأشياء والكتابة والعزف والرسم والبديل أحيانًا عن الكلام سواءً للتعبير عن الحب والإعجاب أو تأكيد الإساءة والإهانة.

يتولى الاتحاد الدولي لـ«سيباك تاكرو» (ISTAF) مسؤولية إدارة اللعبة عالميا، وهو المسؤول عن بطولة كأس العالم لها، وسلسلة السوبر وكأس ملك تايلاند وكأس «خير جوهري» في ماليزيا.. وتتشابه سيباك تاكرو مع رياضات وطنية في دول شرق آسيا، مثل «سيباك راغا» في بروناي وإندونيسيا وماليزيا وسنغافورة، و«تاكارو» و«راغا راغا» في إندونيسيا، و«سيبا» في الفلبين و«تشينلوني» في ميانمار، و«تاكارو» في تايلاند و«سيك داي» في كمبوديا.. وهناك أيضاً ألعاب مرتبطة بها مثل «كوجو» في الصين، و«دا كاو» في فيتنام، و«جيغيتشاغي» في كوريا، و«كيماري» في اليابان.

يقول الكاتب والمؤرخ الرياضي ياسر أيوب: "مع كامل الاحترام لكل الأسباب التاريخية والاجتماعية التي منحت كرة القدم شهرتها العالمية الطاغية؛ إلا أن أساتذة وباحثين كثيرين أكدوا أن أهم الأسباب هو أنها لعبة الكرة الوحيدة التي تعتمد على القدم بعكس بقية ألعاب الكرة: كرة اليد والسلة والطائرة وكرة القدم الأمريكية والجولف والرجبى وكرة الماء والتنس وتنس الطاولة والإسكواش والهوكى والبيسبول.

الناس في عمومهم يستهويهم أكثر من يستطيع التحكم بالكرة بالقدم وليس اليد حتى دون أن ينتبهوا لذلك؛ وتخيلت لو أن اللعبة خرجت من القفص الأسيوي للعالم كله وبدأ الناس يشاهدون الكرة الطائرة الملعوبة بالقدم وليس اليد .. فقد تحقق هذه اللعبة وقتها شهرة ونجاحًا ربما أكثر من الكرة الطائرة نفسها لصعوبة أن يمنع اللاعب الكرة من السقوط في ملعبه دون أن يستخدم يديه.. وتخيلت أيضًا لو تم اختراع لعبة جديدة يلعبون فيها كرة السلة بالقدم وليس اليد والتحدي الهائل وكيف ينجح اللاعب في تسديد الكرة بقدمه ليضعها في السلة.

التنس والريشة الطائرة أو الجولف واستخدام القدم لتسديد الكرة إلى الحفرة لتالية دون يد ومضرب؛ وأعترف من الآن أنه مجرد خيال لكن المؤكد علميًا أن لاعبي كرة القدم يملكون موهبة استثنائية لا يملكها لاعبو بقية ألعاب الكرة.. فمن الصعب التحكم بالكرة باستخدام قدم لا تملك انسيابية ومرونة اليد.. وأكد العلماء أن القدم هي سر تعلق الناس بكرة القدم إعجابا واحتراما لما يستطيعه الإنسان باستخدام القدم".

تلعب سيباك تاكرو على ملعب مساحته تشابه مساحة ملعب كرة الريشة للزوجي؛ بدأت الرياضة في جنوب شرق آسيا ودخلت دورة الألعاب الآسيوية أول مرة عام 1990م، كما كان رياضة استعراضية في دورة ألعاب الكومنولث في عام 1998م في كوالالمبور؛ تعتبر رياضة وطنية في ماليزيا.

تعد بطولات كأس الملك الدولية للسيباك تاكرو أشهر البطولات لهذه اللعبة، وأقيمت 21 مرة حتى عام 2006م، منتخب تايلند هو الأكثر فوزاً بالبطولة حيث فاز في 19 مرة من الـ 21 بطولة، كما ربح أربع مرات في مسابقات الرجال في دورة الألعاب الآسيوية في الأعوام 1994، و1998، و2002، و2006م، في حين يعتبر منتخب ماليزيا ثاني أشهر فرق السيباك تاكرو حيث ربح بقية البطولات (كأس الملك مرتين وأول بطولة سيباك تاكرو في دورة الألعاب الآسيوية عام 1990م).. الدول الأخرى التي تشارك غالباً في مسابقات السيباك تاكرو هي ميانمار وكوريا واليابان والصين وفيتنام.

تجرى مباراة السيباك تاكرو بين فريقين، كل فريق منهما مكون من ثلاثة لاعبين (ريغو)، مساحة الملعب المخصص للرياضة هي 13.4 × 6.1 م، الملعب مقسم إلى نصفين بواسطة شبكة، طولها في مسابقات الرجال أكبر من النساء، كرة السيباك تاكرو وزنها 250 غراماً تقريباً، من أبرز قواعد اللعبة أنه لا يمكن للاعب لمس الكرة بيده، كما يحق للاعب لمس الكرة ثلاث مرات متعاقبة.

توجد 3 بلدان عربية فقط مسجلة لدى الاتحاد الدولي لسيباك تاكرو وهي السودان من أفريقيا وعمان وقطر من آسيا.. لكن اللعبة حققت انتشارا واسعا في أوروبا، حيث تمارسها من القارة العجوز دول النمسا وبلجيكا وألمانيا وإنجلترا وإيطاليا وبولندا والبرتغال وروسيا وصربيا وسويسرا وتركيا وفنلندا وبلغاريا وفرنسا، ومن الأمريكتين البرازيل وكوبا وكولومبيا وكندا والمكسيك وأمريكا والأرجنتين.

أسس البايوميكانيك الرياضي

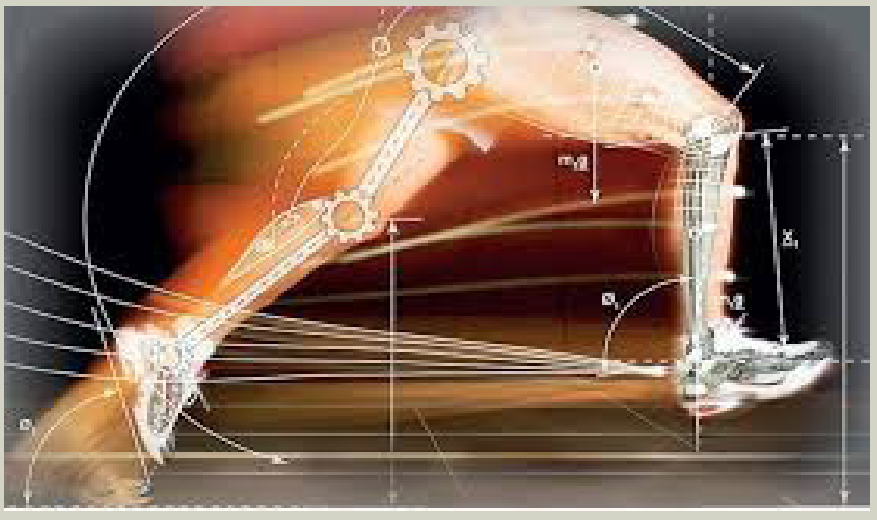

يعد علم البايوميكانيك من العلوم الحديثة في مصطلحه وفقا للتطور الذي رافق الحياة البشرية، حيث أن التطور التكنولوجي أصبح يشكل جزءا كبيرا من حياة الأفراد، ومن جانب آخر فهو قديما؛ فقد عرفه العلماء في التاريخ القديم عند دراستهم لحركة الانسان وطبيعة هذه الحركة.

يعني علم البايوميكانيك Biomechanics بدراسة حركة الكائن الحي وتطبيقات القوانين الميكانيكية التي تؤثر في هذه الحركة، وهو علم له علاقة بعلم الطب والهندسة والفيزياء، وهو علم تشخيصي تقويمي يبحث في تطبيقات قوانين الحركة على حركة الكائن الحي، إن المصطلح اللاتيني يتكون من مقطعين وكما هو مذكور في كل المصادر، حيث أن المقطع الاول Bio ويعني حيوي والثاني Mechanics ويعني الميكانيكـا أو الآلة، والمفهوم العام لمصطلح البايوميكانيك يعني علم دراسة حركة الإنسان بشكل عام، وفي مفاهيم علوم الرياضة يعني علم دراسة الحركة الرياضية وكيفية الوصول إلى تحقيق الإنجاز العالي، ويبحث أيضًا في التأثير المتبادل بين القوى الداخلية (قوى العضلات) والقوى الخارجية مثل قوة الجاذبية الأرضية والاحتكاك ومقاومة المحيط (الهواء، الماء).

البيوميكانيك هو العلم الذي يوفر الأساس الصحيح للمدرب والمدرس عندما يكون الأمـر متعلق بتعليم وتدريب المهارات الرياضية من خلال إيجاد حلول للأسئلة التي تدور حول الأداء، والإنجاز الرياضي لمختلف الحركات الرياضية التي تشمل الدفع والرمي والسحب والحمل والوثب والركض، ولا يقتصر استخدام علم البايوميكانيك على المجال الرياضي فقط، بل يدخل في عدة مجالات أخرى كالطب والفضاء والهندسة.. وغيرها من العلوم التي يدخل البايوميكانيك كجزء مهم يتطلب من أصحاب هذه الاختصاصات الإلمام بكثير من المعلومات عن خصائص الجسم البشري.

البيوميكانيك هو أحد اشكال الميكانيكا الأساسية، إذ يأتي البيوميكانيك الرياضي من علم ميكانيكيا الأجسام اللينة غير المنتظمة؛ باعتبار أن جسم الإنسان يخضع إلى هذا النوع من الميكانيكيا والتي هي أصلا لها نوعين، هما الميكانيكا الثابتة والميكانيكيا المتحركة وتضم الميكانيكيا المتحركة، كينماتيكيا وكينتيكا الإنسان الحيوي التي تدخل فيها العديد من العوامل الانثروبومترية والبدنية كالحجم والشكل والوزن والقوة...الخ؛ كعوامل مساعدة في مثل هذا التوصيف؛ وهناك عدة أنواع من البايوميكانيك نذكر منها:

- البايوميكانيك الرياضي (ويهتم بتحليل الحركات الرياضية والعوامل التي تؤثر في تحديد مساراتها، وجودة الأداء الفني فضلاً عن العمل على تطوير الإنجاز الرياضي).
- البايوميكانيك العلاجي (يهتم بتصميم التمارين العلاجية، مع الفهم الكامل لكيفية استخدامها في إعادة تأهيل المرضى من ذوي الإصابات المختلفة ومرضى الشلل وذوي الاحتياجات الخاصة).
- بايوميكانيك الأطـراف والمساند (يهتم بفهم الاحتياجات الخاصة لذوي البتور وكيفية تصميم الأطراف والمساند الخاصة بهم وبفعالية عالية تمكنهم من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي).

من الممكن ان نحدد أهمية دراسة البايوميكانيك من خلال النقاط الآتية:

- تساعد المتعلم على إتقان الحركة من خلال فهمه الكامل لتفاصيل الحركة.
- إن فهم القوانين الميكانيكية والتشريحية تعطي الرياضي ذو المواصفات الفرصة المناسبة للوصول إلى الإنجاز العالي، من خلال اتباع أفضل الطرائق والأساليب التدريبية لتحقيقه.
- إعطاء الفرصة للمدرب والمدرس للتعليم وفقاً للمبادئ العلمية الصحيحة مما يسهم بتسريع التعلم.
- إن الفهم الكامل للمبادئ الميكانيكية التي تحكم المسارات الحركية يساعد في تصميم التمارين وفقاً لخصائص المهارة وطبيعتها.
- فهم المسارات الحركية الصحيحة والمتغيرات البايوميكانيكية المؤثرة في المهارة يسهم في تجنب الإصابات الرياضية خلال الأداء.
- يوفر علم البايوميكانيك المعرفة العلمية والدقيقة لتصميم المناهج التدريبية بكل محتوياتها سيما من خلال التمارين المستخدمة وطرائق تنفيذها والشدد والأحجام المستخدمة.

يقوم علم البايوميكانيك بدراسة الحركة من جانبين أساسيين وعلى اختلاف تقسيمات الحركة الهندسية والزمانية، الجانب الأول: الكينماتيك Kinematic؛ ويعني الدراسة الوصفية للحركة، والجانب الثاني: الكينتيك Kinetic والذي يعني البحث في أسباب الحركة.

الخميس ١٦ ايار ٢٠٢٤م | ٨ ذو القعدة ١٤٤٥هـ

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

يمنٌ واحد خير من يمنين أو يمنات

أ.د/ أحمد الجرموزي

في هذه الأيام نسمع أصواتًا تتنادى لطمس صفحة مضيئة في تاريخنا، ووأد حلم طالما تطلعنا إلى تحقيقه، وهو إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، التي بزغ فجرها في22 من مايو 1990م بعد نضال طويل، وصبر عظيم، وتضحيات جسيمة.. وغدت وحدتنا واقعًا نعيشه بفضل الله، ثم بسعي الرجال الأوفياء لهذا الشعب وجهدهم المبارك، وكذلك النساء الماجدات اللاتي أنجبن هؤلاء العظماء الذين يحبون وطنهم، ويعشقون وحدة شعبهم.

فالوحدة اليمنية التي أشرق نورها قبل بضع وثلاثون عامًا كانت مطلبًا شرعيًا ووطنيًا.. فالله عز وجل يأمرنا بالوحدة قال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا) آل عمران: الآية(103)، حتى لا ندخل في متاهات النزاعات ولا تغيرنا الأهواء، وتستبد بنا المصالح الشخصية والرغبات الأنانية، يقول تعالى: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) الأنبياء:92، وقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) الأنعام:159.

فالوحدة خير وبركة أكدت عليها دساتيرنا المتعاقبة، فالمادة الأولى من دستور الجمهورية اليمنية تنص على: (الجمهورية اليمنية دولة عربية مستقلة ذات سيادة، وهي وحدة لا تتجزأ، ولا يجوز التنازل عن أي جزء منها، والشعب اليمني جزء من الأمة العربية والإسلامية).

والـمـادة(61) تنص على: (الحفاظ على الوحدة الوطنية، وصيانة أسرار الدولة، واحترام القوانين، والتقيد بأحكامها واجب على كل مواطن).. وقد جسدت أهداف الثورة اليمنية 26 من سبتمبر 1962م و14 من أكتوبر 1963م أهمية الوحدة اليمنية، فقد نصت في الهدف الخامس من أهداف ثورة 26 من سبتمبر على: (تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة).

فديننا الإسلامي ودستورنا وأهـداف ثورتنا تحثنا وتحرضنا على الوحدة والتمسك بكل ما ينهض بها، ويحافظ عليها ويدافع عنها، ويضع تحت قدميه كل ما يحول دون تحقيقها، حتى يكون اليمن قويًا وله مكانة مرموقة، لأن الفُرقة تجعل من الوطن غثاءً كغثاء السيل لا قيمة له، وتعيدنا إلى ضراوة المحنة، وآلام التمزق والتفتت.

إن الله سبحانه طلب من هذه الأمة أن تتوحد كلمتها، وألا تكون شيعًا وأحزابًا يضرب بعضهم أعناق بعض؛ فكل عامل على لم شملها ساع إلى تأليفها وتأليف قلوب أبنائها فهو مؤمن حقًا، مجاهد في سبيل أنبل غاية عنى بها الإسلام، وهي تأليف القلوب، وتوحيد الأهداف.. وأما أولئك الذين يؤرثون العداوات، ويبعثون العصبيات ويفرقون بين الأخ وأخيه، ويصطنعون العداوة والبغضاء فهؤلاء الذين يسعون في الأرض بالفساد، وواجب المسلمين المخلصين أن يقفوا لهم بالمرصاد وأن يبصروا الأمة، ويكشفوا لهم أهدافهم وسوء غايتهم، ويتصدون لمثل هذه الدعوات البغيضة إلى النفس، وينادون بوجود وحدة الصف الإسلامي بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، والأسلوب الصادق المهذب الجميل (1).

ومن أهم عوامل ترسيخ الوحدة وتأكيدها الآتي:

1- العدل والإنصاف، وإعطاء كل ذي حق حقه بدلاً من الإقصاء والتهميش.

2- الحوار والأخوة والتصافي بديلاً عن الاختلاف والتناحر لكي تسود المكاشفة.

3- جمع الكلمة وتوحيد الصف بديلاً عن التطاحن والتناحر، ورد المظالم وإنزال الناس منازل.

4- المحافظة على حقوق الناس وكراماتهم.

5- معالجة الأخطاء بديلاً عن دفن الأخطاء، وتناسي المشكلات.

6- الاستفادة من دروس الصومال والعراق وأفغانستان وكثير من الذين يعيشون حالة الخوف والتمزق والجوع والقتل (2).

إن الوحدة اليمنية منجز رائـع، ولكن أعداءها يجتمعون ضدها حتى يجهزوا عليها، ولكن أنىَّ لهم ذلك، لأن الذين يضمرون للوطن العداوة والحقد، إنما يعبرون عن خراب داخلي.

يقول الشاعر:

وإذا القلوب أصابها داء العمى
ما ينفع الإنسان نور الأعين

فما أقسى أن يتغلب بريق المصالح الضيقة على مصلحة الوطن، فالذين يؤذون الوطن من خلال أعمالهم اللا مسئولة وتصرفاتهم السيئة يعدون ألد أعداء الوحدة، وأبرز خصومها، وهم بهذا السلوك السيء يعملون على توسيع الخرق لكي ينهار البناء، ويدخل الوطن في صراعات غير محمودة العواقب، وزاخر بالمآسي التي قد تفضي إلى مزيد من سفك الدماء، وإلى الضعف والهوان.

والذي يقرأ جيدًا تاريخنًا يجده مليئًا بهذه الصراعات الدامية فما أكثر العبر وأقل الاعتبار، ولكن البعض لا يقرأون ولا يعتبرون ولا يفكرون في الاعتبار.. أما الأصوات التي تريد أن تهدم البيت من قواعده بدعوى أن لهم حقوقًا؛ فإننا نقول إن المطالبة بالحق عمل مشروع، وعلينا أن نقر أن هناك فسادًا وظلمًا بينًا من البعض، فالخير والشر موجدان منذ بدء الخليقة وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها والمتنبي يقول:

وليس يصح في الأذهان شيءٌ
إذا احتاج النهار إلى دليل

إن الدعوة المناطقية التي ينادى بها البعض هنا وهناك والتي تقول: إن الجنوب يجب أن يفصل عن الشمال، سواءً كانت هذه الدعوة تصريحًا أو من خلال الممارسة، أو تعريضًا هي دعوة جاهلية مقيتة، جاء الإسلام فاقتلعها من جذورها، لأنها دعوة إلى العصبية، وما العصبية (3) إلا مرض اجتماعي قد يصاب به فرد أو أفراد أو مجموعة أو مجاميع من الناس وقد أعد الإسلام الأدوية الناجحة والناجعة لعلاج هذا المرض إن وقع، كما وضع وسائل الوقاية وتطويقه قبل وقوعه وانتشاره واستفحاله.

إذ يذكر الإسلام الإنسان بأن البشرية كلها أصلها واحد (ذكر وأنثى)، وعن هذا الأصل تفرعت كل الشعوب والقبائل والأمم والعشائر والأقوام والبطون والأفخاذ، وما يمكن أن يتعصب له متعصب؛ وجعل قيمة الإنسان الحقيقية في التقوى قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات:13.

فلا موضع – هنا – للتفاخر، فالكل سواء ليتعارفوا، والمقصود خلقهم لأجل التعارف، ولا مكان للشعارات التي أزكمت الأنوف بعد التجربة المريرة التي عشناها قبل الوحدة والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: (يأيها الناس إن ربكم عز وجل واحد ألا وإن أباكم واحدًا) رواه الطبراني، ويقول: (كلكم بنو آدم، وآدم من تراب) رواه الترمذي، ويقول: (يا أيها الناس لا فضل لأسود على أحمر إلا بالتقوى)، ويقول: (أنا أخو كل تقي ولو كان عبدًا حبشيًا وبريء من كل شقي ولو كان شريفًا قرشيًا).

إننا نرجو ونأمل من إخواننا المتضررين أن يطالبوا بتصويب الأخطاء ويصروا على أخذ حقوقهم؛ ولكن في نطاق البيت الواحد، وليكن موقفنا مسؤولاً، حتى لا تتباين الأفكار وتتفرع السبل، ويختلط الحابل بالنابل فنؤذي وحدتنا، فنعود مرة أخرى إلى التفريق والتمزق.

إن معالجة الأخطاء والخطايا يمكن أن تتم تحت مظلة الوحدة بالحوار الهادف والجاد والشجاع لكي نجد حلولاً مفيدة بعيدًا عن الشعارات الفارغة، والعصبيات البغيضة، والمناطقية الخبيثة وعن جو المبارزة الكلامية، التي يتشاغل بها بعض الناس سخرية وتنابزًا بالألقاب، يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) الحجرات:11.

فالحوار الهادف ينبغي أن يلتزم بالقيم والآداب ولياقة الخطاب ورسولنا الكريم يعلمنا فيقول: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه بحسب أمرئ من الشر أن يحقر أخاه) (4).. ليس كما تعملها المليشيات التي انقضت على مؤسسات الدولة، وتحاول فرض الانفصال بطرق شتى، فالمليشيات ليست دولة ولن تكون دولة، سواءً في الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب، الدولة مظلة يستظل تحتها الجميع، بدون تمييز، الدولة للجميع خيرها وعلى الجميع أوجاعها، الدولة يضبطها الدستور والقانون والنظام، وليس شريعة الغاب، والحق الإلهي المزعوم زيفًا.

الناس الذين يوجه لهم الخطاب قادرون على التفرقة بين الأصيل والزائف، والغث والثمين، والصدق والكذب، وصاحب الحق وصاحب الباطل والحكيم يقول: (والله ما ذل ذو حق، ولو اتفق العالم كله عليه، ولا عز ذو باطل ولو طلع القمر في جبينه).

فالشعارات وحدها لا تغير الواقع، وإنما الذي يغيره الحب والصدق والإخلاص والعمل الجاد، وإشاعة ثقافة الحوار والتسامح، لأن الأسوياء من الناس لا يحقدون وأبرز سجاياهم العفو وكظم الغيظ، فالأعمار عندهم لا تتسع هذه العداوات، والتغلب على المشاكل يتم بالوضوح والمكاشفة والشفافية، أما الذين يدعون إلى تقسيم المقسم، وتجزئة المجزأ، وتفصيل المفصل، فلن يفلحوا في مسعاهم، لأن البديل- لا سمح الله- الدمار والخراب، واشتعال الحرائق في كل مكان على ربوع وطننا.

إن الوحدة اليمنية ضرورة وطنية، وهي بيتنا وخيمتنا وملاذنا فلا تفاضل فيها إلا من يعمل على الحفاظ عليها، ويدافع عنها، ويصلح ما أفسده فيها البعض، ويبشر بالأخوة بين أبناء الوطن الواحد ويغرس الكلمة الطيبة في قلوب الناس، ويبتعد عن الكلمة الخبيثة والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) (5)، (ليس المؤمن بالطعان ولا الفاحش ولا البذيء) (6)، (ملعون من ضار مسلمًا أو مكر به).

إن معالجة القضايا التي نختلف فيها- وما أكثرها- ينبغي أن تتم في أحضان وحدتنا المباركة، ولن تعالج أبدًا في ظل التمزق والعودة إلى ما قبل 22 من مايو 1990م.. إن الرجال الصادقين من أبناء هذا الوطن يسعون إلى تصويب الأخطاء التي ارتكبها البعض ممن لم يدركوا نعمة الوحدة، فعاثوا في الأرض فسادًا، فنجمت عنها ما نراه من اضطرابات واعتصامات ومظاهرات صاحبتها دماء سفكت، وأجساد جرحت، ومواطنون وضعوا في السجون، وكانوا سببًا في إشعال الفتن وإثارة المشاكل، أما الذين يحبون هذا الوطن فإنهم يقفون بقوة أمام الفساد والمفسدين، ويتصدون لمن يلوحون بالانفصال، ويحددون ما يريدون ومنها:

1- نريد أن يكون الاعتدال نهجنا، والتصحيح سبيلنا، والتنمية الشاملة غايتنا.

2- نريد أن يسود القانون والنظام، ويصان المال العام، وتكون للدولة هيبتها ومكانتها وفاعليتها.

3- نريد أن يكون لشعبنا أرضية ثقافية مشتركة تستمد قوتها وصلابتها من عقيدتنا، وأخلاقنا وقيمنا الأصيلة.

4- نريد أن يكون الاكتفاء الذاتي سلاحنا لمجابهة كل التحديات التي سوف تحاول التأثير على قرارنا الوطني، وإرادتنا المستقلة.

5- نريد أن يكون لنا جهاز إداري حديث، وقادر على الحد من أخطبوط الفساد الإداري، وتنقية مؤسساتنا الخدمية والإنتاجية من جراثيم الرشوة والمحسوبية وتطهير مؤسساتنا الإدارية من مخاطر الجشع والتسيب والإهمال.

6- نريد أن يكون لدينا جهاز أمني قوي يتمتع باليقظة والفعالية والنزاهة، فلا يخاف منه بريء، ولا ينجو منه مذنب (7).

هذه أهـداف نرجو أن تتحقق ولن ينهض بها إلا ذوو الحكمة لأننا جميعًا في مسيس الحاجة إليها، ونعني بالحكمة هنا: فعل ما ينبغي على الشكل الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي.. والحكمة وسام لليمنيين منحهم إياها رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم بقوله: (الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان).

فحري بنا وجدير بعقلاء هذا الوطن أن نحافظ على هذا الوطن، وأن نضع وحدته في حدقات عيوننا، وسويداء قلوبنا وذلك بالإيمان الصادق، والعلم النافع، والعمل الصالح، والقدوة الحسنة.. وقد جاء في الأثر: (من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته).

إن عقلاء الوطن وحكماءهم هم الذين يزرعون الحب في كل أرجاء الوطن، ويجتثون الكراهية من القلوب والعقول ترجمة لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر).. والشاعر يقول:

بني إن البر شيء هين
طلاقه وجهٍ وكلام لين

ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (ألا أنبئكم بشراركم، قالوا بلى يا رسول الله قال: المشّاؤون بالنميمة المفرقون بين الجماعة)؛ فلن نبني الوطن بالأحقاد، وتعميق الكراهية، وإشاعة اليأس، والحكمة تقول: (إن الحكمة أمل، والأمل يتحقق بالعمل، والعمل لا يتم إلا بالصبر، والصبر أساسه الإيمان).. ومن ضاع منه الأمل لا يعمل، ومن ليس لديه عمل، فقد ضاع منه الصبر، ومن لا صبر عنده فهو لا يعرف الإيمان ولا يعرف الله، ومن لا يعرف الله فعليه أن يعرفه).. وصدق الله العظيم القائل في القرآن الكريم: (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؛ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) التوبة:109.

ويقول تعالى: (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) الملك:22.. إن الأمل في إصلاح وطننا، والتغيير إلى الأفضل سيظل مضيئًا في أعماقنا ولن تستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير، وسنردد مع شاعرنا الراحل محمد عبده غانم:

سنبقى أعينًا يا فجر ترنو
وترقب خيط نورك في انبثاق
فلم نفقد رجاءً بعد فينا
يحدثنا بأن الخير باق
وإن الشر دومًا في زوال
وإن بلغت به النفس التراقي
وإن كثرت لصولته الضحايا
وإن سالت بمذبحيها السواقي
سنبقى نرقب الآفاق حتى
يلوح سناك أو تفنى المآقي

الهوامش:

1- مصطفى الشكعة (2008)، إسلام بلا مذاهب، بيروت: الدار المصرية اللبنانية ط8 ص25.

2- عايض القرني (2009)، الإيمان يمان، صحيفة اليوم 2009/5/13م.

3- عبدالملك الشيباني: (2002)، العصبية، صنعاء مكتبة خالد بن الوليد (71-76).

4- رواه مسلم.

5- رواه مسلم.

6- رواه الترمذي.

7- عبدالكريم الخميسي: ماذا تريد صحيفة 26 سبتمبر العدد1081، 2003/8/11م.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

ماذا بعد رفح؟

أ/ فراس ياغي

ضمن الاستعصاء القائم في قطاع غزة ونحن على أعتاب دخول معركة "طوفان الأقصى" لشهرها الثامن، يتساءل العديد من المراقبين، وصناع القرار الإقليمي والدولي، ومجمل المحللين، الكثير من الأسئلة، وأهمها:

هل هناك إمكانية لصفقة تبادل للأسرى؟

هل المشهد في إسرائيل وضغط أهالي وذوي الأسرى يشكل ضغط حاسم على نتنياهو وحكومته؟

هل هناك فرص لإيقاف الحرب المجنونة على قطاع غزة؟

ماذا سيكون المشهد في قطاع غزة بعد انتهاء الحرب؟ أو ماذا في اليوم التالي لما بعد الحرب؟

أعتقد أن الكل الدولي والإقليمي والفلسطيني وإلى حد ما الإسرائيلي، يطرح هذه الأسئلة، ويحاول ويجتهد لكي يجيب عليها، لكن ضمن المنظور القائم فإن السؤال المنطقي الممكن سؤاله الآن من وجهة نظري هو: ماذا بعد رفح؟

لا يخفى على أحد أن أي صفقة تبادل أسرى تعني نهاية الحرب، وأن نهاية الحرب تعني نهاية حكومة "نتنياهو"، وأن ذلك يعني أيضًا بحث جدي ووفق خطة تناقش اليوم التالي للحرب، ولا يخفى أيضًا على أحد أن تحركات ذوي الأسرى والمتضامنين معهم يُشكل حالة من الضغط وبالذات على وزراء مجلس الحرب "إيزنكوت" و "غانتس" و "غالانت" ولكن ليس على رئيس الوزراء "نتنياهو" حيث ضمن الموازين لدى "نتنياهو" تَرجح دائمًا كفة الوزيرين المتطرفين "سموتريتش" و "بن غفير" على عشرات الآلاف من المحتجين المطالبين بالتوصل إلى صفقة تبادل للأسرى، إضافة إلى أنه حتى الآن لم يتم تقديم تقدير موقف من قبل قيادة الجيش ورؤساء الأجهزة الأمنية للمستوى السياسي تطالب بوقف الحرب بشكل نهائي والذهاب نحو صفقة لتبادل الأسرى، صحيح أنه قبل أسبوعين هؤلاء في اجتماعهم مع وزير الدفاع "غالانت" قالوا: " إن الحرب في غزة وصلت إلى طريق مسدود" ولكنهم لم يطالبوا بوقفها.

هناك عدة معضلات في الداخل الإسرائيلي تمنع حتى الآن التوصل إلى صيغة تؤدي إلى صفقة تبادل أسرى بحيث يتم وقف العدوان على قطاع غزة وبشكل تدريجي، وخطة الثلاث مراحل التي وافقت عليها حركة "حماس" وفصائل "المقاومة" كان من الممكن أن تؤدي لوضع نهاية لحرب الإبادة التي تُمارس ضد قطاع غزة، ولكن الرد "الإسرائيلي" جاء عبر احتلال معبر "رفح" وبدء عملية "رفح" من البوابة الشرقية للمدينة، وهذا التحرك السريع جاء ليعبر بشكل صارخ عن طبيعة الواقع الحاكم سياسيًا وعسكريًا في الداخل الإسرائيلي، حيث يتجلى ذلك في النقاط التالية:

أولا: بعد السابع من أكتوبر أصبحت القيادات العسكرية والأمنية ضعيفة وغير قادرة؛ بل لا تجرؤ على تقديم تقدير للمستوى السياسي يطالب بوقف الحرب والذهاب إلى صفقة تبادل أسرى، بل هناك في الحكومة من يهاجمها ويطالب باستقالتها.

ثانيا: حكومة الائـتـلاف يتحكم فيها وزراء "الصهيونية الدينية" و "العظمة اليهودي" وهذا ما يُخوّف "نتنياهو"، وبالتالي يحكم أي قرار له اعتبار "سياسي" وليس وفق مصلحة إستراتيجية الكيان.

ثالثا: تمسك الوزراء "غانتس" و "إيزنكوت" بالبقاء في حكومة الطوارئ و"مجلس الحرب" وتحت عنوان أن غالبية جمهورهم "61%" يرفض خروجهم منها.

رابعا: عدم تشكل ظاهرة شعبية كبيرة قادرة على الضغط على حكومة "نتنياهو" خاصة من جمهور المركز بالأساس، وبقاء الاحتجاجات والتحركات في نطاق ضيق بعض الشيء وغير قادر على إحداث تغيير يؤدي إلى قلب المشهد ومحاصرة اليمين المتطرف الصهيوني القومي والديني.

خامسا: السردية التي بدأت بها "إسرائيل" باعتبار أن هذه المعركة هي "وجودية" وهي حرب "استقلال ثانية"، دفع نحو طرح أهداف غير واقعية وأدى إلى عدم الحسم وإبقاء كل شيء تحت نفس العناوين، وهذا يخدم مفهوم البقاء لـ "نتنياهو".

سادسا: إرث "نتنياهو" والذي طالما تفاخر فيه، جاء السابع من أكتوبر/تشرين أول، لكي ينسفه كليًا، وليراكم ذلك فوق ملفات الفساد المتهم بها، مما يدفع "نتنياهو" للبحث عن نصر موهوم أو كما يسميه النصر "الساحق" ليسجل في إرثه التاريخي أنه المُنقذ لدولة "إسرائيل" وأنه الوحيد الذي كان قادراً على إعادة الأمن والاستقرار للدولة.

سابعا: لا يوجد في الطبقة السياسية والعسكرية الحاكمة في إسرائيل من هو قادر على اتخاذ قرار بوقف المعركة بسبب الهزيمة المدوّية في زلزال السابع من أكتوبر/تشرين أول، والكل منهم متهم بذلك، وعليه تلتقي المصالح لإطالة أمد الحرب بدل أن يتم وقفها بسبب الهزائم الإستراتيجية التي تتعرض لها منظومة الكيان ككل وليس فقط تلك السياسية والعسكرية الحاكمة.

ثامنا: الموقف الأمريكي الذي لا يمارس ضغط حقيقي على رئيس وزراء إسرائيل "نتنياهو" والاستعاضة عن ذلك بضغوطات ناعمة وغير حاسمة، وفي نفس الوقت ارتهان الـدول الأوروبية والعربية المعتدلة للموقف الأمريكي، وبحيث أصبح الأمر كله هو في نطاق عملية إدارة المعركة بحيث لا تتوسع لتشمل الإقليم ككل، وكأن قدر "غزة" أن تبقى دماؤها تسيل مرة بغزارة ومرة بالتقطير دون أن يكون هناك مُسعف يوقفها.

إذا كان الأمر كذلك، وأن إمكانية وقف العدوان وتحت عنوان "لا منتصر" أو "الكل منتصر" غير ممكنة، إذا ماذا بعد رفح؟

أجزم أن الوحيد الذي يعرف ذلك هو: "نتنياهو"، وكل ما يقال غير ذلك ليس سوى من باب تبسيط الأمر وكأن لا خطة حقيقية لديه، في حين على أرض الواقع نرى خطة "نتنياهو" تتشكل بالتدريج، وهذا يتضح مع وجود "الشريط الأمني" في الشمال والشرق، والآن يتم استكماله بالسيطرة على "معبر رفح" والشريط الحدودي مع "جمهورية مصر"، إضافة للشارع الذي قسّم القطاع إلى قسمين، والمسمى "محور نتساريم" حيث يتم بناء قواعد عسكرية ثابتة هناك، أي أن ما بعد رفح هو احتلال كل قطاع غزة بشكل مباشر وغير مباشر، وفرض أمر واقع يؤدي الغرض الأمني من حيث السيطرة والتحكم بكل القطاع وفقا لما يجري في "الضفة الغربية"، والتي هي تنتظر أيضًا ما بعد "رفح"، حيث سيكون لـ"نتنياهو" صولات وجولات في "الضفة"، بحيث ينتقل المشهد "الغزّي" إلى "الضفة الغربية" وتحت مفهوم مقاربة أمنية جديدة ستكون عواقبها كبيرة على سكان "الضفة" وبالذات مخيمات اللاجئين.

إن نجاح خطة "نتنياهو" في غزة والضفة سوف تكون الحافز الكبير له ليبدأ مغامرته نحو "الجنوب اللبناني" وبحيث يفاوض أولا من باب القوة والقدرة، أو من باب المغامرة العسكرية غير محسوبة العواقب، لكنها في نظره ستكون محدودة وينتج عنها صفقة غير مرتبطة بكل من "غزة" و"الضفة الغربية"، المهم لديه أنه استطاع جلب الأمن لمواطني إسرائيل وحقق ما يُسميه بـ "النصر الساحق".

إن حُلم "نتنياهو" لما بعد "رفح" سوف يطول أولا، ولن يتحقق ثانيًا، وأخيراً سينقلب عليه وبالاً ليس على المستوى الفلسطيني والإقليمي والدولي، ولكن حتى على الداخل "الإسرائيلي"، لأنه سيكتشف أن سردية "نتنياهو" وعويدته المتطرفين جلبوا ليس العزلة الدولية والإقليمية، بل أيضا الدمار على كيانهم من كافة النواحي.

ما بعد "رفح" سيكون إرث جديد فوق إرث "السابع من أكتوبر/تشرين أول"، يُسجل في سِجل "نتنياهو"، بحيث تَحلّ عليه اللّعَنات ليس "الفرعونية" فحسب وإنما لعنات الـرب "يهوة" من كل حدب وصوب، وتعرض الوجود "الإسرائيلي" للخطر الحقيقي، بعد كذبة الحرب "الوجودية"، خاصة أن "غزة" كانت وستبقى مقبرة للغزاة، وهي عصية على أن يُطَوّعها لا "نتنياهو" ولا جيشه، ومحاولة فرض الأمر الواقع لن تُجدي نفعاً وسوف تتحول إلى حرب استنزاف تشمل كل الجبهات وليس "غزة" فقط، لأن الكل يعلم أنه جزء من المُخطط، ولكن لم يأت الدور عليه بعد.

إذا ماذا بعد رفح؟

بالتأكيد فشل يَجرُّ فشل، فلا أسـرى، ولا نهاية للحرب، واستمرارًا لمقاومة الاحتلال، وتحول حرب الإبـادة إلى حرب استنزاف تشمل جبهات مُتعددة، وتصبح كل "الضفة" و "القطاع" تحت الاحتلال المباشر؛ مما سيعيد الجميع للمربع الأول لما قبل "أوسلو" أي احتلال وشعب يقاوم الاحتلال، ولكن ضمن مُتغيرات كبرى على الصعيد العالمي ستكون بالتأكيد لصالح الفلسطينيين.

ما بعد رفح ليس سوى ضمور للقوة والعنجهية الإسرائيلية وتآكل للردع إن لم يكن نهاية كاملة له، فالقوة وغرور القوة ومزيدًا من القوة المفرطة لن تكون سوى خراب كبير على من يستخدمها، خاصة مع كل المُتغيرات التي تحدث وتحول العالم من القطبية للتعددية بعد الهزيمة الحتمية المدوية والقادمة لِـ "أمريكا" في حرب "أوكرانيا".

ما بعد رفح، ليس سوى دولة ستحدد طبيعَتُها الجغرافية وحدودها وفقا للمعطى السياسي والعسكري، فإما أن تقبل "إسرائيل" بمفهوم الدولتين، وإما الدولة الواحدة التي يتحقق فيها المساواة بعيدًا عن المشروع الصهيوني التي ستكون نهايته بسبب حماقات "نتنياهو" وائتلافه الحاكم الذي يقود دولة اليهود نحو ما يسمونه خراب "الهيكل الثالث".

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

لماذا تدعم دول أمريكا اللاتينية القضية الفلسطينية؟

د/ صدفة محمد محمود

في الأسابيع الأخيرة، اعترفت بعض دول الكاريبي (ترينيداد وتوباغو وجزر البهاما وجامايكا وبربادوس) بالدولة الفلسطينية على حدود 1967م، وفي السياق ذاتـه، تبنى قادة العديد من دول أمريكا اللاتينية والكاريبي خطابًا ناقدًا بشدة لإسرائيل بسبب حربها في غزة.. ولكن من اللافت للنظر أن هذا الخطاب المتشدد جاء من داخل دول كانت حليفة تاريخيًا لواشنطن وتل أبيب، كما هو الحال مع كولومبيا التي كانت من بين أوائل الدول التي انخرطت في صفقات أسلحة مع إسرائيل، وتبادلت معها المعلومات الاستخباراتية والتكنولوجيا العسكرية.. إضافة إلى التغير في موقف دول الكاريبي نحو دعم القضية الفلسطينية، على الرغم من تلقيها - على مدار عدة سنوات- الدعم الفني والإنمائي من إسرائيل.

حتى الـدول التي تعتبر نفسها محايدة بشأن الصراع- مثل البرازيل والمكسيك- أصدرت إدانات شديدة للهجمات الإسرائيلية على المدنيين في غزة، بالرغم من إدانتها لهجمات حماس في 7 أكتوبر 2023م، فقد وصف الرئيس البرازيلي لولاداسيلفا العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة بقوله: «هذه إبادة جماعية؛ هذه ليست حربًا»، وهو الأمر الذي دفع تل أبيب إلى اعتبار داسيلفا «شخصًا غير مرغوب فيه» في إسرائيل؛ وتُثير هذه التحركات اللاتينية الداعمة للفلسطينيين التساؤل حول العوامل الدافعة لدول أمريكا اللاتينية والكاريبي لمساندة القضية الفلسطينية وإدانة العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة.

إجراءات ملموسة

اتخذت بعض دول أمريكا اللاتينية مواقف غير مسبوقة في دعم القضية الفلسطينية، والتي لم تقتصر على بيانات الشجب والإدانة، بل تبنت أيضًا إجراءات دبلوماسية محددة، وكان من بينها:

-1 اتخاذ خطوات دبلوماسية تصعيدية: عقب اندلاع الحرب في غزة، كانت بوليفيا أول دولة في أمريكا اللاتينية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل متهمة إياها بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية» في غزة في أكتوبر 2023م، وحذت دول أخرى في أمريكا اللاتينية، مثل كولومبيا وهندوراس وتشيلي، وجميعها حكومات يسارية، حذو بوليفيا، وقامت باستدعاء دبلوماسييها من إسرائيل.. وسبق أن قطعت بوليفيا علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل في عام 2009م بسبب أفعالها في غزة، ولم تتم عودة العلاقات إلا في عام 2020م، والآن، بوليفيا هي واحدة من خمس دول في أمريكا اللاتينية لا تعترف بإسرائيل، وهذه الدول هي: فنزويلا التي أنهت علاقاتها الدبلوماسية مع تل أبيب في عام 2009م، وكوبا التي قطعت العلاقات في عام 1973م، وكولومبيا التي اتخذت القرار نفسه في 1 مايو 2024م، وبليز التي تبنت الخطوة نفسها في 11 نوفمبر 2023(1).

-2 السعي لمعاقبة إسرائيل في المحاكم الدولية: ترفض دول أمريكا اللاتينية الرئيسية دعم إسرائيل بسبب عملياتها العسكرية في غـزة بينما تدين حماس أيضًا بسبب هجومها على إسرائيل.. وفي أوائل يناير 2024م، أيدت البرازيل وكولومبيا وتشيلي وبوليفيا ادعاء جنوب أفريقيا بالإبادة الجماعية ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية، فضلاً عن التماس بريتوريا لاتخاذ تدابير مؤقتة لوقف الحرب وتخفيف الأزمة الإنسانية في غزة.. وتقدمت كل من كولومبيا ونيكاراجوا بطلب لمحكمة العدل الدولية للتدخل في قضية جنوب أفريقيا.. وفي 18 يناير من العام نفسه، قدمت تشيلي والمكسيك وبوليفيا إحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية لتعزيز تحقيقها في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية محتملة في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية وإسرائيل.. وقد وضعت هذه الإجراءات أمريكا اللاتينية على خلاف حاد مع الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية (2).

-3 الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة: نقلت جواتيمالا وهندوراس سفاراتيهما من تل أبيب إلى القدس لكسب دعم الولايات المتحدة وإسرائيل، على خطى إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وبعضها يدرس الفكرة حاليًا كما هو الحال في باراجواي والأرجنتين.. ومع ذلك، واعتبارًا من مايو 2024م، اعترفت 31 دولة في أمريكا اللاتينية والكاريبي بالدولة الفلسطينية، واتخذ عدد كبير من تلك البلدان هذه الخطوة بين عامي 2009م و2011م، وخـلال تلك السنوات، بذل الرئيس الفلسطيني محمود عباس جهدًا للتواصل مع رؤساء أمريكا اللاتينية بعد انهيار المفاوضات مع إسرائيل(3).. وكانت آخر الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية هي: باربادوس، جامايكا، جمهورية ترينيداد وتوباغو، جزر البهاما، وذلك في شهري أبريل ومايو 2024م، ومن اللافت للنظر أن الدول الأربع لديها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل يعود تاريخها إلى ستينيات القرن العشرين، كما إنها استفادت بشكل كبير من التعاون الفني مع تل أبيب في عدد من المجالات، كالأمن الغذائي والزراعة والصحة، ومواجهة تحديات الجفاف المتزايدة ونقص المياه، وفي الوقت نفسه، حافظت إسرائيل على وجود دبلوماسي قوي في منطقة البحر الكاريبي، في سعيها لإبقاء دوله محايدة على الأقل في الأمم المتحدة.

ويمثل اعتراف بلدان الجماعة الكاريبية مؤخرًا بفلسطين تحولاً ملحوظًا في موقفها من الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني.. ومما لا شك فيه أن الاعتبارات الإنسانية أثرت على قرار بلدان الجماعة الكاريبية الأربعة بالانضمام إلى أقرانها في الاعتراف بفلسطين.. ورأى قادة بلدان الكاريبي أن موقفها الداعم لمبدأ حل الدولتين به قدر من التناقض وعدم الاتساق بسبب عدم اعتراف هذه الدول قط بدولة فلسطين، مما دفعها لاتخاذ خطوة الاعتراف التي طال انتظارها؛ وقلل بعض مسئولي هذه الدول من أهمية رد الفعل الأمريكي على هذه الخطوة، حيث اتهموا واشنطن بتشديد سياسة الهجرة تجاه مواطني دول الكاريبي، بينما لم تقدم مساعدات كبيرة لها(4).

-4 تأييد القرارات الأممية الداعمة للقضية: مثل معظم دول العالم، صوتت دول أمريكا اللاتينية بأغلبية ساحقة في أكتوبر وديسمبر 2023م لصالح قرارين للجمعية العامة للأمم المتحدة يسعيان إلى وقف إطلاق نار إنساني في غزة ووقف الحرب الإسرائيلية (رفضت الولايات المتحدة كلا القرارين) (5).

وبينما تتطلع السلطة الفلسطينية إلى كسب الاعتراف الدولي بـ»الدولة الفلسطينية المستقلة» على حدود 1967م، بعد تعثر المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، فإن الولايات المتحدة ودول غربية أخرى، ترى أن مثل هذا الاعتراف يجب أن يأتي فقط بعد التوصل إلى اتفاق الوضع النهائي لحل الدولتين للصراع، ومن خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين.. وقد جادلت إسرائيل بأن مثل هذه الخطوة في أعقاب الهجوم الذي قادته حماس في 7 أكتوبر الماضي على جنوب إسرائيل من شأنه أن «يكافئ الإرهاب»، في حين ترى بعض الدول أنها خطوة ضرورية لإحياء حل دبلوماسي للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

في هذا السياق، صوتت الغالبية الساحقة من دول أمريكا اللاتينية والكاريبي في 10 مايو الجاري، لصالح قرار بالجمعية العامة للأمم المتحدة، يدعو إلى توفير «حقوق وامتيازات» جديدة لدولة فلسطينية ودفع مجلس الأمن إلى إعادة النظر في قبولها كعضو رقم 194 في الأمم المتحدة؛ من بين دول المنطقة، عارضت الأرجنتين فقط هذا القرار، بينما امتنعت باراجواي وحدها عن التصويت على القرار(6).

وتعكس هذه المواقف تأييدًا دبلوماسيًا واسعًا للقضية الفلسطينية، ويكسبها داعمين دوليين آخرين، خارج البلدان العربية والإسلامية، وقد نظرت دول أمريكا اللاتينية والكاريبي على نطاق واسع إلى استخدام الولايات المتحدة، في 18 أبريل 2014م، حق النقض ضد قرار مجلس الأمن الدولي الذي كان من شأنه أن يوصي الجمعية العامة بالتصويت على السماح بحصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، باعتباره «غير منصف».

-5 تمويل الأونروا ومقاطعة إسرائيل اقتصاديًا: تقدم ثلاثة بلدان في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي مساعدات مالية للفلسطينيين من خلال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنـى (الأونـــروا)؛ وفـي عـام 2022م، قدمت المكسيك 750,000 ألف دولار، بينما قدمت البرازيل 75,000 ألف دولار، وقدمت تشيلي 12,500 دولار(7).

وفي أوائل يناير 2024م، وافقت لجنة حقوق الإنسان في مجلس الشيوخ التشيلي على مشروع قانون يحظر على الشركات استيراد السلع المنتجة في المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة؛ وقد كانت المقاطعة رمزية إلى حد كبير بالنسبة لتشيلي؛ لكن الولايات المتحدة، وهي شريك تجاري كبير للبلاد، أعربت عن استياءها من مشروع القانون و»حركة المقاطعة العالمية وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات لاستهداف إسرائيل بشكل غير عادل»، كما قال متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، مضيفًا: «لقد أوضحنا ذلك في تشيلي»(8).

عوامل متعددة

يمكن تفسير المواقف اللاتينية الداعمة للقضية الفلسطينية انطلاقًا من عدة عوامل ومتغيرات، من أبرزها:

-1 فداحة الخسائر البشرية في غزة: على الرغم من إدانة عدد كبير من دول أمريكا اللاتينية هجمات حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023م، فإن خطاب وسياسات دول المنطقة أصبحت أكثر تشددًا تجاه إسرائيل، ووصلت الأزمة بين تل أبيب وغالبية بلدان أمريكا اللاتينية إلى منعطف جديد، يعكس التوترات الجيوسياسية الأكبر الناجمة عن الارتفاع الكبير في عدد القتلى المدنيين والدمار الشديد للبنى التحتية في قطاع غزة بسبب القصف الإسرائيلي لغزة، ناهيك عن منع تل أبيب لوصول المساعدات الإنسانية وإحكام حصارها للقطاع.

وقـد مكنت شـدة الـرد الإسرائيلي والقصف المتواصل لغزة العديد من الحكومات من تبرير مواقفها التقليدية المعادية لإسرائيل.. فعلى سبيل المثال، أدانـت بوليفيا ما وصفته بـ «الجرائم ضد الإنسانية» بسبب الأعمال العسكرية الإسرائيلية.. وانتقد نائب وزير الخارجية البوليفي فريدي ماماني، الهجوم العسكري الإسرائيلي «الـعـدوانـي وغير المتناسب».. وأعرب الرئيس البوليفي لويس آرسي عن رفضه لـ»جرائم الحرب» في غزة، ودعمه للمبادرات الدولية لضمان امتثال المساعدات الإنسانية للقانون الدولي.. أما الرئيس الكولومبي غوستافو بترو فقد اتهم إسرائيل مؤخرًا بتنفيذ «إبادة جماعية» في غزة.. وكتب بترو على منصة X: «رئيس الدولة الذي ينفذ هذه الإبادة الجماعية هو مجرم ضد الإنسانية».

-2 التضامن التاريخي بين اليسار اللاتيني والفلسطينيين: لأمريكا اللاتينية تاريخ طويل من التعاطف مع فلسطين؛ فخلال الحرب الباردة كانت الحركات اليسارية التي تقاتل الديكتاتوريات القمعية في أمريكا اللاتينية والمدعومة من الولايات المتحدة حلفاء طبيعيين لجماعات التحرير الفلسطينية.. وقامت منظمة التحرير الفلسطينية بتدريب جبهة التحرير الوطني الساندينية في نيكاراجوا بالإضافة

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

إلى الجماعات المتمردة الأخرى؛ واكتسب التعاون بين الحركات اليسارية اللاتينية ومنظمة التحرير الفلسطينية زخمًا إضافيًا خلال تلك الفترة في ظل قيام إسرائيل بتسليح العديد من النظم العسكرية الأكثر قمعًا في أمريكا اللاتينية.

ومع انتهاء الحرب الباردة، سعت إسرائيل إلى الحصول على قبول أكبر في أمريكا اللاتينية، وتوددت إلى الإنجيليين المسيحيين في المنطقة والحكومات التي تواجه تحديات أمنية خطيرة من خلال تقديم المعدات العسكرية، ولكن مع تحول معظم دول أمريكا اللاتينية مؤخرًا إلى اليسار، بـدأت تتوتر العلاقات بين الجانبين، وفي الوقت الراهن، يتولى السياسيون من يسار الوسط السلطة في ثلثي دول أمريكا اللاتينية، التي تمثل أكثر من 90 في المائة من سكان المنطقة وناتجها المحلي الإجمالي، وبالنسبة للعديد من الناشطين في المنطقة، فقد أدت خيبة الأمل من عملية أوسلو للسلام في تسعينيات القرن العشرين إلى النظر إلى الوضع في إسرائيل والأراضي الفلسطينية على أنه شكل جديد من أشكال الاستعمار، وهذا يساعد في تفسير سبب توحد اليسار في أمريكا اللاتينية بشأن هذه القضية، على عكس الحرب في أوكرانيا، الذي شهدت انقسامًا في الرؤى والمواقف بين قادة اليسار اللاتيني(9).

وفي كولومبيا، البلد الذي صنفته إدارة بايدن حليفًا رئيسيًا من خارج الناتو، انتقد غوستافو بترو، أول رئيس يساري لكولومبيا، الذي تولى منصبه في عام 2022م بانتظام؛ إسرائيل على الرغم من عقود من التعاون العسكري بين البلدين. وفي أكتوبر 2023م، عندما تعهد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بحرمان غزة من الغذاء والماء والوقود والكهرباء، قارن بترو ذلك بمعاملة ألمانيا النازية لليهود، مما دفع تل أبيب إلى وقف صادراتها الأمنية إلى كولومبيا.

في المقابل، دشـن خافيير ميليس، الرئيس التحرري الجديد في الأرجنتين - الذي لديه روابط قوية مع اليهود وإسرائيل - تحولاً بعيدًا عن موقف سلفه اليساري، الذي دعمت حكومته أول قرار مقترح لوقف إطلاق النار من قبل الأمم المتحدة قبل ترك منصبه، وقـام بزيارة إسرائيل في فبراير 2024م، وكانت الأرجنتين الدولة الوحيدة في أمريكا اللاتينية والكاريبي التي صوتت ضد القرار الأخير الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، الداعم لأحقية الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة.

-3 الدور الفاعل للشتات العربي والفلسطيني: الشتات العربي في أمريكا اللاتينية هو أيضًا قوة رئيسية وراء النشاط الحكومي المؤيد للقضية الفلسطينية، مما يجسد كيف يمكن للجاليات في الخارج التأثير على السياسة الخارجية. إذ يوجد في البرازيل وحدها حوالي 16 مليون مواطن من أصل عربي، وتشيلي لديها أكبر عدد من السكان الفلسطينيين في أي بلد خارج الشرق الأوسط، يصل إلى حوالي نصف مليون شخص، ويتمتع هذا الشتات الكبير بنفوذ سياسي كبير في جميع أنحاء المنطقة، حيث يشغل السياسيون العرب مناصب عليا في العديد من الحكومات؛ إذ أن 10 ٪ من البرلمان البرازيلي من أصول عربية اعتبارًا من عام 2016م، وفقًا لصحيفة واشنطن بوست.

فضلاً عن ذلك، فإن أمريكا اللاتينية هي موطن أيضًا لبعض السكان من أصل يهودي، وتشير التقديرات إلى أن هناك 750,000 يهودي في المنطقة مع عدد كبير منهم في الأرجنتين (181,000) والبرازيل (100,000)، وقد نشطت الجاليات اليهودية في هذه البلدان في دفع حكوماتها لدعم إسرائيل، وفي الأرجنتين على سبيل المثال، جرت عدة مسيرات مؤيدة لإسرائيل وتضمنت مطالب لإطلاق سراح 21 أرجنتينيًا تحتجزهم حماس.

مع ذلك، فإن يهود أمريكا اللاتينية الذين يدعمون إسرائيل ليس لديهم ما يعادل الجماعات الصهيونية الأمريكية القوية مثل لجنة الشئون العامة الأمريكية الإسرائيلية (أيباك)، التي تغدق ملايين الدولارات على دعم المرشحين الأمريكيين المؤيدين لتل أبيب.. وبالطبع، هناك استثناءات ملحوظة في الشتات العربي؛ فعلى سبيل المثال، الرئيس السلفادوري نجيب بوكيلي لديه أصول فلسطينية لكنه دعم حملة إسرائيل العسكرية في غزة(10).

-4 تراجع النفوذ الأمريكي في المنطقة: كانت مساعي دول أمريكا اللاتينية الرامية إلى تعزيز استقلالية سياستها الخارجية عن الولايات المتحدة متغيرًا مهمًا مارس دورًا في تبنيها مواقف مغايرة لواشنطن، والتي تأتي في الوقت نفسه، متسقة مع المبادئ التقليدية لبلدان المنطقة، والتي تدعم الحلول السلمية للصراعات وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها وكذلك المساواة بين الدول في السيادة.

فعلى سبيل المثال، أمضى الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا، قسمًا كبيرًا من عامه الأول في منصبه في رسم مسار مستقل للسياسة الخارجية للبلاد.. وقاد الزعيم اليساري الجهود لإجراء محادثات لإنهاء الحرب في أوكرانيا مع المساعدة في تعزيز نفوذ تجمع بريكس، الذي شارك في تأسيسه في أواخر عام 2000م، لذلك عندما اندلعت جولة جديدة من القتال بين حماس وإسرائيل، لم يكن هناك شك في أن لولا سيبادر إلى محاولة تهدئة حدة الصراع، ومن الناحية العملية، كان هذا يعني قيادة البرازيل، خلال رئاستها الدورية لمجلس الأمن الدولي في أكتوبر 2023م، الجهود العالمية لتمرير قرار بالمجلس يدعو إلى هدنة إنسانية للسماح بدخول المساعدات التي تشتد الحاجة إليها إلى غزة، لكن المبادرة البرازيلية باءت بالفشل عندما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض ضد القرار، وهو الأمر الذي دفع وزير خارجيتها ماورو فييرا إلى انتقاد «الشلل غير المقبول» لمجلس الأمن في مواجهة الحربين في غزة وأوكرانيا.. وتسلط المواقف اللاتينية المغايرة لواشنطن، الضوء على مدى تضاؤل النفوذ الأمريكي في أمريكا اللاتينية منذ ذروة حقبة الأحادية القطبية بعد حرب الخليج الأولى، وذلك في مقابل تنامي تأثير الصين وروسيا على سبيل المثال، وهو ما وفر لدول المنطقة قدرة متزايدة على التحرك النشط والمستقل وهامشًا أكبر للمناورة.

من جملة ما سبق يمكن القول إن دول أمريكا اللاتينية والكاريبي كانت- تاريخيًا- سبّاقة في تبني مواقف داعمة للقضية الفلسطينية، وقد تزايد هذا الدعم بشكل ملحوظ مع تفاقم الأوضـاع الإنسانية في ظل الحرب الإسرائيلية الدائرة في غزة؛ وتشكل السياقات التاريخية والسياسية والاجتماعية الفريدة

لكل بلد استجابات كل منهما للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، مما يوضح التفاعل المعقد للعوامل المحلية والدولية في ظل الحرب الحالية في غزة.

وتعكس تصرفات بوليفيا معارضة أيديولوجية قوية للتدخلات العسكرية الإسرائيلية في غزة، بما يتماشى مع تقليد يساري أوسع في أمريكا اللاتينية للتضامن مع فلسطين؛ في حين يؤثر الشتات الفلسطيني الكبير في تشيلي بشكل كبير على موقفها الدبلوماسي، وفي المقابل يكشف الخلاف الدبلوماسي بين كولومبيا وإسرائيل عن التوتر بين التعاون العسكري طويل الأمد والأيديولوجيات السياسية المتباينة وسط الصراع المتصاعد.

مع ذلك، فإن الدعم اللاتيني للقضية الفلسطينية يمكن أن يتراجع خلال السنوات المقبلة، في حال شهدت دول المنطقة موجة جديدة من صعود الحكومات ذات التوجهات اليمينية التي ترتبط تاريخيًا بعلاقات قوية بإسرائيل والولايات المتحدة؛ يضاف إلى ذلك أن أمريكا اللاتينية لديها حركة مسيحية إنجيلية كبيرة بشكل متزايد، والتي لديها بالفعل توجهات داعمة بقوة لإسرائيل؛ ففي البرازيل على سبيل المثال، جعل الرئيس اليميني المتطرف السابق جاير بولسونارو النشاط المؤيد لإسرائيل جزءًا أساسيًا من جهوده لتعزيز دعمه بين المسيحيين الإنجيليين وارتدت زوجة بولسونارو المسيحية الإنجيلية قميصًا مزينًا بالعلم الإسرائيلي خلال إدلائها بصوتها في انتخابات عام 2022م، ومؤخرًا أثار بولسونارو الجدل عندما التقى بالسفير الإسرائيلي في البرازيل، وهي خطوة أدانها مسئول في حزب العمال اليساري الحاكم ووصفها بأنها «تحالف زائف» بين الزعيم السابق والدبلوماسي الأجنبي.

المراجع

Chase Harrison, “Explainer: Latin [1]
America’s Relationship with Israel and
Palestine”, Americas Society/Council of the
.Americas, November 16, 2023
Patricia Garip, “What Does Latin[2]
America Think About the Israel-Hamas
War?”,Foreign Policy,JANUARY 29,
.2024
Chase Harrison, “Explainer: Latin[3]
America’s Relationship with Israel and
.Palestine”,Op.Cit
Ron Sanders, “After 13 years[4]
CARICOM Aligns in Unified Stand for
Palestine and Peace”, Caribbean Today,May
.10, 2024
Patricia Garip, “What Does Latin[5]
America Think About the Israel-Hamas
.War?”,Op.Cit
Richard Roth, HiraHumayun and[6]
Caitlin Stephen Hu, “UN member nations
vote overwhelmingly to back Palestinian
.membership bid”, CNN, May 11, 2024
Chase Harrison, “Explainer: Latin[7]
America’s Relationship with Israel and
.Palestine”, Op.Cit
Patricia Garip, “What Does Latin[8]
America Think About the Israel-Hamas
.War?”,Op.Cit
Connor Echols,“Why is Latin[9]
America so pro-Palestine?”,Responsible
.Statecraft, NOV 20, 2023
.Ibid [10]

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح | الإخراج الصحفي: ميرفت محمود | الصف الضوئي: أحمد جبر

ثلاث مشكلات تحل بثلاث وسائل

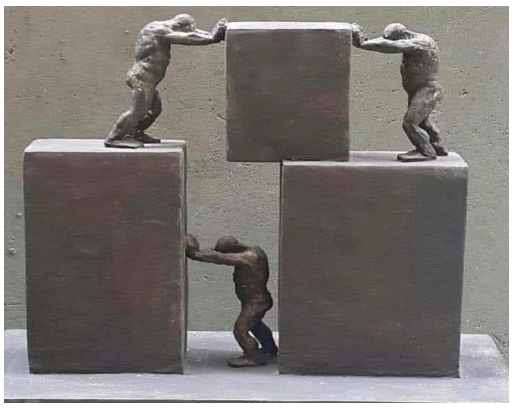

الأولى: إذا ابتُليت بحب الشهوات.

الحل: راجع حساباتك مع الصلوات، الدليل قال تعالى: «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات".

الثانية: إذا أحسست بالشقاء وعدم التوفيق.

الحل: راجع حساباتك مع والديك وبالأخص أمك؛ بدليل قوله تعالى: « وبرًا بوالدتي ولم يجعلني جبارًا شقيًا».

الثالثة: إذا شعرت بالاكتئاب والضنك.

الحل: راجع حساباتك مع القرآن، بدليل قول الله تعالى: ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا».

القيمة الغذائية للشوفان

يعد الشوفان من الحبوب الكاملة الخالية من الجلوتين، وهو من الأطعمة المناسبة جدًا لمرضى حساسية الجلوتين، كما أنه لا يحتوي على الكوليسترول، ويحتوي 100 جرام من الشوفان على:

- 380 سعرة حرارية، و13 جرام من البروتين.
- 10 جرام من الألياف الغذائية، ونشبة قليلة من السكريات يُقدر بجرام واحد.
- 6.5 جرام من الدهون، و67 جرام من الكربوهيدرات.

ويحتوي الشوفان على الكثير من الفيتامينات، والمعادن، ومضادات الأكسدة، حيث يحتوي 100 جرام من الشوفان على:

- 52 مللي جرام من الكالسيوم، و٤ مللي جرام من الحديد.
- 362 مللي جرام من البوتاسيوم، 6 مللي جرام من الصوديوم.
- 138 مللي جرام من الماغنسيوم، و410 مللي جرام من الفسفور.
- 3 مللي جرام من الزنك، 0.4 مللي جرام من الثيامين.
- 0.1 مللي جرام من الريبوفلافين، 0.1 مللي جرام من النياسين.
- 0.42 مللي جرام من فيتامين E، و2 ميكروجرام من فيتامين k. 0.1 مللي جرام من فيتامين B6 و32 ميكرو جرام من حمض الفوليك.
- الشوفان لا يحتوي على الكوليسترول.

قراءة في كتاب

"كيف تقطع علاقتك بهاتفك؟"

هل تشعر أن هاتفك الذكي أصبح جزءًا لا يتجزأ من حياتك إلى حد أنك لا تستطيع التفكير بصورة صحيحة أو الاستمتاع بلحظاتك القيمة دون التحقق من الإشعارات الجديدة؟ إذا كنت تشعر بأنك تحتاج إلى تغيير، فإن «كيف تقطع علاقتك بهاتفك: الخطة الشهرية لاستعادة حياتك» هو الكتاب المناسب لك.

في هذا الكتاب، تشاركنا كاثرين برايس خطتها البالغة 30 يومًا لمساعدتنا على استعادة السيطرة على حياتنا من الهواتف الذكية التي انقلبت لتسيطر علينا.. من خلال تقديم تمارين معينة وتقنيات بناء العادات، تهدف الكتاب لإعادة تأطير الطريقة التي ننظر بها إلى الهواتف الذكية والتكنولوجيا، والسعي لتحقيق توازن أكبر بين الحياة الرقمية والحياة الواقعية.

هذا الكتاب ليس فقط عن الهروب من الهاتف الخاص بك، ولكن عن إعادة اكتشاف العالم من حولك واستعادة الحياة التي كنت تعيشها قبل أن يصبح الهاتف جزءًا لا يتجزأ من يومك.. إذا كنت تشعر بالحاجة إلى التوقف وإعادة تقييم العلاقة بينك وبين هاتفك، فإن هذا الكتاب سيكون بمثابة الدليل الخاص بك.. مع مرور الوقت، أصبحت الهواتف الذكية تشغل جزءًا كبيرًا من حياتنا، بحيث أصبحت أداة مهمة للاتصال، التعلم، العمل، وحتى الترفيه.

كاثرين برايس تقدم خطة مدروسة بعناية تستمر لمدة 30 يومًا تهدف إلى تقليل استخدامك للهاتف بطرق متعددة وذات مغزى.. من النصائح المفيدة لإعادة تنظيم الشاشة الرئيسية، إلى الدروس حول كيفية استخدام وقتك بفعالية وبشكل أكثر إبداعًا، فيه الأدوات اللازمة للقطع مع عادات الهاتف الضارة وبناء عادات جديدة أكثر صحة.

وأكثر من ذلك، الكتاب يوفر فهمًا أعمق للأسباب التي تجعلنا نعتمد على الهواتف الذكية في البداية، وكيف تصمم الشركات التكنولوجية منتجاتها لتكون إدمانية قدر الإمكان.. من خلال فهم هذه الديناميكيات، يمكننا تجهيز أنفسنا بالمعرفة اللازمة لتحدي هذه التكتيكات والمضي قدمًا نحو حياة أقل اعتمادًا على الهواتف الذكية.

فلن تستعيد فقط الوقت الثمين الذي كنت تقضيه في التحديق في شاشتك، بل ستستعيد أيضًا القدرة على التركيز، والإبداع، والاتصال الحقيقي مع الأشخاص والعالم من حولك.. اسم الكتاب بالإنجليزية: «How to Break Up with Your Phone: The 30-Day Plan to Take Back Your Life"؛ وبالعربية: «كيف تقطع علاقتك بهاتفك؟: الخطة الشهرية لاستعادة حياتك".

معلومات غريبة عن النحل

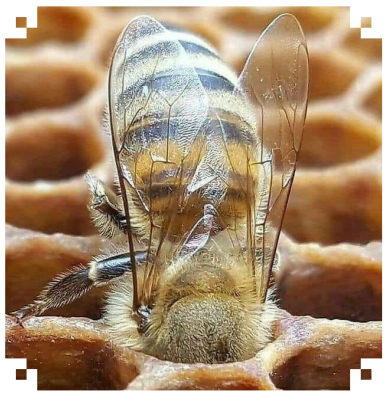

1- زن النحلة ناتج عن حركة أجنحتها السريعة، فالنحلة تحرك جناحيها بمقدار 200 مرة في الثانية!

2- النحلة تطير بسرعة 15 ميل في الساعة! وهذه سرعة عالية جدًا بالنسبة لحجمها الصغير.

3- ملكة النحل تضع حوالي 2000 بيضة في اليوم الواحد، هذا يجعلها تضع من 1 إلى 2 مليون بيضة طوال حياتها!

4- غذاء ملكات النحل هو إفراز ينتج من رأس النحلة لإطعام اليرقات، وتتغذي اليرقة لمدة 3 أيام على هذا الإفراز، أما إذا كانت اليرقة ستصبح ملكة فهي تتغذى على الإفراز لمدة أطول من 3 أيام.

5- النحلة هي الحشرة الوحيدة التي تنتج طعام صالح للبشر.

6- 2 مليون زهرة هو ما يستهلكه النحل لإنتاج نصف كيلو من العسل، والنحلة طوال حياتها تنتج 1إلى12 ملعقة عسل!

7-النحل يلدغ مرة واحدة في حياته ثم يموت، ما عدا نوع Bumble bees فهو يلدغ عدة مرات دون أن يترك أبرته في جسم من لدغه.

8-يوجد نوع من النحل يسمي النحل القاتل، يطارد الفريسة في أسراب وقد تموت الفريسة من شدة اللدغات.

9- يوجد فصيلة من النحل تسمي النحل النجار، يعيش منفردًا على عكس باقي أنواع النحل، وأكتسب أسمه من قدرته على الحفر في الخشب.

10- ذكور النحل أو الدرونرز، وظيفتها الوحيدة هي التناسل ويموت ذكر النحل بعد عملية تناسل واحدة لأنه يفقد معدته بعد التناسل!